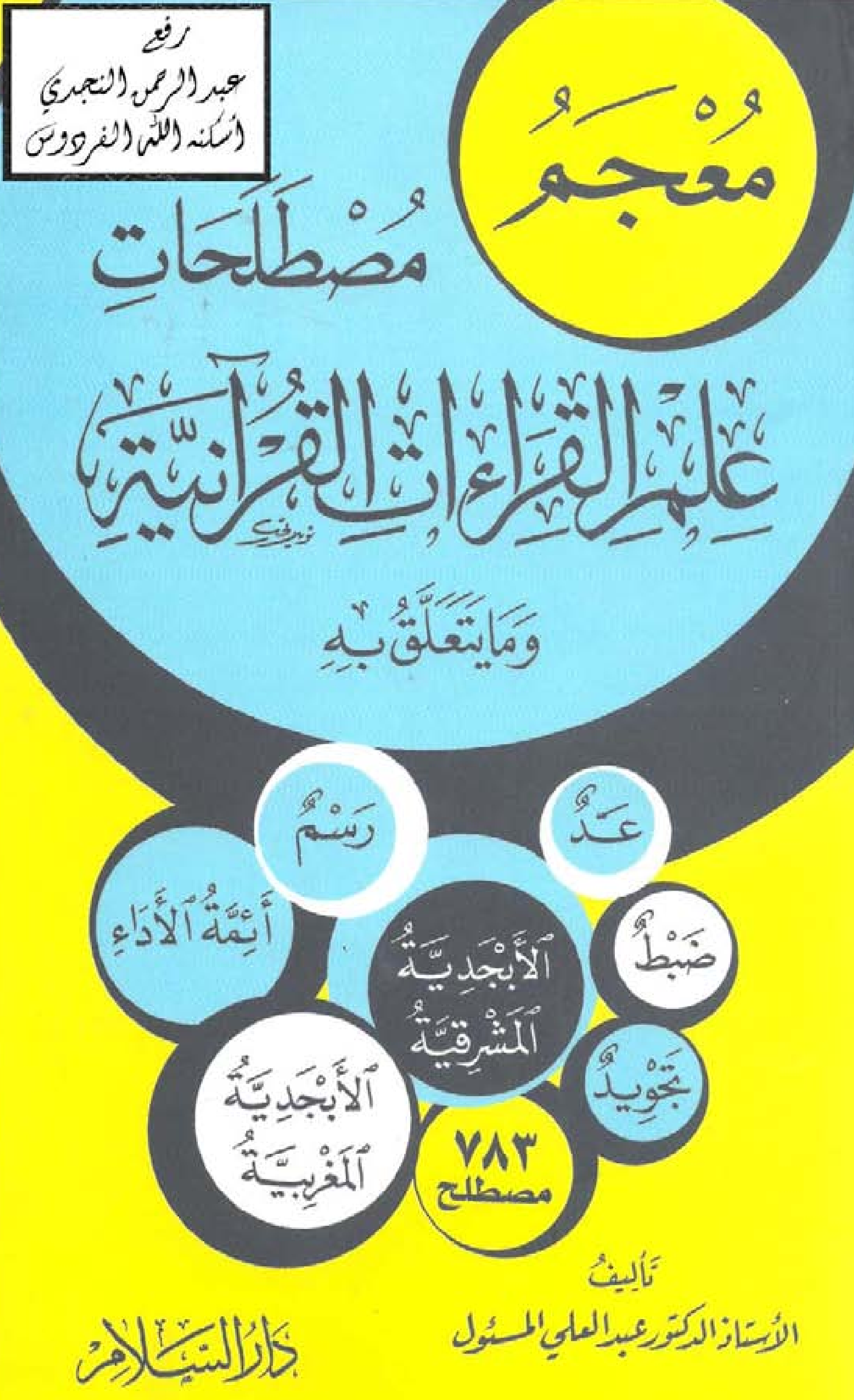

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
معجم
مصطلحات
علم القراءات القرآنية
وما يتعلق به
رسم
عد
أئمة الأداء
ضبط
الأبجدية المشرقية
تجويد
الأبجدية المغربية
٧٨٣
مصطلح
تأليف
الأستاذ الدكتور عبد العلي المسئول
دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رفعه
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

معجم مصطلحات



وما يتعلق به

تجويد، رسم، ضبط، عد، أئمة الأداء
الأبجدية المشرقية، الأبجدية المغربية..

تأليف

الأستاذ الدكتور عبد العلي المسئول

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

المسئول ، عبد العلي .
معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به ... /
تأليف عبد العلي المسئول . - ط ١ . - القاهرة : دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، [٢٠٠٧ م] .
٤١٦ ص ؛ ٢٠سم .
تدمك ١ ٥٨٥ ٣٤٢ ٩٧٧
١ - القرآن والقراءات - معاجم .
أ - العنوان .
٢٢٨,٣

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
[...]ست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت [...] جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة [...]ام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، [...]٢٠م هي عشر الجائزة تتويجًا لعقد [...]ث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران
عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع
مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن مفاتيح العلوم كامنة في مصطلحاتها وألفاظها التي هي قوالب للمعاني ، والكشف عن هذه المعاني كشف عن العلوم وأخذ بعنانها . ولقد طفق الناس يؤلفون في مصطلحات العلوم ، حيث حظيت بعضها بالدرس والاهتمام ، مثل ما حظيت به مصطلحات النحو والفقه والحديث وغيرها ، ولم تحظ علوم أخرى بهذا الاهتمام ، مثل مصطلحات علم القراءات وما يتعلق به من وسائل موصلة إليه من رسم وضبط وتجويد وأسانيد ووقف وابتداء وعد وفواصل ، وذلك بالحديث عما يُعدُّ مصطلحًا في القراءات وما لا يُعدُّ ، وتحديد علاقة بعض المصطلحات ببعض تباينًا واشتراكًا وترادفًا ، والإفصاح عن تداخل المصطلح القرائي مع غيره في علوم أخرى ، وتبيين ما قلَّ استعماله من هذه المصطلحات وما كثر تداوله على ألسنة المقرئين ، والكشف عن الاستعمالات المتعددة للمصطلح القرائي الواحد .

نعم إن من كتب القراءات كتبًا تصدت لتعريف عدد من مصطلحات هذا العلم كـ « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري ، و « لطائف الإشارات لفنون القراءات » للقسطلاني ، و « إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر »

للدمياطي البنا .

بل إن المعاجم الاصطلاحية منها التي تحدثت عن عدد من المصطلحات القرائية كـ « التعريفات » للجرجاني ، و « الكليات » لأبي البقاء الكفوي ، و « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوي ، بل إن هناك مصنفات أفردت لهذا الغرض على قلتها وغموض بعض عباراتها ، كـ « **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ** » لأبي الأصبغ ، و « **القواعد والإشارات في أصول القراءات** » للحمويّ ، و « **الإضاءة في أصول القراءة** » للشيخ الضباع ، و « معجم المصطلحات في التجويد والقراءات » للدوسري .

بيد أن هذه المجهودات على تنوعها تبقى قاصرة وغير مستوعبة لمصطلحات علم القراءات وما يتعلق به .

ولقد استعنت اللَّه تعالى في خوض غمار اصطلاحات علم القراءات وما يتصل به ، مستفرغًا الوسع للإبانة عن تعاريف هذه المصطلحات ، وكشف اللثام عنها ، حتى تكون قريبة المأخذ من الباحث في الدراسات القرآنية ، الذي يجد حزونة في الظفر بتعريف لمصطلح من مصطلحات علم القراءات ، المخبوء في ثنايا كتب مخطوطة أو مطبوعة ، وحتى إن ظفر بها فهو محتاج إلى من يُبين له عن عباراتها ، ويكشف له عن غامضها .

• منهجي في الكتاب :

١ – التعريف اللغوي للمصطلح :

ابتداءً أعرف المصطلح في اللغة تعريفًا مقتضبًا ، يراعي الصلة الوكيدة بين الدلالة اللغوية العامة والدلالة الاصطلاحية الخاصة ، مكتفيًا بالإشارة إلى مظان هذه الدلالة التي اعتمدت فيها أشهر المعاجم اللغوية كـ « معجم العين » للخليل ، و « جمهرة اللغة » لابن دريد ، و « تهذيب اللغة » للأزهري ، و « معجم مقاييس اللغة » لابن فارس ، و « المفردات في غريب القرآن » للراغب الأصفهاني ، و « أساس البلاغة » للزمخشري ، و « الصحاح » للجوهري ، و « لسان العرب » لابن منظور ، و « القاموس المحيط » للفيروزابادي ، و « المصباح المنير » للفيومي ، و « تاج العروس » للزَّبيدي ، ولا أذكر نصوص هؤلاء غالبًا إلا إن دعا إلى ذلك داعٍ بغية التقوية أو الإبانة .

٢ – التعريف الاصطلاحي :

وهو مقصد الكتاب وموضوعه ، وفي هذه الخطوة راعيت ما يلي :

– ذكرت التعريف المختصر الجامع للمصطلح ، إما تركيبًا من تعاريف عدة ، وإما اقتصارًا على واحد منها جامع ، ثم أردف ذلك بنصوص العلماء التي ذكرت المصطلح

ومدلوله ، وقد أكتفي بالإحالة على مَنْ عرَّف المصطلح أو ذكره دون ذكر النصوص .

– اعتمدت في التعريف الاصطلاحي على كتب القراءات والرسم والضبط والتجويد والعد والأسانيد وغيرها مما له صلة بالقراءات ، أو يعد وسيلة من الوسائل الموصلة إلى هذا العلم ، ثم استعنت بالمعاجم الاصطلاحية وبكتب اللغة والتصريف والنحو والأصوات ...

٣ – المترادفات :

إن وجدت مصطلحات مترادفة ، فإني أعرف باستفاضة المصطلح الشائع منها ، وأذكر معه مرادفاته ، ثم أرتبها في أماكنها ترتيبًا ألفبائيًا . ولقد اعتمدت في مسألة الشيوع والذيوع على كثرة دوران المصطلح على ألسنة المقرئين ، وعلى ما صرحوا به في مكتوباتهم من أن هذا المصطلح هو الشائع الذائع . فمثلًا « الإمالة غير المحضة » ، و« الإمالة غير الخالصة » ، و« الإمالة الصغرى » ، و« بين اللفظين » ، و« الإمالة اللطيفة » ، و« بين الإمالة والفتح » ، و« بين الفتح والكسر » ، و« التقليل » و« التوسط » ، و« الوسط » ، و« الترقيق » ، و« الإمالة غير المشبعة » ، هي مترادفات ، لكن المصطلح الأكثر شيوعًا ودورانًا على ألسنة المقرئين هو « **بين اللفظين** » ، حيث أفيض في تعريف هذا المصطلح ، وأتبع ذلك بالتنصيص على مرادفاته ، التي أرتبها

بعدُ في أماكنها الخاصة بها ، وأحيل على المصطلح الشائع .

وأما إذا كانت المترادفات متقاربة في الشيوع والذيوع ، فإني أذكر كلًّا منها على حدة في موضعه مرتبًا ، وأشير في كل واحد منها إلى الآخر .

٤ - الاشتراك اللفظي :

إذا تعددت معاني المصطلح الواحد وتنوعت مع اختلاف الأبواب أو اتفاقها ، فإني أنص عليها كلها بقولي : وللمصطلح معنيان أو ثلاثة معان ... وقد يكون للمصطلح الواحد معنى في القراءات مثلًا ومعنى آخر في الرسم وثالث في الضبط ، حيث أشير إلى هذه المعاني ، وكذا إلى العلم الذي استعملت فيه ؛ فمثلًا مصطلح الحذف يستعمل في القراءة بمعنيين ، ويستعمل في الرسم بمعنى ثالث .

٥ - ضمائم المصطلح :

والمقصود بها ما ينضم إلى المصطلح من مضاف أو مضاف إليه أو صفة ، فالمصطلح مع ضمائمه يذكر عند تعريف المصطلح الشائع ، ثم تذكر ثانيًا هذه الضمائم في أماكنها مرتبة ، ويحال وقتئذ على المصطلح المحور . فمثلًا مصطلح الأداء هو المصطلح المحور ، وأما المصطلح مع ضمائمه فمثل : أهل الأداء ، أولو الأداء ، أئمة الأداء ، حسن الأداء ، جيد الأداء .

٦ - ترتيب المصطلحات :

لقد رتبت هذه المصطلحات ترتيبًا ألفبائيًا ، لا حسب جذرها ، فمثلًا مصطلح الاختلاس يذكر في حرف الألف لا في حرف الخاء ، ومصطلح المصحف في حرف الميم لا في حرف الصاد ، وهكذا .

٧ - النصوص المستشهد بها :

ولقد عضدت هذه المصطلحات بذكر النصوص الواردة فيها لأئمة أعلام من أهل القراءات والرسم والضبط والأداء والعد والإسناد ، وقد أستعين بالكلام المنظوم للدلالة على تعريف مصطلح أو استعمالاته ، مستعينًا في ذلك بمنبهة الداني ، وبرائية الشاطبي ولاميته ، وطيبة ابن الجزري ودرته ومقدمته في التجويد ، ودرر ابن بري ، وغيرها من المنظومات الجامعة النافعة .

٨ - التعليقات :

إن هذا العمل لا يكتفي بإيراد المصطلح وتعريفاته ، بل يتعداه إلى التعليق والنقد ، وتبيين وجهات نظر المختلفين ، مراعيًا الاختصار والإبانة في كل ذلك . ولقد استعنت في هذه الخطوة بما ذكَرَه علماء القراءات والرسم والضبط ، وبما سطره أهل الدراسات اللسانية ، خصوصًا ما يتعلق بالدراسات الصوتية الحديثة .

٩ - الفروق الموجودة بين المصطلحات :

إن عددًا من مصطلحات علم القراءات تَعِنُّ للناظر أنها من قبيل المترادفات ، مع أن بينها فروقًا شاسعة ، حيث كشف هذا العمل عنها الغطاء ، وبين أوجه الاختلاف بينها ، من ذلك مثلًا مصطلحا الحرف والصوت ، والإمالة والترقيق ، والاختلاس والإخفاء ، والإشمام والروم ... حيث أذكر الفروق الموجودة بين هذه المصطلحات بعد تعريف آخر مرادف من المترادفات .

١٠ - مصطلحات المعجم :

إن المصطلحات الواردة في المعجم منها :

- ألفاظ كالإخفاء والإشمام والرسم والضبط والسند والسكت وغيرها .

- رموز يدل مبناها على معناها كـ « أهل الحجاز » و « البصريان » و « العامة » و « قراء البصرة » و « الأخوان » و « الابنان » ، ولقد استبعدت الرموز الحرفية والكلمية التي يرمز بها إلى مقرئين منفردين أو مجتمعين ، لكن صيغتها لا تدل على ذلك ، مثل جعل الشاطبي حروف « أبي جاد » علامة على كل قارئ من السبعة ورواتهم ، كجعله (أ) رمزًا لنافع و (ب) رمزًا لقالون و (ج) رمزًا لورش ، أو على قراء مجتمعين ، كجعله (ث) رمزًا للكوفيين : عاصم وحمزة والكسائي ، و (صحبة) رمزًا للكسائي وحمزة

وشعبة ، و (صحاب) رمزًا للكسائي وحمزة وحفص .

ولقد ذكرت في هذا المعجم طائفة من مصطلحات علم التشريح كـ « الحنجرة » و « الحلق » و « اللَّثة » ، وعددًا من الكيفيات المعيبة في التلاوة أو اللغات المذمومة كـ « الكشكشة » و « الهمهمة » و « الطَّحر » ؛ وذلك لورودها في كتب التجويد ، ولصلتها الوكيدة بكيفية أداء ألفاظ القرآن الكريم .

وقد اشتمل هذا المعَجم على مقدمة ومدخل وعلى المصطلحات المعرفة ، وختمته بفهرس للمصطلحات الواردة فيه ، حيث ذكرتها مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا ومرقمة .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وإخوانه وحزبه .

كتبه

عبد العلي المسئول

بمدينة فاس بالمغرب

صبيحة يوم الخميس

١٠ جمادى الثانية ١٤٢٧هـ

٦ يوليو ٢٠٠٦م

* * *

مدخل عام

المصطلح عند المقرئين

● **أولًا : العلاقات الدلالية للمصطلح القرائي :**

إن عددًا من مصطلحات علم القراءات وما يتصل به يرتبط بعضها ببعض بعلاقات دلالية متنوعة كالتباين والترادف والاشتراك .

١ - التباين :

وفيه يكون الدال قد قابله مدلول واحد ، وهذا التباين يكون كليًّا وجزئيًّا .

أ - التباين الكلي : ويندرج ضمنه التضاد ، **وله معنيان :**

الأول : أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان مثل مصطلح « الإرسال » الذي هو تحريك ياء الإضافة بالفتح [١] ، لكن من المصنفين من يستعمل الإرسال مع ياءات الإضافة مرادًا به عكس ما ذكر ، أي يريدون به إسكان هذه الياء [٢] .

الثاني : وجود كلمتين مختلفتين في اللفظ متضادتين في المعنى مثل : « الاستعلاء » و « الاستفال » ، و « التفخيم » و « الترقيق » ، و « الجهر » و « الهمس » ، و « التخفيف »

---

(١) ينظر الإضاءة في أصول القراءة للضباع (ص ٣٢) .

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء (٢٩/١) ومعاني القراءات للأزهري (ص ٦٣) .

و « التثقيل » ، و « الحذف » و « الإثبات » ... وهو ما يسمى بالتخالف أو التعاكس .

فقد يذكر المصطلح ونقيضه يستعملان في باب واحد كمصطلح « الترقيق » الذي هو « نحول يعتري الحرف فيجعله نحيفًا » ، ومصطلح « التفخيم » الذي هو « عبارة عن ربو الحرف وتسمينه » ، وكلاهما من مصطلحات باب الراءات واللامات .

وقد تجد المصطلح وضدَه في باب معين مثل « الفتح » الذي هو « عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة » ، و « الإمالة » ويراد بها « أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء » ، وذلك في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ، فيكون بينهما تباين كلي .

ب – التباين الجزئي : حيث يكون الرابط الدلالي بين مصطلحين :

– هو العموم والخصوص بإطلاق مثل مصطلح « التتميم » و « التثقيل » ، فهما يجتمعان في رد الصلة إلى ميمات الجمع ، ويزيد التثقيل عن التتميم برد الصلات إلى الهاءات وبالتشديد وبتحريك الحرف بالضم وإسكان ياء الإضافة ، وكمصطلح « القراءات » ومصطلح « التجويد » ، فالقراءات هو « علم بكيفية النطق بألفاظ القرآن ، اتفاقًا واختلافًا ، مع

عزو كلٍّ لناقله » ، والعلم بكيفية النطق بألفاظ القرآن هو المسمى عند أهل القراءة بالتجويد ، فهو جزء من علم القراءات .

– هو العموم والخصوص من وجه ، حيث يجتمع شيئان في أمر وينفرد كل واحد بأمور أخرى ، مثل مصطلح « القراءة » و « التلاوة » و « الأداء » ؛ فالأداء « قراءة القرآن ورواياته على المشايخ بعد الأخذ عنهم » ، والتلاوة هي « القراءة المتتابعة للقرآن » [1] ، والقراءة « ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل » [2] . فالقراءة على هذا تطلق على التلاوة والأداء ، فهي أعم منهما [3] ، إذ التلاوة المتتابعة للقرآن هي قراءة ، وأداء القرآن على الشيوخ بعد الأخذ عنهم يعد قراءة عليهم .

وهكذا فـ « الفتح » و « الإمالة » بينهما عموم وخصوص ، كل ممال يجوز فتحه ، وليس كل مفتوح تجوز إمالته [4] .

---

(١) ينظر الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٠) والكليات لأبي البقاء الكفوي (ص ٣٠٨) .

(٢) الكليات (ص ٧٠٣) .

(٣) ينظر الدقائق المحكمة (ص ٢٠) والكليات (ص ٣٠٨) وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (٢٤٤/١) .

(٤) شرح الدرر اللوامع للمنتوري (٤٤٩/١) .

و « الروم » و « الاختلاس » بينهما عموم وخصوص ، فالاختلاس يكون في الحركات الثلاث والثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف ، والروم أخص .

٢ - الترادف :

ومعناه تعدد الدوال المتواردة على مدلول واحد ، ومهما يكن الخلاف بين العلماء في وقوع الترادف في اللغة مطلقًا من لغة واحدة ومن لغتين ، أو منع وقوعه مطلقًا ، أو وقوعه في اللغة لا في الأسماء الشرعيةَ ، فإنه خلاف الأصل ، إذ الأصل أن يكون للدال الواحد مدلول واحد ، ولذلك ذهبوا إلى أن اللفظ إذا دار بين كونه مترادفًا أو متباينًا ، فحمله على المتباين أولى « لأن القصد الإفهام ، فمتى حصل بالواحد لم يحتج إلى الأكثر ؛ لئلا يلزم تعريف المعرف ، ولأنه يوجب المشقة في حفظ تلك الألفاظ » [١] .

ثم إن القائلين بوقوع الترادف ذهبوا إلى أن من فوائده التوسعة على الشاعر والناثر في التعبير عن المراد ، وعدوا ذلك من قبيل الافتنان ، بيد أن هذا المنحى غير حاصل في الاصطلاح القرائي ، حيث لا توسع ولا افتنان ، بل إن هذا واقع في لغة العرب ، لكن في الدلالة الاصطلاحية الخاصة ينبغي تَحاميه ما أمكن ، أمنًا للبس ، وضبطًا للاصطلاح .

ولعل من أسباب وجود المترادفات في علم القراءات وما

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (١٠٨/٢) .

يتصل به ، كونها من واضعين أو أكثر ، فالمد الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه مثلًا سماه الداني طبيعيًّا ومقصورًا ، وأطلق عليه أبو الأصبغ المد الأصلي والصيغة ، وسماه ابن الجزري قصرًا ، وفشت هذه المصطلحات بين المتخصصين ، وتداولتها الألسنة . وهذه الاصطلاحات نابعة عن نظرة كلٍّ لهذه الظاهرة الصوتية ، فالذي سماه طبيعيًّا نظر إلى أن حروف المد ينبغي الإتيان بها على طبعها دون تكلف ، والذي سماه أصليًّا نظر إلى أن ذات حروف المد لا تقوم إلا به ، وهكذا يقال في القصر والمقصور والصيغة . والظاهر أن هذه المصطلحات المذكورة هي من قبيل الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبارات متعددة ، بحيث يجعلها ناس من قبيل المتباينات .

ومن هذه الأسباب كذلك التغير الصوتي المولد صورًا عديدة لكلمة واحدة كالحرف المهتوت والمهتوف ، والحروف الصُّتم والصُّم ، ينضاف إلى ذلك القلب المكاني كالقلقلة واللقلقة ، والتذكير والتأنيث كالمط والمطة ، والسكت والسكتة .

إن الترادف في هذا العلم ليس على مستوى واحد ، فقد يكون تامًّا بحيث يصح إطلاق كل واحد من المترادفين على الآخر في حال الإفراد والتركيب ، بحيث إذا صحَّ النطق بأحدهما في تركيب يلزم أن يصح النطق فيه بالآخر ،

فالاستئناف والائتناف والابتداء في اللغة والاصطلاح مترادفات ترادفًا تامًّا .

وقد يكون هذا الترادف ناقصًا ، حيث تتقارب دلالات المترادفات بسبب وجود تشابه بين المدلولات ، فالقطع والوقف مثلًا يشتركان في مدلولات وينفرد كل واحد منهما على الآخر بمعانٍ لا يدل عليها الأول ، فترادفهما ناقص ، وعلاقتهما قريبة من علاقة العموم والخصوص من وجه .

وقد يقطع قوم بترادف مصطلحين كالبسملة والتسمية مثلًا ، ويركن آخرون إلى التفريق بينهما ، أي جعلهما من قبيل الترادف الناقص .

وقد يقال بترادف مصطلحين في باب ، ويفرق بينهما في باب آخر ، مثل الاختلاس والإخفاء ، فهما مترادفان في باب الحركات ، حيث إنهما يدلان معًا على إخفاء الحركة ، لكن في باب هاء الكناية حينما تترك الصلة يسمى هذا اختلاسًا لا إخفاءً ، وحين تلتقي النون الساكنة مع الحروف الخمسة عشر المخفاة يسمى هذا إخفاءً لا اختلاسًا .

٣ - الاشتراك اللفظي :

ويقصد به اللفظ الدال على معنيين مختلفين أو أكثر دلالة على السواء [١] ، ومن أسبابه أن المصطلح في وضعه

---

(١) ينظر البحر المحيط في أصول الفقه (١٢٢/٢) .

اللغوي يحتمل معنيين أو أكثر ، فالإدراج مثلًا في اللغة هو الطي ، وهو صادق على مدلولي الإسراع في القراءة والوصل الذي هو ضد السكت أو الوقف .

وقد يكون اللفظ حقيقة في معنى ، ثم يشتهر استعماله مجازًا في معنى آخر ، وينسى التجوز بطول الزمن ، فإخفاء الحركة وجعلها بين الإسكان والتحريك في ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ يسمى إشمامًا ، لكنه إشمام مجازي ؛ لأنه إخفاء للحركة مع الإدغام الناقص ؛ ولأن الإشمام الحقيقي لا يكون إلا مع الإدغام التام مع ضم الشفتين مقترنًا لسكون الحرف .

وقد يتحد اللفظ مع تعدد المعنى كمصطلح الإشمام الذي يراد به : « خلط حرف بحرف كما في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [(١)] ، و « خلط حركة بحركة » [(٢)] في نحو ﴿ قِيلَ ﴾ وأشباهها ، و « إخفاء الحركة ، فيكون بين الإسكان والتحريك » [(٣)] ، و « ضم الشفتين بعد سكون الحرف » [(٤)] ، و « تحريك هاء الكناية بالكسر أو الضم من غير صلة » ، و « التقليل بين الفتح والإمالة » [(٥)] .

---

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة (ص ٧١)

(٢) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص ٧٣)

(٣) إبراز المعاني (ص ٧١ ، ٧٢) .

(٤) إبراز المعاني (ص ٧٢) .

(٥) ينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص ١٤٢ ، ٥٥٦)

وقد يستعمل المصطلح القرائي الواحد في أبواب متعددة من أبواب هذا العلم بمعانٍ مختلفة ، فالتخفيف مثلًا يطلق في باب هاء الكناية ويراد به حذف الصلة ، وفي باب الهمز ويراد به التسهيل ، وفي باب الإدغام ويراد به فك الحرف المشدد القائم على مثلين ، وفي باب الحركات يراد به إسكان الحرف عوضًا عن تحريكه ، وفي باب ياءات الإضافة يقصد به فتح هذه الياء . والإخفاء يطلق في باب الحركات ويقصد به نقصان تمطيط الحركة ، وفي باب ميم الجمع والميم الساكنة وباب النون الساكنة والتنوين يرومون به حالة بين الإظهار والإدغام . والإشباع يطلق في باب هاء الكناية ويراد به إثبات الصلة ، وفي باب الحركات ويراد به الإتيان بالحركة كاملة ، وفي باب المد والقصر ويراد به تضعيف الصيغة وتطويل الصوت .

والذي يحدد المعنى المراد من المشترك هي القرائن التي تصرفه إلى أحد معانيه .

• ثانيًا : تداول المصطلحات القرائية :

إن مصطلحات علم القراءات القرآنية ليست على مستوى واحد من حيث شيوعها وذيوعها واستعمال الناس لها ، فمنها الذي كان شائعًا ذائعًا في أزمنة وقلَّ شيوعه في أزمنة أخرى ، فمصطلح الفغر مثلًا الذي هو بمعنى الفتح المقابل للإمالة ، والبطح والإضجاع اللذان يراد بهما الإمالة

الكبرى هي مصطلحات قديمة استعملت عند ناس ، لكن جمهرة المقرئين يستعملون كثيرًا الفتح والإمالة ، ولعل السبب في ذلك هو سهولة النطق بهذين اللفظين وحزونته مع الفغر والبطح والإضجاع .

وقد يكون المصطلح شائعًا في بلد ومرادفه ذائع في بلد آخر ، كالتقليل الذي يراد به الإمالة الصغرى ، فهذا المصطلح يكثر دورانه على ألسنة المقرئين في الشام والحجاز ومصر ، بينما نجد مقرئي المغاربة يطلقون على هذه الظاهرة الإمالة ، يريدون بها بين اللفظين أي التقليل ، إذ رواية ورش من طريق الأزرق التي يقرأ بها عُظْم المغاربة كل إمالتها صغرى ما عدا الهاء من ﴿ طه ﴾ فإن له فيها إمالة كبرى .

إن تداول لفظ ما وشيوعه أكثر من مرادفاته راجع إلى خلوصه من تنافر حروفه ، فيكون أسهل من غيره في النطق ، ولبينونته ودلالته على المعنى أكثر من غيره ، ولقرب دلالته اللغوية أكثر من دلالته الاصطلاحية ، ولأصالته بوروده في القرآن أو الحديث أو كلام العرب الموثوق بعربيتهم .

● **ثالثًا : تداخل مصطلحات علم القراءات مع علوم أخرى :**

إن من مصطلحات علم القراءات ما يختص فقط بهذا العلم لا يشركه فيه غيره ، كمصطلح التدوير والحدر والفرش مثلًا ، ومنها ما تجده متداولًا في هذا العلم وفي

علوم أخرى بمعانٍ متقاربة ، من ذلك مصطلح الإدغام والهمز والقلب والاختلاس والروم والإشمام ، هي مصطلحات ذكرها المقرئون وأهل التجويد في مكتوباتهم، وتحدث عنها علم الأصوات الحديث ، وكذا النحويون وأهل التصريف المتقدمون . والتحمل والأداء والطريق والإسناد والإجازة هي مصطلحات استعملها المحدِّثون وكذا المقرئون في كتب طبقات رجالهم .

والناظر في مصطلحات علم القراءات يجدها تلتقي في أغلبها مع حقلين معرفيين كبيرين : علوم الحديث النبوي الشريف وعلوم العربية ؛ ولعل السبب في ذلك أن علم القراءات مستنده الرواية والنقل ، كما أن متون السنة المشرفة طريقها الرواية ، ثم إن الظواهر الصوتية المؤداة من قبل القارئ هي عمل من أعمال اللسان وأعضاء النطق ، وهو ما اهتمت به علوم اللسان العربي من أصوات ونحو وتصريف ؛ لذا كان المقرئون يحرصون على أن يلم القارئ بعلوم الحديث ويعرف الأسانيد حتى لا تشتبه عليه طرق القراءات ، ويكون له الحظ الأوفر من علوم العربية حتى لا يلحن في الحروف المختلف فيها بين القَرَأَة ، أو يعترض على ظواهر صوتية أو إعرابية أو صرفية لم يكن له بها سابق علم ودراية .

إن الدارس لمصطلحات علم القراءات حري به الميز بين المفاهيم المختلفة للقالب اللفظي الواحد المستعمل في شعب

معرفية متباينة ، وإلا اشتبه عليه الأمر وخلط بين العلوم والمصطلحات . قال التهانوي : « أكثر ما يحتاج إليه في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه المصطلح ، فإن لكل علم اصطلاحًا خاصًّا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلًا ، وإلى انفهامه دليلًا ... فطريق علمه إما بالرجوع إليهم أو إلى الكتب التي جمع فيها اللغات المصطلحية »[١] .

* * *

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون (١/١)

معجم مصطلحات

علم القراءات القرآنية

وما يتعلق به



حَرْفُ الألِفِ

١ - الائْتِنافُ :

الائتناف والاستِئناف في اللغة والاصطلاح : الابتداءُ [١] ، وقد سمَّى أبو جعفر النحاس كتابه في الوقف والابتداء « القطع والائتناف » ، وقال فيه : « فقد صار في معرفة الوقف والائتناف التفريق بين المعاني ، فينبغي لقارئ القرآن أن يفهم ما يقرؤه ، ويشغل قلبه به ، ويتفقد القطع والائتناف » أي يتفقد الوقف والابتداء [٢] . وقال في موضع آخر منه : « عن عمرو بن ميمون قال : كل مؤمن صديق وشهيد ثم قرأ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ ﴾ [الحديد : ١٩] ، وكذا يروى عن مجاهد . قال أبو جعفر : فعلى هذا التأويل التمام ﴿ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ ، وفيه قول آخر أن يكون التمام ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ ﴾ ، ويكون الائتناف ﴿ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ ﴾ ، ... وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يستحب أن يقف ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ ثم يبتدئ فيقول : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [يس : ٥٢] » [٣] .

---

(١) الصحاح للجوهري (أنف) .

(٢) (٢٠/١ ، ٢١) .

(٣) القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (١٤/١ ، ١٥) .

٢ - أئمة الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

٣ - الآية :

في اللغة العلامة والجماعة [١] ، وفي الاصطلاح هي طائفة من القرآن ، ذات مبدإ ومقطع ، مندرجة في سورة [٢] ، وإلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للآية أشار الشاطبي في ناظمة الزهر بقوله :

٤٩ [٣] - والآية من معنى الجماعة أو من الـ
علامة مبناها على خير ما جُذْرِ [٤]

٥٠ - فإمَّا حـرُوفٌ في جَمَاعَتِهَا غَنًى
وإمَّا حرُوفٌ فِي دلالَةِ مَنْ يُقْرِي

٥١ - وَقَدْ تَجمَعُ الأمْرَيْنِ فِي سِلْكِ أمْرِهَا
عَلَى سُنَّةِ السُّلاكِ فِي صِحَّةِ الفِكْرِ [٥]

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (أيي) .

(٢) ينظر البيان في عدِّ آي القرآن للداني (ص ١٢٥) والبرهان في علوم القرآن للزركشي (٢٦٦/١) .

(٣) (٤٩) يشير إلى رقم البيت في منظومة « ناظمة الزهر » .

(٤) جُدر بضم الجيم وسكون الدال جمع جدار كجُدُر بضمتين

(٥) ينظر إتحاف البررة بالمتون العشرة للضباع (ص ٣٤٥) .

٤ - الابتداء :

الابتداء في اللغة يدل على افتتاح الشيء [١] ، واصطلاحًا هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف . وأقسامه أربعة عند ابن الجزري هي : الابتداء التام والحسن والقبيح والكافي ، قال : « (وأما الابتداء) فلا يكون إلا اختياريًّا ؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة ، فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى ، موف بالمقصود . وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة ، ويتفاوت تمامًا وكفايةً وحسنًا وقبحًا بحسب التمام وعدمه » [٢] .

٥ - الابتداء التام :

هو الذي لا يكون للكلام المبتدإ به تعلق بما قبله لا لفظًا ولا معنى ، كالوقف على ﴿ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [هود : ٤٩] التي ختمت بها قصة نوح عليه السلام ، والابتداء بقوله : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [هود : ٥٠] .

٦ - الابتداء الحسن :

ما له تعلق بما قبله من جهة اللفظ والمعنى مع الفائدة ، كالوقف على ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [فاطر : ١] ، والابتداء بـ ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر : ١] .

٧ - الابتداء القبيح :

هو الابتداء بكلام لم يتم معناه ، لتعلقه بما قبله لفظًا

---

(١) معجم مقاييس اللغة (بدأ) .

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٢٣٠

ومعنى مع عدم الفائدة ، أو أفاد معنى غير مقصود ، أو أَوْهَمَ فساد المعنى ، كالوقف على ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ ﴾ [الممتحنة : ١] ، والابتداء ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [الممتحنة : ١] .

٨ - الابتداء الكافي :

ما له تعلق بما قبله معنًى لا لفظًا ، كالوقف على ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠] والابتداء بقوله : ﴿ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [البقرة : ٣٠] .

ويلحق بمصطلح الابتداء :

حسن الابتداء : وهو الابتداء التام أو الكافي ، فقد روي عن أبي عمرو « أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول : هو أحب إليَّ ، وذكر عنه الخزاعي أنه كان يطلب حسن الابتداء » [١] .

٩ - الأبجدية المشرقية :

هي الحروف العربية المرتبة بهذا الشكل : أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلَمُنْ سَعْفَصْ قَرَشَتْ ثَخَذْ ضَظَغْ . قيل : إن أولَ مَن وضع الخطَّ العربي : أبجد وهَوَّزْ وحُطي وكَلمن وسعفص وقرشت ، هم قوم من الجبلة الآخرة ، وكانوا نزولًا عند عَدْنان بن أُدد ، وهم من طَسْم وجديس . وحُكي أنهم وضعوا الكُتب على أسمائهم ، فلما وجدوا

---

(١) النشر (٢٣٨/١) .

حُروفًا في الألفاظ ليست في أسمائهم أَلْحقوها بها وسموها الروادف ، وهي : الثاء والخاء والذال والضاد والظاء والغين ، على حَسب ما يلحق في حروف الجُمل [١] .

١٠ - الأبجدية المغربية :

هي الحروف العربية المرتبة بطريقة مغايرة للأبجدية المشرقية : أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش . وهذه الألفاظ جعلها أبو القاسم الشاطبي رموزًا للقراء السبعة مع رواتهم متفرقين ومجتمعين ، وأضاف إليها رموزًا أخرى ، وإلى هذا أشار بقوله :

٤٥ - جَعَلْتِ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا [٢]

١١ - الإبدال :

ويقال له البدل وهو في اللغة قيام شيء مقام آخر ذاهب ، أو هو تنحية الأول وجعل الثاني مكانه [٣] . وفي الاصطلاح **له معنيان :**

---

(١) ينظر المحكم في نقط المصاحف للداني (ص ٢٩ - ٣٤) وفتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي (١/ ١٥٩) واللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي (١٠٩/١) وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (٢٤/٣) وتاج العروس (بجد) .

(٢) ينظر فتح الوصيد (١٥٩/١) .

(٣) ينظر المصباح المنير للفيومي (بدل) .

الأول : في باب الهمز هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضًا عنها ، أي إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها [١] ، قال سيبويه : « وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها ألفًا ، وذلك قولك في (رأسٍ وبأسٍ وقرأت) : (راس وباس وقرات) ، وإن كان ما قبلها مضمومًا فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها واوًا ، وذلك قولك في (الجؤنة والبؤس والمؤمن) : (الجونة والبوس والمومن) . وإن كان ما قبلها مكسورًا ، أبدلت مكانها ياءً ، كما أبدلت مكانها واوًا إذا كان ما قبلها مضمومًا ، وألفًا إذا كان ما قبلها مفتوحًا ، وذلك (الذِّئب والمئرة) : (ذيب وميرة) ، فإنما تبدل مكان كلِّ همزة ساكنةٍ الحرف الذي منه الحركة التي قبلها ، لأنَّه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها » [٢] . وقال السخاوي : « والإبدال هو أن تبدل الهمز حرفًا محضًا خالصًا » [٣] .
وقال أبو شامة عند قول الشاطبي :

(٢١٣) وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا
هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

---

(١) ينظر القواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي (ص ٤٧) والإضاءة (ص ٢٤) .
(٢) كتاب سيبويه (٣/٥٤٣ ، ٥٤٤) .
(٣) فتح الوصيد (٢/٣١٣) .

« (الإبدال محض) أي ذو حرف محض ، أي يبدل الهمز حرف مد محضًا ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز »[١] .

وقد يطلق عليه القلب ، ومنه قول سبط الخياط : « وروى الرهاوي والأهوازي قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء من (خطيئاته) و ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ و ﴿ بَرِيٓـُٔونَ ﴾ ... »[٢] أي إبدال الهمزة ياء .

فالإبدال إذن هو تغير صوت بآخر ، بسبب تأثر المبدل والمبدل منه بالسابق أو اللاحق من الأصوات ، ولوجود قرابة صوتية بين الصوتين وما بعدهما وما قبلهما .

الثاني : في علم الرسم هو جعل حرف مقام آخر ، وذلك بإبدال الواو من الألف ، نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، وإبدال الياء من الألف نحو : ﴿ هُدَىٰهُمْ ﴾ ، وإبدال الصاد من السين نحو : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ، وإبدال التاء من الهاء نحو : ﴿ رَحْمَتَ ﴾ بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم وفي موضعي الزخرف ، وإبدال الألف من النون ﴿ لَيَكُونًا ﴾ بيوسف و ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ بالعلق[٣] .

---

(١) إبراز المعاني (ص ١٤٦) .

(٢) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٢٠٧/١) .

(٣) ينظر سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للضباع (ص ٦٢ - ٦٥) ورسم المصحف ونقطه للفرماوي (ص ٢٠٣) .

١٢ - الابنان :

هما ابن كثير المكي وابن عامر الشامي ، قال ابن بليمة : « وإذا رأيت : قرأ الابنان فهما ابن كثير وابن عامر » [١] .

١٣ - الأبوان :

ويراد بهذا المصطلح :

- أبو عمرو البصري وأبو بكر شعبة ، قال ابن بليمة : « وإذا رأيت : قرأ الأبوان فهما أبو عمرو وأبو بكر » [٢] . هذا في مصنفات القراءات السبع .

- أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني [٣] ، وذلك في كتب القراءات العشر .

١٤ - الإتباع :

الإتباع في اللغة يدل على التُّلُو واللُّحوق [٤] ، واصطلاحًا **له معنيان :**

الأول : إتباع علامة التنوين علامة الحركة ، ومعناه أن

---

(١) تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع لابن بليمة (ص ٢١) ينظر التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون (١/١٠) وغيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ص ١١) .

(٢) تلخيص العبارات (ص ٢١) .

(٣) ينظر معجم المصطلحات في التجويد والقراءات للدوسري (ص ١٩) .

(٤) معجم مقاييس اللغة (تبع) .

« تجعل علامة التنوين أمام علامة الحركة » [١] . وهو هنا مصطلح ضبط ، قال ابن عاشر متحدثًا عن علامتي التنوين والحركة :

وقَبْلَ حرفِ الحلقِ ركَّبتهُما
وقبل ما سواه أَتبعتَهُما [٢]

الثاني : إتباع حركة لحركة أي جعلهما متتابعتين إحداهما تلحق بالأخرى ، فهو إتباع أحد الصوتين الآخر ، وكأنهما كالجزء الواحد ، أو إتباع صائت قصير لصائت آخر قصير . قال مكي : « قرأ إبراهيم بن أبي عبلة (الحمدُ لُله) بضم اللام الأولى ، وقرأ الحسن البصري (الحمدِ لِله) بكسر الدال ، وفي القراءتين بُعد في العربية ، ومجازهما الإتباع » [٣] . ومنه قول ابن أبي مريم : « (فمنُ اضطُر) بضم النون قرأها ابن كثير ونافع والكسائي ، والوجه أن ضمة النون ههنا لإتباع ضمة الطاء في (منُ اضطُر) » [٤] .

---

(١) تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن للمارغني (ص ٢٠٧) ينظر إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين لسالم محيسن (ص ١١) .
(٢) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢٠٧) .
(٣) الإبانة عن معاني القراءات لمكي القيسي (ص ٩٠) ، ينظر ما قاله ابن جني عن القراءتين في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١) .
(٤) الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم (٣١١/١) ، ينظر النشر (١٤٢/٢) .

١٥ - الإثبات :

في اللغة الدوام والاستقرار [١] ، وفي الاصطلاح هو أحد حكمي الياءات الزوائد ، ومعنى إثبات هذه الياء كتابتها ، ذلك أن الخلاف في هذه الياءات دائر بين الحذف والإثبات .

قال ابن مِهْران : « ذكر مذهبهم في حذف الياءات وإثباتها » [٢] أي الياءات الزوائد ، وقال الشاطبي عن هذه الياءات حذفًا وإثباتًا :

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا
لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا

٤٢١ - وَتَثْبُتُ في الحَالَيْن دُرًّا لَوَامِعًا
بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إمَامُهُ
وَجُمْلَتُها سِتونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا [٣]

١٦ - الإجازة :

في اللغة الإنفاذ [٤] ، وفي الاصطلاح إذن الشيخ المقرئ

(١) المصباح (ثبت) .
(٢) المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران (ص ١٣٨) ، ينظر الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسطي (ص ٣٦) والنشر (١٦١/٢ ، ١٦٢)
(٣) ينظر فتح الوصيد (٥٩٠/٢ ٥٩٢)
(٤) المصباح (جاز) .

لمن قرأ عليه بأن يروي عنه ما سمعه منه من روايات وقراءات القرآن الكريم بالسند المتصل عن مقرئ مقرئ إلى رسول الله ﷺ . قال ابن الجزري عن ابن الطحان : « قرأت عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي ، ثم جمعت عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر ، واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ، ولم يكن له بذلك عادة » [١] . وقال عن أبي القاسم المرسي : « روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه الحافظ أبي عمرو الداني ، وهو آخر من حدَّث عنه في الدنيا ، رواه عنه ابنه محمد سماعًا » [٢] . وقال عن أبي عبد الله بن أبي القاسم الشاطبي : « روى حرز الأماني عن أبيه سماعًا إلى سورة ص ، والباقي إجازة ، هذا الذي رأيناه مثبتًا عند الحفاظ ، وإن كان وقع في بعض الإجازات إطلاق روايته لها عن أبيه ، والله أعلم » [٣] . وترجم ابن الجزري لنفسه وذكر شيوخه ، وقال : « وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيرًا من كتب القراءات بالسماع والإجازة ، وقرأ على غير هؤلاء القراءات ولم يكمل وأجازه » [٤] .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣٣/١) ، ترجمة رقم ١٣٤ .

(٢) غاية النهاية (٧٧/١) ترجمة رقم ٣٤٩ .

(٣) غاية النهاية (٢٣٠/٢) ترجمة ٣٣٧١ .

(٤) غاية النهاية (٢٤٨/٢) ترجمة رقم ٣٤٣٣ . ينظر ما قاله العلماء عن الإجازة في القراءات في لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني (١٨١/١ ، ١٨٢) .

١٧ - الإجازة العامة :

أن يجيز الشيخ للمسلمين أو أهل زمانه أن يرووا عنه قراءات القرآن التي يحفظها . قال ابن الجزري في ترجمة أبي طاهر السلفي حافظ الإسلام : « وروى عنه القراءات بالإجازة العامة الكمال الضرير » [(١)] .

١٨ - الأجزاء :

جمع جزء ، وجزء الشيء في اللغة هو الطائفة منه [(٢)] ، وفي الاصطلاح **له ثلاثة معان** :

الأول : طائفة من القرآن مطلقًا ، فعن المغيرة بن شعبة قال : استأذن رجل على رسول الله ﷺ وهو بين مكة والمدينة فقال : إنه قد فاتني الليلة جزئي من القرآن ، فإني لا أوثر عليه شيئًا » [(٣)] .

الثاني : هو ما بعد أوائل السور ولو بآية أو كلمة ، قال أبو شامة عند قول الشاطبي :

(١٠٦) وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ في ابْتِدَائِكَ سُورَةً
سِوَاهَا وَفي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

« (وفي الأجزاء) أي وفي ابتداء الأجزاء والأحزاب

---

(١) غاية النهاية (١/ ١٠٣) .

(٢) المصباح (جزى) .

(٣) المصاحف لابن أبي داود (ص ٢٧٤) .

والأعشار وغير ذلك ، ويجمع ذلك أن تقول : كل آية يبتدأ بها غير أوائل السور » [١] .

الثالث : طائفة من القرآن مساوية للحزب أو الجزء أي الحزبين . قال الداني : « وأما الابتداء برؤوس الأجزاء التي في بعض السور كـ ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ و ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ﴾ و ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ ﴾ وشبه ذلك ... » [٢] . وقال السخاوي : « وأما الأجزاء كقوله : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ و ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ﴾ وشبه ذلك فقد خيروا القارئ في ذلك » [٣] . وهذه الأمثلة المذكورة هي أوائل الأحزاب والأجزاء .

١٩ - أجزاء السور :

ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة [٤] .

٢٠ - أجزاء القرآن :

أجزاء القرآن أحزابه وأوراده [٥] .

ويقترن بمصطلح الأجزاء :

أول الأجزاء : أثناء السورة وداخلها . قال الكرامي عند قول ابن بري :

---

(١) إبراز المعاني (ص ٦٩) .
(٢) جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ص ١٥٢) .
(٣) فتح الوصيد (٢/٢١١) .
(٤) ينظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح القاضي (ص ٤٩) .
(٥) ينظر جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (١/١٢٤) .

واختـــارهـــا بـعـــضُ أولِـي الأداءِ
لـــفـــضـــلِـــهـــا في أولِ الأَجْـــزاءِ

« (في أول الأجزاء) معناه في أثناء السورة وداخلها ، سواء كان جزءًا أو غيره » [١] .

أوائل الأجزاء : ما تُبتدأ به الأجزاء ، كانت الأجزاء اصطلاحية ، أو طائفة من القرآن فقط . قال عبد الفتاح القاضي : « والمراد بأجزاء السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة ، فيدخل في ذلك أوائل الأجزاء المصطلح عليها ، وأوائل الأحزاب والأعشار » [٢] .

رؤوس الأجزاء : المراد بالأجزاء هنا الأجزاء الاصطلاحية ، ورؤوس الأجزاء أي أول الأجزاء الاصطلاحية ، قال الداني : « وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الأجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل ، وهو الذي أختار ولا أمنع من التسمية » [٣] ، « وأما الابتداء برؤوس الأجزاء التي في بعض السور كـ ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ و ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ﴾ و ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ ﴾ وشبه ذلك ... » [٤] .

---

(١) تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع للشيخ السملالي الكرامي (ص ٨٤) .
(٢) الوافي في شرح الشاطبية (ص ٤٩) .
(٣) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٥٣) .
(٤) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٥٢) .

٢١ - الإجناح :

في اللغة : الميل [١] ، وفي الاصطلاح هي عبارة عن الإمالة الكبرى . قال السخاوي عنها : « وقد عبر عنها سيبويه بالإجناح » [٢] .

٢٢ - الاحتجاج :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

٢٣ - الأحرف السبعة :

وأشهر ما قيل في المراد بهذه الأحرف قولان :

الأول : أنها سبع لغات متفرقة في القرآن ، فقد روى أبو عبيد : « عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن ، والعجز هم : سعد بن بكر وجُشَم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف ، وهذه القبائل هي التي يقال لها عليا هوازن ، وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء : أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم ، فهذه عليا هوازن ، وأما سفلى تميم فبنوا دارم » [٣] ، وأصحاب هذا القول يرون أن الأحرف السبعة إنما هي أحرف متفرقة في سور القرآن ، لا أنها لغات مختلفة في كلمة واحدة مع اتفاق المعنى . ومن أمثلة هذا القول :

---

(١) معجم مقاييس اللغة (جنح) .

(٢) جمال القراء (٢/٥٠١) ، ينظر مصطلح الإمالة الكبرى .

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/١٧٠ ، ١٧١) .

– أن (فطر) معناه عند غير قريش ابتدأ خلق الشيء ، يقال : فَطَرَ الأمرَ ابتداه وأنشأه ، فجاءت في القرآن فلم تتجه لابن عباس ﷺ حتى اختصم إليه أعرابيان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي أنا ابتدأت حفرها ، قال ابن عباس : ففهمت حينئذ موضع قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر : ١] (١) .

– أنه روي عن ابن عباس ﷺ قوله : ما كنت أدري معنى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف : ٨٩] حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها : تعالَ أفاتحك ، أي أحاكمك (٢) . و« الفتح في لغة حمير الحُكم بين الخصمين ، وقد فتح الحاكم بينهم ، إذا حكم » (٣) .

الثاني : أنها أوجه من المعاني المتفقة المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو : أقبل ، وتعال ، وهلم ، وأسرع ... ونسب هذا الرأي لأكثر العلماء ، فهي إذن سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد (٤) . قال الطبري ، وهو من أئمة هذا الرأي : « الأحرف السبعة التي أنزل اللّه بها القرآن هن لغات سبع في حرف واحد وكلمة واحدة ، باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني ، كقول القائل : هلم وأقبل وتعال

(١) ينظر تاج العروس للزبيدي (فطر) .

(٢) ينظر أساس البلاغة للزمخشري (فتح) .

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي (فتح) .

(٤) ينظر نزول القرآن على سبعة أحرف للقطان (ص ٣٦ ٧٢) .

وإليّ وقصدي ونحوي وقربي ، ونحو ذلك مما تختلف فيه الألفاظ بضروب من المنطق ، وتتفق فيه المعاني إن اختلفت بالبيان به الألسن » [١] . مثاله :

ما روي عن الأعمش أنه قال : « قرأ أنس هذه الآية : (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وأَصْوَبُ قِيلًا) ، فقال له بعض القوم : يا أبا حمزة : إنما هي (أقوم) فقال : أقوم وأصوب وأهيأ واحد » [٢] .

٢٤ - الاختطاف :

استلاب في خفة [٣] ، وهو بمعنى الاختلاس لغة واصطلاحًا [٤] .

٢٥ - الاختلاس :

في اللغة : الاستلاب والاختطاف والالتماع [٥] ، وأما في الاصطلاح **فله معنيان** :

الأول : إخفاء الحركة [٦] أي الصائت القصير ، وحقيقة

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري (١/٤٨ ، ٤٩) .
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٧/١٥٦) ينظر مصطلح الحرف .
(٣) المصباح (خطف) .
(٤) ينظر القواعد والإشارات (ص ٥٢) ، ومصطلح الاختلاس .
(٥) ينظر معجم مقاييس اللغة ولسان العرب (خلس) .
(٦) ينظر شرح الهداية لأبي العباس المهدوي (١/١٦٥) والإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر بن الباذش (ص ٣٠١) والقواعد والإشارات

النطق بالحركة المختلسة أن يسرع القارئ اللفظ بها « إسراعًا يظن السامع أن حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع ، وهي كاملة في الوزن تامة في الحقيقة ، إلا أنها لم تمطط ، ولا تُرسِّل بها فخفي إشباعها ، ولم يتبين تحقيقها » (١) ، فهو ضد الإشباع ، قال سيبويه : « وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسًا ، وذلك قولك : يضربها ومن مأمنك ، يسرعون اللفظَ » (٢) ، وقال الأزهري عن راء ﴿ أَرِنَا ﴾ : « وقراءة أبي عمرو بالكسرة المختلسة جيدة » (٣) . وقال الداني :

والاختـلاسُ حُكـمُهُ الإسْـرَاعُ
بـالحركـاتِ كُـلُّ ذَا إجْـمَـاعُ (٤)

ويكون ما يترك من الحركة أقل مما يأتي به . وهو بهذا المعنى يرادف الاختطاف .

وربما أطلق القراء على الاختلاس إخفاءً ؛ أي إخفاء

= (ص ٥٢) والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص ٧٣) وكشاف اصطلاحات الفنون (١٩٨/٢) .

(١) التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد لأبي عمرو الداني (ص ٢٠٤) ينظر التمهيد (ص ٥٩) .

(٢) كتاب سيبويه (٢٠٢/٤) .

(٣) معاني القراءات (ص ٦٤) .

(٤) الأرجوزة المنبهة لأبي عمرو الداني (ص ٢١١) .

الحركات وهو نقصان تمطيطها بما قد خصه النص منها . قال ابن الجزري : « والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ؛ ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في : ﴿ أَرِنَا ﴾ و﴿ نِعِمَّا ﴾ و﴿ يَهِدِّيَ ﴾ و﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ »[١] ؛ ولأن الاختلاس « إخفاء عن الحركة بالنسبة إلى كمالها »[٢] .

الثاني : ترك الصلة ، حيث يطلق الاختلاس في باب « هاء الكناية » على عدم الصلة بواو أو ياء مديتين ، لكون حركتها لم تمطط فيولد عنها حرف مد ، قال الأزهري : « قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ بياء في اللفظ ، وقرأ الباقون (فيهِ مهانا) مختلسًا »[٣] . ويسمى إثبات الصلة مع الهاء بالمد والإشباع نحو : ﴿ عِندَهُۥٓ أَجْرُ ﴾ ، و﴿ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ ، وحذفها بالقصر والاختلاس نحو : ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ و﴿ مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ . قال الطيبي :

وقد يعبرون عن ترك الصِّله
للها بالاختلاس ، وهْيَ مُكْمَلَهْ
تَمامُ تحريك لها ، به يُرى
لأن وصلَها بذاك قدِّرا[٤]

---

(١) النشر (٢/١٢٦) .
(٢) القواعد والإشارات (ص ٤٦) .
(٣) معاني القراءات (ص ٣٤٣) .
(٤) منظومة المفيد في التجويد للطيبي (ص ٦٢٢) .

وهو عند المحدثين تقصير لمدة نطق الصوت [١] ، فلا تمطيط للصائت القصير .

٢٦ - اختلاف التضاد :

هو اختلاف في اللفظ مع تضاد المعنى ، وهذا لا يمكن وجوده في القراءات ، إذ لا يمكن وجود قراءة تحرم شيئًا تبيحه قراءة أخرى . يقول ابن قتيبة : « فاختلاف التضاد لا يجوز ، ولست واجده بحمد الله في شيء من القرآن إلا في الأمر والنهي من الناسخ والمنسوخ » [٢] .

٢٧ - اختلاف التغاير :

وهو واقع في آي القرآن الكريم ، وموجود في القراءات القرآنية : متواترها وشاذها ، هو اختلاف القراءات في :

- الحركات مع تغير في المعنى فقط نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [البقرة : ١١٩] ، حيث قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام ﴿ تَسـَٔلْ ﴾ ، والمعنى أن الله تعالى نهى نبيه عن السؤال عن الكفار ؛ إذ في هذا النهي تفخيم لما أعده الله لهم من العقاب والعذاب الأليم ، والباقون قرؤوا بضم التاء والرفع ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾ ، أي ولا تسأل

---

(١) ينظر معجم علم اللغة النظري للخولي (ص ٢٥٦) والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (ص ١٣٠) .

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ٣٣) .

يا محمد عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا ، إنما عليك البلاغ .

- الحروف بتغير المعنى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [يونس : ٢٢] ، حيث قرأ أبو جعفر وابن عامر (يَنْشُركم) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها شين معجمة مضمومة ، والباقون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ . ومعنى (ينشركم) يبسطكم ويبثكم ، وأما ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ فهي من السير .

٢٨ - الاختيار :

في اللغة يراد به المفاضلة بين شيئين فأكثر ، والميل إلى أحدهما أو بعضهما [١] ، وهو في عُرف المقرئين **له معنيان** :

الأول : ما يميل إليه المقرئ من بين مروياته وينتقيه على أساس مقاييس معينة . وقد سمى سبط الخياط كتابه في القراءات العشر « **الاختيار في القراءات العشر** » ذكر فيه مروياته المختارة عن القراء العشرة ورواتهم وطرقهم ، قال في مقدمة الكتاب : « أما بعد ، فإنك سألتني - أصلح اللَّه تعالى لك سريرتك ، وبلغك سؤلك وأمنيتك ، وأعلى في الدارين درجتك - أن أصنف لك كتابًا يشتمل على اختلاف القراء العشرة أئمة الأمصار الخمسة ، فأجبت سؤالك راجيًا ثواب اللَّه تعالى فيما رسمت ومجتهدًا فيما اخترت وقصدت » [٢] ،

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة وتاج العروس (خير) .

(٢) الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٣٩/١) .

وقد بلغت الروايات والطرق عنده في كتابه هذا عن القراء العشرة ثمانية وسبعين [١] .

الثاني : القراءة ، وذلك بالنظر إلى صنيع أصحابها الذين اختاروها من بين مروياتهم [٢] .

ويقرب من مصطلح الاختيار في القراءات مصطلح الترجيح [٣] .

٢٩ - الإخفاء :

والإخفاء في اللغة : السَتر والكتم [٤] ، وفي الاصطلاح هو على **نوعين** : إخفاء الحرف ، وإخفاء الحركة .

٣٠ - إخفاء الحرف :

هو نقصان الصوت به [٥] ، ويكون في النون الساكنة أو التنوين إذا سبقا أحرفًا معلومة ، ويسمى **بالإخفاء الحقيقي** ، وفي الميم الساكنة وميم الجمع إذا كان بعدهما الباء ، ويسمى **بالإخفاء الشفوي** .

٣١ - إخفاء الحركة :

هو إضعاف الصوت بها ونقصان تمطيطها ، والتمطيط

---

(١) الاختيار في القراءات العشر (١/١٦٥) .

(٢) ينظر الإيضاح في علم القراءات (ص ١١٤) ومصطلح القراءة

(٣) ينظر مصطلح الترجيح .

(٤) ينظر القاموس المحيط للفيروزابادي (خفا) .

(٥) ينظر التحديد (ص ٢٠٥) .

التطويل في صوتها . قال الداني : « إخفاء الحركة نقصان تمطيطها » [١] .

٣٢ - الإخفاء الحقيقي :

حال بين الإظهار والإدغام [٢] ، والمراد به هنا النطق بحرف ساكن خالٍ من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام ، مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة والتنوين [٣] . وسُمي هذا الإخفاء حقيقيًا في النون الساكنة والتنوين ؛ لأنه متحقق فيهما أكثر من غيرهما [٤] . قال عثمان مراد في « السلسبيل الشافي في علم التجويد » :

(٢٥) وأَمَّـا الإِخـفاءُ فَحَالٌ بَيْنَا
الإِظْـهـارِ والإِدغـامِ قَـدْ رَوَيْـنـا

وإخفاء النون الساكنة والتنوين يكون عند حروف الهجاء الخمسة عشر (ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ) ، المجموعة في أوائل هذا البيت :

---

(١) التحديد (ص ٢٠٥) ينظر جمال القراء (٥٣٦/٢) ومرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الأصبغ (ص ٣٧) والتمهيد (ص ٧٠) .

(٢) ينظر الإقناع (ص ١٦١) .

(٣) ينظر النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمارغني (ص ٨٧) والإضاءة (ص ١٤) وكشاف اصطلاحات الفنون (٢٤٥/٢)

(٤) ينظر معجم علوم القرآن للجرمي (ص ١٦) .

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا [١]

٣٣ - الإخفاء الشفوي :

حال بين إظهار وإدغام ميم الجمع أو الميم الساكنة ، ويكون هذا الإخفاء بغنة كاملة مع ميم الجمع أو الميم الساكنة إذا كانتا قبل الباء نحو : ﴿ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ و﴿ أَحْكُم بَيْنَهُم ﴾ و ﴿ مَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾ . وسمي شفويًا لخروج الميم والباء من الشفتين ؛ و« لأن الميم الساكنة لا يتحقق الإخفاء عندها كتحققه في النون الساكنة والتنوين ، لأن في الميم الساكنة تبعيضًا للحرف وسترًا لذاته ، بخلاف النون الساكنة والتنوين فإن ذاتهما تكاد تكون معدومة ، فلم يبق منهما إلا الغنة فقط » [٢] .

٣٤ - الأخوان :

يراد به :

- عند الأكثرين حمزة والكسائي ، سميا بالأخوين لكثرة اصطحابهما في قراءتهما ، حتى لا يكادان يفترقان إلا في اليسير . قال ابن بليمة : « وإذا رأيت : قرأ الأخوان فهما حمزة والكسائي » [٣] .

---

(١) فتح الأقفال (ص ٤ - ٦) .
(٢) معجم علوم القرآن (ص ١٩) .
(٣) تلخيص العبارات (ص ٢١) .

– عند ناس من المقرئين ابن كثير وأبو عمرو [١] .

٣٥ – الأداء :

الأداء في اللغة يدل على الإيصال [٢] ، وفي الاصطلاح : قراءة القرآن ورواياته على المشايخ بعد الأخذ عنهم ، فهو شامل للتلاوة تعبدًا وتفكرًا ، وللعرض على الشيخ ، ولتلقين الشيخ طلبته القرآن ورواياته [٣] ، ومن هذا الباب قول الداني : « وأخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله ﷻ : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ وفي النور ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ فقط ، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص » [٤] ، أي في القراءة عليه وعلى رواته . وقال ابن الجزري : « فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء » [٥] ، فقد غاير بين النص والأداء ، للدلالة على أن هناك أشياء ثابتة عن المقرئين قراءةً على شيوخهم ، ولا نص فيها يعول عليه ، كاختيار ناسٍ البسملة عند أول الأجزاء مثلًا ، وإلى ذلك الإشارة بقول ابن بري :

---

(١) ينظر معجم المصطلحات (ص ٢٣) .

(٢) المصباح (أدى) .

(٣) ينظر المنح الفكرية لعلي القاري (ص ٢٠) والدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٠) ومعجم علوم القرآن (ص ٤٣) .

(٤) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ص ٣٦) .

(٥) النشر (٩٨/١) .

واختارها [١] بعض أولي الأداء
لـفـضـلـهـا فـي أول الأجـزاء

وقال عن الهمزة الثانية من مثل : (يشاء إلى) :

فـمـذهـب الأخـفـش والـقُـرَّاء
إبـدالُـهـا واوًا لـدى الأداء

قال الكرامي : « قوله : (لدى الأداء) معناه عند النطق بالتلاوة ، والأداء هو الفعِل عند التجويد » [٢] .

ويلحق بمصطلح الأداء ما يلي :

أئمة الأداء : هم علماء القراءات . قال ابن الجزري : « وقسموا اللحن إلى جلي وخفي ... وأن الخفي يخل إخلالًا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوا من أقوال العلماء ، وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء ؛ الذين تُرتضى تلاوتهم ، ويوثق بعربيتهم ، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ، والنصوص الصريحة » [٣] .

أصول الأداء : هي أصول القراءة وقواعد التجويد ، أي القواعد الكلية التي ينسحب حكم الواحد منها على الجميع . قال أبو الأصبغ في مقدمة كتابه « الإنباء » : « فقد رسمت في

---

(١) أي البسملة .

(٢) تحصيل المنافع (ص ١٥٧)

(٣) النشر (٢١١/١)

هذا الجزء المسمى بالإنباء أبوابًا من أصول الأداء ، تفتح على المبتدئ أبوابًا من وكيد علم الإقراء » [١] .

أهل الأداء : هم أهل القراءات ، قال الداني عن صيغتي الاستعاذة « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » و « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » : « وعلى استعمال هذين اللفظين عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام » [٢] . وقال كذلك : « فأما أهل مصر وسائر العرب ، فاستعمل أكثر أهل الأداء منهم لفظا ثالثًا : أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم » [٣] ، وقال السخاوي شارحًا قول الشاطبي :

(٢٢٠) وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتٌّ يُشْبِهُ كُلُّهُ
تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا

« معنى قوله : (تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا) هو قول أبي عمرو في (التيسير) : إن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من أجل تلك المعاني ، وبذلك قرأت » [٤] ، وأبو عمرو رأس في القراء ، ومن أهل القراءات . وقد عقد الداني بابًا في منبهته سماه : « القول في أهل الأداء » قال فيه :

---

(١) الإنباء في تجويد القرآن لأبي الأصبغ (ص ٢٤) .

(٢) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٤٥ ، ١٤٦) .

(٣) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٤٦) .

(٤) فتح الوصيد (٣٢١/٢) ينظر التيسير (ص ٣٩) .

(٣٤٢) وَقَدْ سَمَا فِي هَذِهِ الصِّنَاعَهْ
قَوْمٌ هُمُ أَيِمَّةُ الجَمَاعَهْ

(٣٤٣) مَنِ اقْتَدَى بِقَوْلِهِمْ مُسَدَّدُ
مُوَفَّقٌ لِرُشْدِهِ مُؤَيَّدُ [1]

فأهل الأداء عنده هم المقرئون المعروفون بالضبط والأمانة في أعصارهم وأمصارهم .

أولو الأداء : هم أهلِ التجويد . قال الكرامي عند قول ابن بري :

واختارها بعض أولي الأداء
لفضلها في أول الأجزاء

« ومعناه اختار بعض أهل التجويد من الشيوخ المتقدمين ممن يؤخذ منه » [2] .

وقال في موضع آخر عند قول ابن بري :

ونونِ تأمنَّا وبالإخفاء
أخذه له أولو الأداء

« يعني أخذ أولو الأداء أي أهل التجويد نون (تامنا) لنافع بالإخفاء » [3] .

---

(١) ينظر المنبهة (ص ١٤٣ - ١٤٨) .
(٢) تحصيل المنافع (ص ٨٤) .
(٣) تحصيل المنافع (ص ٢٩٢) .

تجويد الأداء : أي تجويد التلاوة . قال ابن الباذش : « باب اختلاف مذاهبهم في كيفية التلاوة وتجويد الأداء » [١] .

جهة الأداء : هي غير جهة النص والرواية . قال ابن الجزري متحدثًا عن مراتب المد : « (والمرتبة الثالثة) فوقها قليلًا وهي التوسط عند الجميع ، وقدرت بثلاثة ألفات ، وقدَّرها الهذلي وغيره بألفين ونصف ، ونقل عن شيخه عبد اللَّه بن محمد الطبرائي الذراع قدر ألفين ، وهو ممن يقول : إن التي قبلها قدر ألف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضربين ، وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي . وهي عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والأعمش ، وسوى من قصر واحد الوجهين لأبي عمرو من جهة الأداء » [٢] ، أي ليس من جهة النص والرواية .

جَيِّد الأداءِ : يقال : فلان مقرئ جيد الأداء أي متقن مجود ، وهو المنضبط لقواعد القراءة والتجويد . قال ابن الجزري : « ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالألحان إلا أنه كان جيد الأداء ؛ قيمًا باللفظ ؛ فكان إذا قرأ أطرب المسامع ؛ وأخذ من القلوب بالمجامع » [٣] .

---

(١) الإقناع (ص ٣٤٥) . (٢) النشر (٣٢٣/١) .
(٣) النشر (٢١٢/١ ، ٢١٣) .

حُسْنُ الأداءِ : هو تجويد القراءة . قال ابن أبي مريم : « حسن الأداء فرض في القراءة ، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يجد التغيير واللحن إليه سبيلًا » [١] ، والذي يعد فرضًا في القراءة هو تجويد التلاوة ، وتحقيق لفظ القراءة .

طريق الأداء : يقرب في المعنى من مصطلح (جهة الأداء) . قال ابن الجزري عن المد والقصر في ﴿ رَّءَاهُ ﴾ في العلق : « وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء ، والمد أقوى من طريق النص ، وبهما آخذ من طريقه جمعًا بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية » [٢] ، فطريق الأداء ليس هو طريق النص ، إذ المراد بالأول طريق القراءة على المقرئين ، وبالثاني القراءة عليهم مما رووه عن شيوخهم .

٣٦ - الإدخال :

في اللغة : الإيلاج [٣] ، ويقصد به عند المقرئين : إدخال ألف بين همزتين من كلمة سواء كانتا محققتين نحو : (أئمة) عند هشام عن ابن عامر ، أو محققة ومسهلة عند من سهَّل

---

(١) الموضح (١٥٦/١) .

(٢) النشر (٤٠٢/٢) ينظر كذلك (٩٨/١ ، ٢٥٠) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (دخل) .

الهمزة الثانية وأدخل ألفًا قبلها ، ويسمى هذا الألف بألف الفصل . قال سيبويه : « ومن العرب ناسٌ يُدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفًا إذا التقتا ، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا : اخشينانٍّ ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة ، قال ذو الرمة :

فيا ظبية الوَعْسَاءِ بين جُلَاجِلٍ
وبين النَّقا آأنت أمْ أمُّ سالم

فهؤلاء أهل التحقيق . وأمَّا أهل الحجاز فمنهم من يقول : آأنَّك وآأنت وهي التي يختار أبو عمرو ؛ وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين ، فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق . ومنهم من يقول : إن بني تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفًا »[1] .

وألف الإدخال عند المحدثين هو مورفيم يضاف وسط الكلمة ، وهو عندهم نوع من الزوائد ، ويسمى (داخلة = infix) ، على غرار السابقة = Prefix واللاحقة = suffix[2] . ووصفه آخرون بكون الهمزة الأولى مدت حتى أصبحت ألفًا أي كانت صائتًا قصيرًا فأصبحت صائتًا طويلًا .

---

(١) كتاب سيبويه (٥٥١/٣) ينظر النشر (٣٦٣/١)

(٢) معجم علم اللغة (ص ١٣١) .

٣٧ - الإدراج :

في اللغة الطي [١] ، وفي الاصطلاح يقصد به معنيان :

الأول : الإسراع في القراءة وهو ضد التحقيق . قال الأزهري متحدثًا عن همزة ﴿ رَأْفَةٌ ﴾ : « إلا أن أبا عمرو يطرحها وأمثالها إذا أدرج القراءة في الصلاة على ما روي عنه » [٢] . وجاء في الجامع : « أن أبا عمرو كان إذا قرأ فأدرج القراءة لم يهمز كل ما كانت الهمزة فيه مجزومة مثل : ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ و ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ ، فدلَّ هذا على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز » [٣] . وقال في التيسير : « اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة » [٤] . قال المالقي شارحًا قول الداني : « قوله (فأدرج) معناه أسرع ، خلافًا لمن غاب عنه ذلك ، فظن أن أدرج لا يقال بمعنى أسرع وإنما يقال بمعنى وصل ... » [٥] . وقال ابن الجزري معلقًا على كلام الجامع : « والمقصود بالإدراج هو الإسراع ، وهو ضد التحقيق لا كما فهمه مَنْ لا فهم له من أن معناه الوصل الذي هو ضد الوقف ، وبنى على ذلك أن أبا عمرو

---

(١) المصباح (درج) .

(٢) معاني القراءات (ص ٣٣٠) ينظر الموضح (٩٠٧/٢) .

(٣) جامع البيان في القراءات السبع (ص ٢٤٠) .

(٤) التيسير (ص ٣٩) .

(٥) الدر النثير والعذب النمير للمالقي (ص ٣٨٢) .

إنما يبدل الهمز في الوصل ، فإذا وقف حقق ، وليس في ذلك نقل يُتَّبَعُ ، ولا قياس يُستَمَع » [١] .

الثاني : الوصل الذي هو ضد الوقف أو السكت . قال الأزهري عن تاء ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ : « اتفقوا على فتح التاء في الإدراج ، ووقف الكسائي وحده على (هيهاه) ، ووقف الباقون على الأولى بالتاء وعلى الثانية بالهاء » [٢] . وقال ابن الجزري : « وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحبُ المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ، ما لم يكن حرف مد فقال : قرأت لابن ذكوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ، ولم أره منصوصًا في الخلاف بين أصحاب ابن عامر » [٣] . وقال في موضع آخر : « فظهر ووضح أن الإدراج وهو عدم السكت عن الأشناني أشهر وأكثر ، وعليه الجمهور والله أعلم . وبكل من السكت والإدراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق » [٤] ، « وأما الكلمات الأربع فهي ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ أول الكهف و﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ في يس و﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ في القيامة و﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت عليها والإدراج » [٥] .

---

(١) النشر (٣٩٢/١) ينظر الموضح (٦٧٣/٢) .
(٢) معاني القراءات (ص ٣٢٥) ينظر كذلك (ص ٤٢٣) .
(٣) النشر (٤٢٢/١ ، ٤٢٣) .
(٤) النشر (٤٢٤/١) .
(٥) النشر (٤٢٥/١) .

٣٨ - الإدغام :

في اللغة الإدخال [١] ، وفي الاصطلاح هو اللفظ بساكن فمتحرك ، بلا فصل ، من مخرج واحد [٢] . وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفًا على صورة الحرف الذي يدغم فيه ، بحيث يصير الحرفان حرفًا واحدًا مشددًا [٣] . قال عثمان بن سليمان مراد في « السلسبيل الشافي في علم التجويد » :

(٢٣) وَاللَّفْظُ بالحَرْفَيْنِ حَرْفًا واحِدَا
مُشَدَّدًا كالثانِ إدغامٌ بَدا

وهو عند المحدثين : « تحويل صوتين متتاليين في مقطعين إلى صوت طويل واحد » [٤] .

٣٩ - إدغام أبي عمرو :

المراد به الإدغام الكبير الذي سيأتي الحديث عنه .

٤٠ - الإدغام الجائز :

هو الذي اختلف فيه القراء بين مظهر ومدغم [٥] ، مثل إدغام دال (قد) في الضاد نحو ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ .

---

(١) ينظر العين للخليل (٣٩٥/٤) ولسان العرب (دغم) .
(٢) ينظر إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر للدمياطي البنا (١٠٩/١) .
(٣) ينظر القواعد والإشارات (ص ٤٤) والتمهيد (ص ٥٥) .
(٤) معجم علم اللغة (ص ١٤٥) .
(٥) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٢٣) .

٤١ - الإدغام الشفوي :

هو إدغام الميم الساكنة كانت ميم جمع أو ميمًا أصلية في الميم المتحركة ، نحو : ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا ﴾ و ﴿ يَظْلِم مِّنكُمْ ﴾ .

٤٢ - الإدغام الصغير :

هو الذي يكون الأول من الحرفين ساكنًا [١] ، مثل : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ .

٤٣ - الإدغام الكامل :

هو ذهاب ذات الحرف المدغم وصفته . قال السمنودي معرفًا الإدغام الكامل والناقص :

ذَا نَاقِصٌ إن يبقَ وصفُ المدغَمِ
وكاملٌ إنْ يُمْحَ ذا فلْيُعْلَمِ [٢]

وهو عند المحدثين عبارة عن مطابقة تامة بين صامتين ملتصقين ، حيث يصيران صامتًا طويلًا ، ويتم ذلك بأن يتمثل أحد الصامتين كل ملمح الصامت الآخر ، فيصير مثله تمامًا ، وهذا ما يسمى عندهم بالمماثلة التامة :total assimilation .

---

(١) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم (ص ٥٤) وإبراز المعاني (ص ١٨٣) .

(٢) ينظر السَّمَنُّودِيَّات لعليّ السَّمنُّودي (ص ٣٩) وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي (ص ٢٥٩) .

٤٤ – الإدغام الكبير :

« هو ما يكون الأول من المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركًا » (١) ، نحو (فمن زُحزح عَّن النار) ، ولأبي عمرو ابن العلاء في هذا الإدغام مذهب يختص به في أحد الوجهين من روايتي الدوري والسوسي . قال النويري : « واعلم أن الشائع بين القراء في الإدغام الكبير أن مرجعه إلى أبي عمرو ، فهو أصله ، وعنده اجتمعت أصوله ، وعنه انتشرت فروعه » (٢) .

٤٥ – إدغام المتجانسين :

هو اللفظ بالمتجانسين كالنطق بالثاني منهما مشددًا (٣) .

٤٦ – إدغام المتقاربين :

هو اللفظ بالمتقاربين كالنطق بالثاني منهما مشددًا (٤) .

٤٧ – إدغام المثلين :

هو اللفظ بالمثلين كالنطق بالثاني منهما مشددًا (٥) .

---

(١) إتحاف فضلاء البشر (١٠٩/١) .

(٢) شرح الطيّبة للنويري (٣١٩/١) .

(٣) ينظر مصطلح التجانس .

(٤) ينظر مصطلح التقارب .

(٥) ينظر مصطلح التماثل .

٤٨ - الإدغام الناقص :

هو ذهاب ذات الحرف المدغم مع بقاء بعض صفاته ، مثل : إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء عند من يترك غنتهما ، ومثل إدغام الطاء في التاء في : ﴿ أَحَطتُ ﴾ و﴿ بَسَطتَ ﴾ و﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ، حيث إن صفة الإطباق في الطاء لا تدغم في التاء . ويشبهه بعضهم بالإخفاء ، قال الحموي : « فإن بقي نعت من نعوت المدغم ، فليس الإدغام صحيحًا ، وهو بالإخفاء أشبه » [1] ، وقال الداني :

وكُلُّهُم بَيَّن صَوْتَ الطَّاءِ
إذَا أَتَتْ مُدغَمَةً في التَّاءِ
كقولِهِ : أَحَطْتُ في نظيرِهْ
ومِثْلُهُ (فرَّطْتُّ) في تقْدِيرِهْ [2]

وقال السمنودي معرفًا الإدغام الناقص والكامل :

ذَا ناقِصٌ إن يبقَ وصفُ المدغَمِ
وكاملٌ إنْ يُمْحَ ذا فليُعْلَمِ [3]

وهو عند المحدثين عبارة عن تمثل أحد الصامتين ملامح

(١) القواعد والإشارات (ص ٤٤ ، ٤٥) ومرشد القارئ (ص ٣٥) . ينظر ما قاله البنا في إتحاف فضلاء البشر عن هذه المسألة (١/١٤٥ ، ١٤٦) .
(٢) الأرجوزة المنبهة (ص ٢٢٨) .
(٣) ينظر السمنوديات (ص ٣٩) .

الصامت الآخر ، مع بقاء ملامح أحد الصامتين ، فالمماثلة إذن ناقصة أو جزئية Partial assimilation .

ومنهم من يسمي هذا الإدغام إخفاءً ، قال السخاوي : « واعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لا إدغام وإنما يقولون له إدغام مجازًا ، وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يُبقي الغنة ؛ لأن ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام إلا أنه لا بد من تشديد يسير فيهما ، وهو قول الأكابر . قالوا : الإخفاء ما بقيت معه الغنة » [١] . قال ابن الجزري معلقًا على قول السخاوي : « والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه ، فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في ﴿ أَحَطتُ ﴾ و ﴿ بَسَطتَ ﴾ ، والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء » [٢] .

٤٩ - الإدغام الواجب :

هو الإدغام الذي قال به جميع القراء ، وأخذوا به ، ولم يختلفوا فيه ، مثل إدغام تاء التأنيث الساكنة في الطاء نحو : ﴿ فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ؛ ولذا سمي واجبًا .

٥٠ - الإذلاق :

والذلاقة في اللغة تدل على حِدَّة الطرف [٣] . وفي

---

(١) فتح الوصيد (٢/٤٠٩) .

(٢) النشر (٢/٢٨) .

(٣) معجم مقاييس اللغة ، والأساس (ذلق) .

الاصطلاح الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة أي طرفيهما ، بحيث يخرج من طرف اللسان اللام والراء والنون ، ومن طرف الشفتين الفاء والميم والباء . وهذه الحروف مجموعة في قولهم : (فِرَّ من لُّب) . قال الخليل : « وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقًا ؛ لأن الذلاقة في المنطق إنَّما هي بطَرَف أَسَلة اللِّسان والشفتين ، وهما مَدْرَجتا هذه الأحرف الستة ، منها ثلاثة ذليقة (ر ل ن) ، تخرج من ذَلْق اللسان من (طَرَف غار الفم) ، وثلاثة شفوية : (ف ب م) ، مخرجها من بين الشَّفَتيْنْ خاصة ، لا تعمَلُ الشَّفتان في شَيء من الحُرُوف الصِّحاح إلَّا في هذه الأحرف الثلاثة فقط » [١] .

٥١ - الأربع الزهر :

والزُّهر في اللغة جمع زهراء ، وهو ما يدل على إضاءة وإنارة [٢] ، وفي الاصطلاح هي السور الأربع المعلومة عند أهل القراءات ، وهي : القيامة والتطفيف والبلد والهُمَزة ، سميت بذلك لشهرتها ووضوحها بين أهل القرآن . وقد استحسن بعض أهل الأداء البسملة بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والتطفيف ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهُمَزة ؛ لكونهم استبشعوا الجمع بين :

---

(١) العين (١/ ٥١ ، ٥٢) .

(٢) المصباح (زهر) .

– إثبات المغفرة ونفيها في قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ .

– لفظ الجلالة والويل في قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ .

– لفظ الجنة والنفي في قوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ .

– لفظ الصبر والويل في قوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ .

قال الداني : « وقد كان بعض شيوخنا يفصل بالتسمية في مذهب أبي عمرو وابن عامر وورش عن نافع من طريق الأزرق بين أربع سور : بين المدثر والقيامة ، وبين الانفطار والمطففين ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهُمَزة ، ويسكت بينهن سكتة من غير فصل في مذهب حمزة ، وليس ذلك عن أثر يروى عنهم ، إنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء » [1] .

وإلى الأربع الزهر أشار الشاطبي بقوله :

١٠٣ – وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ
وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

وأطلق عليها ابن بري (الأربع المعلومة المشهورة) في

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٥٠) ومثله في التيسير (ص ٢٦ ، ٢٧) .

وبعضُهم بَسْمَلَ عن ضروره
في الأربعِ المعلومة المشهوره
للفصل بين النفي والإثباتِ
والصَّبْرِ واسمِ اللَّهِ والوَيْلاتِ (١)

وتسمى بالأربع الغر ، ومنه قول أبي الحسن الحصري :

ولم أقرَ بين السورتين مُبَسمِلا
لورش سوى ما جا في الأربعِ الغُرِّ

والغر أي المشرقة ، والمراد بها هنا المشهورة ، ويطلق عليها السور الزهر كذلك . قال الحصري :

وإن كنتَ في غير الفريضةِ قارئا
فبَسملْ لقالون لدى السُّورِ الزُّهرِ (٢)

٥٢ - الأربع الغر :

(ينظر مصطلح الأربع الزهر) .

٥٣ - الإرداف :

في اللغة يدل على تتابع وتوال (٣) . وفي الاصطلاح هي طريقة من طرق جمع الروايات والقراءات ، منتشرة في بعض البلاد الإسلامية كالمغرب ، حيث إن طلبة القراءات يحفظون

---

(١) ينظر شرح الدرر (١/١١٠) .

(٢) ينظر القصيدة الحصرية للحصري (ص ٩٥) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (ردف) .

الروايات بضم بعضها لبعض في ختمة واحدة ، مستعملين رموز (أبي جاد) ، وذلك بكتابتها فوق الحرف المختلف فيه ؛ فمثلًا حين يكتبون : (وأرجلِكم إلى الكعبين) فإنهم يضعون فوقها رموز من قرؤوا لام (أرجلكم) مجرورًا ، وهم (حق فص = ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وشعبة) ، فيكتبونها هكذا : (وأرجلِكم حق فص إلى الكعبين) .

٥٤ - الإرسال :

الإرسال لغة الإطلاقَ [١] ، واصطلاحًا فقد استُعمل بمعانٍ ثلاثة :

في باب ياء الإضافة بمعنيين متناقضين :

الأول : تحريك ياء الإضافة بالفتح ، وهو اصطلاح قديم [٢] ، والمتأخرون يعبرون عن ذلك بالفتح [٣] .

الثاني : إسكان ياء الإضافة . قال الفراء : « وأما نصب الياء من ﴿ نِعْمَتِيَ ﴾ فإن كل ياء كانت من المتكلم ففيها لغتان : الإرسال والسكون ، والفتح » [٤] . وقال الأزهري : « قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿ عَهْدِى ٱلظَّالِمِينَ ﴾ بإرسال

---

(١) المصباح (رسل) .

(٢) ينظر الإضاءة (ص ٣٢) .

(٣) ينظر مرشد القارئ (ص ٤٢) والقواعد والإشارات (ص ٥٠) والتمهيد (ص ٧٢) .

(٤) معاني القرآن للفراء (١/ ٢٩) .

الياء » [١] أي بإسكانها . وقال أبو بكر بن مهران : « فتح الياءات وإرسالها : قرأ حمزة (قل إنما حرم ربيْ الفواحش) مرسلة الياء ، والباقون بفتحها » [٢] أي ساكنة الياء . وقال ابن أبي مريم : « (ومحيايْ) بإسكان الياء مرسلًا ، قرأها نافع وحده » [٣] . واستحسن الحموي التعبير بالإرسال عن التعبير عن ذلك بالفتح ، قال : « الإرسال هو تحريك ياء الإضافة بالفتح ، وعبر المتأخرون عنه بالفتح ، والأول أجود ؛ لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح ، إذ التعبير بالإرسال يخصصه بياء الإضافة عرفًا » [٤] . وهذا الكلام من الحموي يقبل لو لم يستعمل المصطلح بالمعنى ونقيضه عند المقرئين ، وأحسب أن السبيل لإزالة اللبس هو ما انتحاه المتأخرون حينما عبروا عن هذه الظاهرة بالفتح ، وما ركن إليه المتقدمون حينما أطلقوا على إسكان ياء الإضافة إرسالًا ، والله تعالى أعلم .

الثالث : وفي باب المد قصد به قصر الممدود ، من ذلك ما ذكره ابن الجزري من أن ابن مسعود ﷺ كان « يقرئ رجلًا فقرأ الرجل : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة ،

---

(١) معاني القراءات (ص ٦٣) ، ينظر كذلك (ص ٤٧ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ...) .

(٢) المبسوط (ص ١٨٨)

(٣) الموضح (٥١٨/١) .

(٤) القواعد والإشارات (ص ٥٠) .

فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ . فقال : كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال: أقرأنيها : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [التوبة : ٦٠] فمدوها » (١) .

ومعنى (مرسلة) أي دون مد الألف من (الفقراء) .

٥٥ - الازدواج :

وهو مصطلح وقف ، والمراد به أن يراعي القارئ « في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه ، وانقطع تعلقه بما بعده لفظًا ، وذلك من أجل ازدواجه نحو ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ مع ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة : ١٣٤] ، ونحو ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ مع ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] ، ونحو ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ مع ﴿ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، ونحو ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ مع ﴿ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ [آل عمران : ٢٧] ، ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ مع ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [آل عمران : ٢٧] ، ونحو ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ مع ﴿ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [فصلت : ٤٦] ، وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف » (٢) . ومال الأشموني إلى القول بالفصل والقطع ، قال بعد حكايته رأي نصير : « والأولى الفصل والقطع بين الفريقين ، ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الأول ثم يبتدئ بالثاني » (٣) .

---

(١) النشر (٣١٦/١) . (٢) النشر (٢٣٧/١) .

(٣) منار الهدى (ص ١٩) .

٥٦ - الاستئناف :

(ينظر مصطلح الائتناف) .

٥٧ - الاستطالة :

في اللغة تدل على طول وامتداد [١] . واصطلاحًا هي « امتداد صوت الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى اتصل بمخرج اللام » [٢] . وهي صفة لحرف الضاد خاصة . قال في السلسبيل :

(١٤٤) والاِستِطالة إِنْ أَردتَّ حدَّها
هِيَ امتِدادُ الضادِ في مَخْرَجِها

٥٨ - الاستعاذة :

ويطلق عليها التعوذ ، وهي في اللغة الاعتصام [٣] ، واصطلاحًا قول القارئ : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) . قال الشاطبي :

٩٥ - إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ
جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا

٩٦ - عَلَى مَا أَتَى في النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ
تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

---

(١) ينظر تاج العروس (طول) .

(٢) ينظر شرح الواضحة (ص ٦٠) .

(٣) المصباح (عوذ) .

ولها صيغ أخرى ثابتة في السنة كـ (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) و (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) .

٥٩ - الاستعلاء :

في اللغة الارتفاع [١] . وفي الاصطلاح ارتفاع أقصى اللسان إلى الحَنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فيرتفع الصوت معه [٢] . والحروف المستعلية هي المجموعة في : (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) . وضد الاستعلاء الاستفال .

٦٠ - الاستفال :

انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ؛ فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم . والحروف المستفلة هي غير المستعلية .

٦١ - الاستفتاح :

الاستفتاح الابتداء ، والمراد به عند القراء استفتاح القراءة بالتعوذ ، ومنه قول الداني :

(٦٢٩) وَاسْتَفْتِحِ الْقِرَاةَ بِالتَّعْوِيذِ
وَلاَ تَرُدَّ النَّص بِالشُّذُوذِ

---

(١) ينظر القاموس (علا) .

(٢) سر صناعة الإعراب لابن جني (٦٢/١) .

(٦٣٠) فَذَاكَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَّاءِ
وَلَفْظُهُ الْمُخْتَارُ فِي الأَدَاءِ
(٦٣١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ [١]

٦٢ - الاستفهام المكرر :

هو ما تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة أو كلام واحد ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ في سورة الرعد ، فقد جاء في القرآن في أحد عشر موضعًا هذا أولها . وإليه الإشارة في قول الشاطبي :

(٧٨٩) وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلَا [٢]

٦٣ - الإسقاط :

في اللغة الإلقاء [٣] ، وفي الاصطلاح **له معنيان :**

الأول : حذف الهمزة مع حركتها ، وهو إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة ، وهو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالبًا [٤] .

---

(١) المنبهة (ص ٢٠٤) .
(٢) ينظر إبراز المعاني (ص ٥٤٢) .
(٣) الصحاح (سقط) .
(٤) ينظر الإضاءة (ص ٢٥) .

الثاني : حذف الهمزة بعد نقل حركتها ، وهو المصطلح عليه في باب الهمز بالنقل [١] .

٦٤ - الإسكان :

وهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث [٢] ، وهو ضد التحريك .

٦٥ - الإسمان [٣] :

(ينظر مصطلح التسمين) .

٦٦ - الإسناد الحسن :

ما عرف مُخْرِجه من كونه شاميًا عراقيًا مكيًا كوفيًا ، واشتهرت رجاله بالعدالة والضبط المتوسط بين الصحيح والضعيف ، وألا يكون شاذًا ولا معللًا [٤] .

٦٧ - الإسناد الصحيح :

هو المتصل الإسناد ، بنقل عدل ضابط ثقة متقن ، عن مثله إلى منتهاه ، من غير شذوذ ولا علة قادحة [٥] .

---

(١) ينظر الإضاءة (ص ٢٥) .

(٢) ينظر الإضاءة (ص ٤٥) ومصطلح السكون .

(٣) الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (ص ١١٨ ، ١٢٠) .

(٤) ينظر لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني (١/١٧٤) .

(٥) ينظر لطائف الإشارات (١/ ١٧٣) .

٦٨ - الإسناد الضعيف :

هو الفاقد لأحد شروط الإسناد الصحيح الخمسة [١] .

٦٩ - الأسنان :

« الأسنان اثنتان وثلاثون سنًّا : ست عشرة في الفك الأعلى ، ومثلها في الفك الأسفل ؛ فمنها الثنايا ، وهي أربع من قدام : ثنتان فوق ، ومثلهما من أسفل ، ثم الرَّباعيات ، وهي أربع أيضًا : رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ، ومثلهما من أسفل ، وخلفهما الأنياب الأربع : نابان من فوق يمنة ويسرة ، ومثلهما من أسفل ، وخلف الأنياب الضواحك ، وهي أربع : ضاحكتان من فوق يمنة ويسرة ، ومثلهما من أسفل ، وخلف الضواحك الأضراس ، وهي ست عشرة : ثمان من فوق : أربع يمنة وأربع يسرة ، ومثلها من أسفل . ومن الناس من ينبت له خلف الأضراس النواجد ، وهي أربع من كل جانب : ثنتان فوق وثنتان أسفل ، فيصير ستًّا وثلاثين سنًّا » [٢] .

٧٠ - الإشارة :

في اللغة الإيماء ، وفي الاصطلاح هي كناية عن الروم والإشمام ، قال الداني : « والإشارة تكون رومًا وإشمامًا » [٣] ،

---

(١) ينظر لطائف الإشارات (١/ ١٧٣) .

(٢) شرح الشافية (٣/٢٥٢) ، ينظر القانون في الطب لابن سينا (١/٤٧) .

(٣) التيسير (ص ٥٤) ، ينظر جامع البيان في القراءات السبع (ص ٣٨٥ ، ٣٨٦) .

وعليه قول ابن بري متحدثًا عن الوقف على ميم الجمع :

وكـلـهـم يـقـف بـالإسـكـان
وفـي الإشـارة لـهـم قـولان [١]

ومنهم من أفرد الإشارة بالروم فقط ، أو بالإشمام فقط [٢] .

٧١ - الإشارة إلى الكسر :

ويقصدون بها في باب الإمالة « بين اللفظين » [٣] .

٧٢ - الإشارة إلى الهمزة :

يريدون بها في باب الهمز تسهيل الهمزة « بين بين » ، كقول ابن أبي مريم عن ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ بيونس : « ووقف حمزة عليه بالإشارة إلى الهمزة من غير تصريح ... وأما الوجه في قراءة حمزة فهو أنه خفف الهمزة ، وتخفيفها ههنا أن تجعل بين الهمزة والألف » [٤] .

٧٣ - الإشباع :

في اللغة يدل على الامتلاء [٥] ، واصطلاحًا له أربعة **معان** :

الأول : ما يبلغ به غاية المد . قال الضباع عن الإشباع :

---

(١) ينظر شرح الدرر (١/١٤٠) .

(٢) ينظر النشر (١/٢٩٦) .

(٣) ينظر السبعة في القراءات (ص ١٧٤) .

(٤) الموضح (٢/٦٣٩) .

(٥) لسان العرب (شبع) .

إنه « عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك ، وقد اصطلحوا على أنه بمقدار ألفين زيادة على المقدار الطبيعي بحيث يكون مقدار الحرف ست حركات » [١] .

الثاني : أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات [٢] ، وهو بهذا المعنى ضد الاختلاس والاختطاف ، وهو قريب في المعنى من التمكين .

الثالث : « أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أخذت منه » [٣] ، ومنه ما روى هشام وحده عن ابن عامر ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً ﴾ بياء ساكنة بعد الهمزة (أفئيدة) .

الرابع : وصل هاء الكناية بياء أو واو مديتين . قال ابن مجاهد : « وقال حفص عن عاصم : ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ و﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ و﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ و﴿ يُؤَدِّهِۦ ﴾ و﴿ نُصْلِهِۦ ﴾ بجر الهاء مع الإشباع » [٤] . فهو مرادف هنا للمد وضد الاختلاس .

٧٤ - إشباع الإمالة :

والمراد به الإمالة الكبرى . قال ابن أبي مريم عن ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ : « وقرأ نافع بين الفتح والكسر ، وهو إلى الفتح أقرب على

---

(١) الإضاءة (ص ٢٢) ، ينظر مرشد القارئ (ص ٣٤) والتمهيد (ص ٦٨) .

(٢) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٤) .

(٣) إبراز المعاني (ص ٥٥٢) .

(٤) السبعة في القراءات (ص ٢١١) .

عادته فيما تحسن فيه الإمالة ؛ لأنه كره إشباع الإمالة والمصير إلى الياء » [١] .

٧٥ - اشتقاق التحقيق :

هو روم القارئ « السكوت على كل ساكن ولا يسكت ، فيقع للمستمع أنه يقرأ بالتحقيق » [٢] .

٧٦ - الإشمام :

في اللغة يدل على المقاربة والمداناة [٣] . والإشمام في عرف القراء يطلق باعتبارات ستة :

الأول : « خلط حرف بحرف » [٤] كما ورد في لفظ (الصراط) ذلك أن من القراء من أشم صوت الصاد زايًا في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ و ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و ﴿ أَصۡدَقُ ﴾ وبابه و ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ و ﴿ مصيطر ﴾ . وحقيقته أن يخلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي ، ويكون في هذه الحالة صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي [٥] .

---

(١) الموضح في التجويد (ص ٣٦١) ينظر مصطلح الإمالة الكبرى .

(٢) الإقناع (ص ٣٥٠ ، ٣٥١) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (شم) .

(٤) إبراز المعاني (ص ٧١) .

(٥) ينظر إبراز المعاني (ص ٧١) وسراج القارئ المبتدئ لأبي القاسم القاصح (ص ٢٢) وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي الضباع (ص ٣٠) والوافي (ص ٥١) .

والثاني : « خلط حركة بحركة » [١] ، في نحو (قيل) وأشباهها ، فقد قرأ الكسائي وهشام ورويس : ﴿ قِيلَ ﴾ و ﴿ غِيضَ ﴾ و ﴿ جِاْىٓءَ ﴾ و ﴿ حِيلَ ﴾ و ﴿ سِيقَ ﴾ و ﴿ سِيٓءَ ﴾ و ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ بإشمام الضم وكسر أوائلهن ، ووافقهم ابن ذكوان في : ﴿ حِيلَ ﴾ و ﴿ سِيقَ ﴾ و ﴿ سِيٓءَ ﴾ و ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ ، ووافقهم المدنيان في ﴿ سِيٓءَ ﴾ و ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ ، حيث حرك الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين : ضم وكسر ، جزء الضم وهو الأقل ، ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر [٢] .

قال أبو شامة بعد ذكره لهذا النوع من الإشمام : « والمراد بالإشمام في هذه الأفعال : أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة ، والياء نحو الواو ، فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم » [٣] ، وذكر صورًا أخرى لكيفية النطق به حيث قال : « ومنهم من قال : حقيقته أن تضم الأوائل ضمًّا مشبعًا ، وقيل : مختلسًا ، وقيل : بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدرة مع إخلاص كسر الأوائل » [٤] .

ومزج حركة بأخرى بهذه الصورة يسمى عند المقرئين إشمامًا ، وذهب مكي من النحاة القراء إلى أن هذه الظاهرة ليست إشمامًا ولكنه روم ، قال : « فإذا وقعت الترجمة

---

(١) التمهيد (ص ٧٣) .

(٢) ينظر إرشاد المريد (ص ١٣٥) .

(٣ ، ٤) إبراز المعاني (ص ٣٢١) .

بالإشمام في المتحرك ، فهو في الحقيقة روم ؛ لأنه لا يسمع ، نحو ترجمتهم الإشمام في ﴿ سِيٓءَ ﴾ و ﴿ قِيلَ ﴾ وشبهه ، هذا إشمام يسمع ، فهو كالروم »[١] ، وجعل تسمية ذلك إشمامًا يكون سائغًا على مذهب الكوفيين الذين يسمون الروم إشمامًا والإشمام رومًا . قال : « وهي ترجمة على مذهب الكوفيين لأنهم يترجمون عن الإشمام الذي لا يسمع بالروم ، ويترجمون عن الروم الذي يسمع بالإشمام الذي لا يسمع ، فكأن الروم عندهم من قولك : رُمت فعل كذا وأنت لم تفعله ، والإشمام من قولك : شممت كذا إذا وجدت ريحه . فذلك أمكن في وجود الفعل من الروم ، فلذلك سموا ما يسمع بالإشمام ، وما لا يسمع بالروم »[٢] .

وما ذهب إليه مكي في « الكشف » من إطلاق الروم على هذه الظاهرة هو على خلاف ما ذكره في « التبصرة » التي هي أصل « الكشف » ، قال : « الروم يكون في أواخر الكلم ، والإشمام يكون في الأواخر والأوائل والأواسط ، ألا ترى كيف تشم السين من ﴿ سِيٓءَ ﴾ وهي أول ، وتشم النون من ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ وهي وسط ، وتشم الدال من ﴿ نَعۡبُدُ ﴾ وهي آخر ، ولا يجوز الروم إلا في الأواخر والأواسط السواكن »[٣] .

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب (١/١٢٢) .

(٢) الكشف (١/١٢٢ ، ١٢٣) .

(٣) التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي (ص ٣٣٧) .

وكتاب « الكشف عن وجوه القراءات السبع » هو شرح لـ « التبصرة في القراءات السبع » ، فلعل مكيًا عدل في الشرح عما ذكره في الأصل فيما يتعلق بمصطلح الإشمام وصلته بالروم ، والله أعلم . وتسمية الروم إشمامًا واردة عند المقرئين قال أبو شامة : « وهذا نوع آخر من الإشمام غير المذكور في الأصول ، وقد عبروا عنه أيضًا بالضم والروم والإمالة »[(١)] . فهذا النوع من الإشمام إذن مرادف للضم والروم والإمالة عند بعض المقرئين .

وذهب ابن كَيْسَان من الكوفيين إلى أن صوت الإشمام مسموع وصوت الروم غير مسموع ، واحتج على ذلك بالاشتقاق . قال : « المعروف في كلام العرب أنك إذا قلت : رمت الشيء فمعنى ذلك أنك رمته ولم تصل إليه ، وأنك إذا قلت : أشممت الفضة الذهبَ ، فالمعنى أنك خلطتها بشيء منه ، وكذلك أشممت الشيء النار ، معناه أنلته شيئًا منها ، قال : وكذلك قولك : أشممت الحرف الحركة معناه أنلته شيئًا من النطق بها . فإذا قلت : رمت الحركة ، فمعناه أنك رمت النطق بها ولم تفعل »[(٢)] . وما ذكره ابن كيسان صحيح في اللغة ، وإن خالف ما عليه جمهرة النحويين البصريين ، فابن كيسان والكوفيون يسمون

---

(١) إبراز المعاني (ص ٣٢١) .

(٢) شرح الهداية (٧٢/١) .

ما يطلق عليه البصريون إشمامًا رومًا ، وما يطلقون عليه رومًا إشمامًا ، والمسألة لا تعدو كونها اصطلاحًا . قال المهدوي : « وهذا الذي ذكره ابن كيسان صحيح في الاشتقاق ، غير أن الذي ذهب إليه سيبويه وجميع النحويين غير خارج عن الاشتقاق ، ومعنى قولهم : رمت الحركة أي رمت تناول إتمام الصوت بها ، ومعنى أشممت الحرف الحركة أي أنلته شيئًا من العلاج ، وهو تهيئة العضو لينطق بها ولم ينطق ، فهو موافق لما ذكره ابن كيسان من الاشتقاق ومخالف له في الحكم » (١) . وقال أبو شامة بعد ذكره مذهب ابن كيسان : « وزعم بعضهم أن ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين ترجموا عن الإشمام بالروم ، وعن الروم بالإشمام ، وزعموا أن ذلك أقرب إلى استعمال اللفظين في وضع اللغة ، ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق » (٢) .

الثالث : « إخفاء الحركة ، فيكون بين الإسكان والتحريك » (٣) ، ومثلوا له بـ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١١] . وتسمية هذا إشمامًا هو ظاهر عبارة الداني في « التيسير » حيث قال : « وكلهم قرأ : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ بإدغام النون الأولى في

---

(١) شرح الهداية (١/٧٢) .

(٢) إبراز المعاني (ص ٢٦٨) .

(٣) إبراز المعاني (ص ٧١ ، ٧٢)

الثانية وإشمامها الضم ، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها ، فيكون ذلك إخفاء لا إدغامًا صحيحًا ؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا ، بل يضعف الصوت بها ، فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك ، وهذا قول عامة أيمتنا ، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس » [١] . وهذا الوصف الذي ذكره الداني لكيفية النطق بـ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ لا يصدق إلا على الروم الذي يعبر عنه تارة بالإخفاء ، لقول الشاطبي :

و (تَأْمَنُنَا) للكُل يَخفى مُفصَّلَا [٢]

فهو في الحقيقة إشمام مجازي ، وصورته في ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ النطق بثلثي الحركة مع الإدغام الناقص . وهذا الوجه – أي وجه الإخفاء أو الروم المعبر عنه عند الداني بالإشمام – هو أحد الوجهين الجائزين في هذه الكلمة للقراء العشرة سوى أبي جعفر ، وهو الوجه المقدم في الأداء من طريق الشاطبية ، ولم يذكر الداني في « التيسير » سواه ، والوجه الآخر هو الإشمام الحقيقي مع إدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا تامًّا ، والمراد بهذا الإشمام هنا ضم الشفتين مقارنًا لسكون الحرف المدغم ، وهذا الوجه هو اختيار ابن الجزري [٣] .

---

(١) التيسير (ص ١٠٤) .
(٢) حرز الأماني (ص ١٢١) .
(٣) ينظر النشر (١/٣٠٤) .

والإشمام الحقيقي هو الموافق لتعاريف العلماء للإشمام في الوقف على أواخر الكلم .

الرابع : « ضم الشفتين بعد سكون الحرف »[(١)] ، هو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكنًا إشارة إلى الضم ، ولا بد من إبقاء فرجة بين الشفتين لإخراج النفس . وضم الشفتين للإشمام يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخٍ ، فإن وقع التراخي فهو إسكان محض لا إشمام معه . وهذا الإيماء بالعضو يُرى بالعين ولا يسمع بالأذن ؛ ولهذا لا يأخذه الأعمى عن الأعمى ، بل يؤخذ عن المبصر ، بخلاف الروم . ويكون في المرفوع والمضموم ، وروي عن الكسائي الإشمام في المخفوض ، وحمل مكي ذلك على الروم ، قال : « وأراه أريد به الروم ؛ لأن الكوفيين يلقبون ما سميناه إشمامًا رومًا وما سميناه رومًا إشمامًا »[(٢)] .

وهذا النوع الأخير من أنواع الإشمام هو الذي يذكره المقرئون في « باب الوقف » وفي « وقف حمزة وهشام »[(٣)] .

---

(١) إبراز المعاني (ص ٧٢) .

(٢) التبصرة (ص ٣٣٧) .

(٣) ينظر كتاب سيبويه (١٧١/٤) والخصائص (٣٢٨/٢) والكشف (١٢٢/١) والتبصرة (ص ٣٣٥) وشرح الهداية (٧١/١ ، ٧٢) وجامع البيان في القراءات السبع (ص ٣٨٤) ومختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار للداني (ص ٧٧) والتيسير (ص ٥٤) والتحديد (ص ٣٦٩) =

وهو إشارة بَصَرية لا صوتية ، وفيه تتخذ الشفتان شكلًا شبه دائري ، كالشكل الذي يصاحب النطق ببعض الصوائت الخلفية وبعض الصوامت مثل : u - w [١] .

الخامس : تحريك هاء الكناية بالكسر أو الضم من غير صلة . قال ابن مجاهد : « اختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ و ﴿ نُصْلِهِۦ ﴾ في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو » [٢] .

السادس : التقليل بين الفتح والإمالة [٣] .

٧٧ - الإشمام الحقيقي :

ضم الشفتين بعد سكون الحرف .

٧٨ - إشمام الضمة :

هو المعنى الثالث من معاني الإشمام ، أي إخفاء الحركة ، قال ابن أبي مريم عن ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ : « اتفق الثمانية على فتح

= والقصيدة الحصرية (ص ١٢٠) والإقناع (ص ٣١٤) ومرشد القارئ (ص ٤٥) واللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي (٤٩٣/١) وشرح الكافية لابن مالك (٣٢٧/٢) وشرح عمدة الحافظ لابن مالك (٩٧٣/٢) وشرح شافية ابن الحاجب (٢٧٥/٢) والقواعد والإشارات (ص ٥١) والتعريفات للجرجاني (ص ٤٤) والنشر (١٢١/٢) والتمهيد (ص ٧٣) وطيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ص ٥٦) والنجوم الطوالع (ص ١٢٥) .

(١) ينظر معجم علم اللغة (ص ١٥٨ ، ٢٤٥) .

(٢) السبعة في القراءات (ص ٢٠٧) .

(٣) ينظر السبعة في القراءات (ص ١٤٢ ، ٥٥٦) .

الميم وإدغام النون الأولى في الثانية وإشمام الضمة في النون الأولى ، وهو إشارة إلى الضمة من غير إمحاض » [١] .

٧٩ - إشمام الكسر :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

٨٠ - الإشمام المجازي :

هو إخفاء الحركة ، فيكون بين الإسكان والتحريك .

٨١ - الأصحاب :

هم حمزة والكسائي وخلف الكوفيون . قال عبد الفتاح القاضي : « وإذا قلت الأصحاب فالمراد حمزة والكسائي وخلف » [٢] .

٨٢ - أصحاب الاختيار :

هم الأئمة المعروفون باختياراتهم القرائية ، وقد عقد الداني بابًا في منبهته قال فيه : « القول في أصحاب الاختيار :

وأهلُ الاِختيارِ للحُروفِ
والمَيْزِ للسَّقيمِ والمعروفِ
جماعةٌ كلُّهُمُ إمامُ
مقدَّمٌ أولهم سَلَّام [٣]

---

(١) الموضح (٦٧١/٢) ، ينظر مصطلح الإشمام .

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي (ص ٩) .

(٣) المنبهة (ص ١٥٩) .

٨٣ - الاصطلاح السَّلفي :

(ينظر المصطلح الرسمي) .

٨٤ - الإصمات :

في اللغة يدل على المنع ؛ لأن مَنْ صَمَتَ أي سكت مَنع نفسه من الكلام . قال ابن فارس : « الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق . من ذلك صَمَت الرَّجُل ، إذا سكَتَ ، وأصْمَت أيضًا ، ومنه قولهم : « لقيتُ فلانًا ببلدةِ إصْمِتَ » ، وهي القَفر التي لا أحدَ بها ، كأنَّها صامتةٌ ليس بها ناطق » [١] . ومعناه هنا امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق ، أي لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة ، لتعادل خفةُ المذلق ثقلَ المصمت . ولذا قالوا : إن (عسجد) اسم للذهب أعجمي لكونه من بنات الأربع وليس فيه حرف مذلق [٢] . قال الخليل : « فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذلَق أو الشفوية ، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنَّ تلك

---

(١) معجم مقاييس اللغة (صمت) .

(٢) ينظر المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (٢٤٨/٤ ، ٢٤٩) ونهاية القول المفيد في علم التجويد للجريسي (ص ٧٨) .

الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة ، ليست من كلام العرب لأنك لست واجدًا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلَّا وفيها من حروف الذلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر » [١] . والحروف المصمتة هي ما سوى حروف الذلاقة الخمسة .

٨٥ - الأصول :

جمع أصل وهو في اللغة أساس الشيء [٢] ، وفي الاصطلاح هي القواعد الكلية التي ينسحب حكم الواحد منها على الجميع غالبًا ، مثل : حكم ميم الجمع إذا كانت قبل همزة قطعية ، فإن ورشًا مثلًا يمدها مدًّا مشبعًا نحو : (عليكمُو أنفسكم) ، وهكذا في سائر القرآن [٣] . ومن أصول القراءات : الإدغام الكبير والصغير ، وميم الجمع ، وهاء الكناية ، ونقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ، وياءات الإضافة ، وياءات الزوائد ، والوقف على أواخر الكلم ، والإبدال ، والهمز ، والوقف على مرسوم الخط ، والإمالة ، والراءات ، واللامات ، والمد والقصر ، والسكت على الساكن قبل الهمز ، وغيرها .

---

(١) العين (٥٢/١) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (أصل) .

(٣) ينظر شرح الطيبة (ص ١٤٢)

٨٦ – أصول الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

٨٧ – الإضجاع :

في اللغة الانحراف والميل إلى جنب . وفي الاصطلاح هي عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى [١] .

٨٨ – الإضجاع القليل :

والمراد به بين اللفظين أي الإمالة الصغرى ، قال ابن أبي مريم عن ﴿ رَمَىٰ ﴾ : « وقرأها نافع بإضجاع قليل » [٢] ، وعن ﴿ هَارٍ ﴾ : « وكان نافع يضجعها قليلًا » [٣] .

٨٩ – إضجاع نافع :

والمراد به بين اللفظين . قال ابن أبي مريم عن ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ بيوسف : « إلا أن نافعًا يضجعها قليلًا ، وأما إضجاع نافع فإنها إمالة إلا أنها غير مشبعة » [٤] .

٩٠ – الأضراس :

(ينظر مصطلح الأسنان) .

---

(١) القواعد والإشارات (ص ٥٠) ينظر مصطلح الإمالة الكبرى .

(٢) الموضح (٥٧٦/٢) .

(٣) الموضح (٦٠٦/٢) ينظر كذلك (٦١٧/٢ ، ٧٦٣/٢ ، ٨٥٦/٢) ومصطلح بين اللفظين .

(٤) الموضح (٦٦٨/٢) ينظر مصطلح بين اللفظين .

٩١ - الإطباق :

في اللغة وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه [١] ، وفي الاصطلاح إلصاق أكثر اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويتخذ اللسان وقتئذ شكل مقعرٍ على هيئة ملعقة ، ويكون الفم وكأنه ممتلئ ، وهذه الكيفية الخاصة للسان والفم عند النطق تعطي الصوت المنطوق به فخامة وضخامة . وحروف الإطباق هي الصاد والضاد والطاء والظاء . وضد الإطباق الانفتاح . قال ابن جني : « فالمطبقة أربعة وهي الضاد والطاء والصاد والظاء ، وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق . والإطباق أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقًا له . ولولا الإطباق لصارت الطاء دالًا والصاد سينًا والظاء ذالًا ، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها تزول الضاد إذا عدمت الإطباق إليه » [٢] .

٩٢ - الإظهار :

في اللغة الاتضاح والإبانة [٣] ، واصطلاحًا هو « قطع حرف ساكن عن حرف متحرك من غير سكت بينهما » [٤] ،

---

(١) معجم مقاييس اللغة (طبق) .

(٢) سر الصناعة (٦١/١) ينظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها للأنطاكي (١٧/١) .

(٣) ينظر القاموس والمصباح (ظهر) .

(٤) تحصيل المنافع (ص ١٨٣) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٦) والنجوم الطوالع (ص ٧٩) والإضاءة (ص ١١) .

وقال أبو الأصبغ : « والإظهار هو تخليص الساكن مما يليه ، أو فك المدغم من المدغم فيه ، ورده إلى بنائه وجميع صفاته » [١] . وصفته النطق بكل من الحرفين بعد صيرورتهما جسمًا واحدًا على كمال زنته ، وتمام بنيته [٢] . والإظهار مرادف لمصطلح البيان ، وهو ضد الإدغام . قال في السلسبيل :

(٢٢) الاِظهارُ أنْ تُخْرِجَ كُلَّ حَرْفِ
مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ غَنٍّ الحَرْفِ

٩٣ - الإظهار الحلقي :

وهو الذي يكون مع النون الساكنة والتنوين ، حيث إنهما يظهران إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق الستة وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، سواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين . قال الجمزوري :

فالأَولُ الإِظْهارُ قبلَ أَحرُفِ
لِلحَلْقِ ستٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
همزٌ فَهاءٌ ثُمَّ عينٌ حاءُ
مُهْمَلَتانِ ثُمَّ غَيْنٌ خاءُ

٩٤ - الإظهار الشفوي :

هو النطق بميم الجمع أو الميم الساكنة بعد حروف معلومة

---

(١) الإنباء في تجويد القرآن (ص ٤٠) .

(٢) القواعد والإشارات (ص ٤٥) .

على كمال زنتهما ، وتمام بنيتهما ، ويكون النطق من الشفة ، وذلك نحو : ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ ﴾ و ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

٩٥ - الإظهار المطلق :

هو تخليص النون الساكنة والتنوين من حروف (ينمو) إذا التقت معها في كلمة واحدة نحو (دُنيا) و ﴿ بُنْيَٰنًا ﴾ و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ . قال المرصفي : « أما إذا اجتمعت النون الساكنة مع حروف (ينمو) في كلمة واحدة ، فيمتنع الإدغام ، ويجب الإظهار اتفاقًا ، ويسمى إظهارًا مطلقًا » [١] .

٩٦ - الاعتبار :

في اللغة التجاوز من حال إلى حال ، وفي الاصطلاح هو « عبارة عن القصر عند من اعتبر حرف المد واللين ، فقصره إن انفصل عن الهمز الذي بعده ، ومده إن اتصل بها ... وهذا صنع ابن كثير والسوسي وعيسى وأبي عمرو في طريق عنهما » [٢] .

ويقال له **المد المنفصل ومد البسط ومد الفصل ومد حرف لحرف والمد الجائز** . قال ابن الجزري : « وأما المنفصل ويقال له أيضًا مد البسط لأنه يبسط بين كلمتين ، ويقال مد الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين ، ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال مد حرف لحرف ، أي مد

---

(١) هداية القاري (١٦٣/١) .

(٢) القواعد والإشارات (ص ٤٣) .

كلمة لكلمة ، ويقال المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره » [١] .

٩٧ - الإعجام :

في اللغة النقط ، تقول : أعجمت الكتاب إعجامًا ، إذا نقطته . وهو معجم ، وأنا له معجم . واستعجم محصول الكتاب أي استبهم واستغلق على الفهم .

وفي نظم الفصيح :

وأعجمَ الكتابَ فهو معجَم
بينه بالنقط فهو يُفهم

٩٨ - إعجام الحروف :

أي نقطها بالسواد . قال الداني : « باب ذكر البيان عن إعجام الحروف ونقطها بالسواد ... النقط عند العرب إعجام الحروف في سمتها » [٢] .

٩٩ - الأغنَّان :

هما الميم والنون . قال ابن الجزري : « وحرفا الغنة هما النون والميم ، ويقال لهما الأغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم » [٣] .

---

(١) النشر (٣١٩/١) .
(٢) المحكم (ص ٣٥) .
(٣) النشر (٢٠٤/١) .

١٠٠ - الإفراد :

قراءة وإقراء القرآن رواية رواية ، كل رواية في ختمة واحدة [١] .

١٠١ - إفراد القراءات :

(ينظر مصطلح الإفراد) .

١٠٢ - الأكتاف :

جمع كَتِف ، والكَتِف والكِتْف مثل كَذِب وكِذْب : عظم عريض خلف المنكِب ، يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، وهو ما فوق العضد ، كانوا إذا جفَّ كتبوا عليه [٢] ، وعليه كانت تكتب آي القرآن على العهد النبوي .

١٠٣ - ألفات القطع :

هي همزات القطع .

١٠٤ - ألفات الوصل :

هي همزات الوصل . وقد أشار الداني إلى ألفات القطع والوصل بقوله :

(١١٣٦) وَالأَلِفَاتُ كُلُّهَا شَيَّانِ
وَصْلٌ وَقَطْعٌ وَهُمَا نَوْعَانِ

---

(١) ينظر النشر (١٩٤/٢) .

(٢) لسان العرب (كتف) .

١١٣٧ - لِكُلِّ نَـوْعٍ مِنْهُمَا قِيَاسُ
يُـدْرَى بِـهِ لَـيْـسَ بِـهِ الْـتِـبَـاسُ [١]

١٠٥ - ألف التأنيث

هي كل ألف زائدة وقعت رابعة فصاعدًا ، دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي ، وتكون على وزن فُعلى (طُوبى) ، وفِعلى (إِحدى) ، وفَعلى (مَوتى) [٢] .

١٠٦ - ألف الترخيم

هي الألف الممالة ، سميت بذلك لأن الترخيم تليين الصوت [٣] .

١٠٧ - ألف التفخيم :

هي ضد ألف الإمالة [٤] .

١٠٨ - ألف الفصل :

(ينظر مصطلح الإدخال) .

١٠٩ - الألف الفاصلة

هي ألف الفصل التي تكون بين همزتين . قال الداني : « وتجعل الألف الفاصلة في مذهب من سهل أو حقق بين

---

(١) ينظر المنبهة (ص ٢٨١) ومصطلح همزة القطع الوصل .
(٢) ينظر إتحاف فضلاء البشر (٢٥٠/١) .
(٣) الموضح في التجويد (ص ٨٢) .
(٤) الموضح في التجويد (ص ٨٣) .

الألف والواو وصورة ذلك في التسهيل (أونبئكم) وفي التحقيق (أؤنبئكم) » [١] .

١١٠ - الألف المبطوحة الصغرى :

هي الفتحة ، قال الخراز :

فـفـتـحـةٌ أعـلاه وهْـيَ ألـفُ
مبطوحةٌ صغرى وضَمٌّ يُعرفُ [٢]

١١١ - الألف المضجعة :

هي الألف الممالة . قال الداني : « وإنما جعلنا الحركات المشبعات نقطًا مدورة على هيئة واحدة وصورة متفقة ، ولم نجعل الفتحة ألفًا مضجعة ... » [٣] .

١١٢ - الألف المعوج :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

١١٣ - الألف المفتوحة :

هي الألف الأصلية التي بين الإمالة المشبعة والألف المفخمة [٤] .

---

(١) المحكم (ص ١٠٨) .
(٢) ينظر دليل الحيران (ص ٢٠٢) .
(٣) المحكم (ص ٤٢) .
(٤) الموضح في التجويد (ص ٨٣) .

١١٤ - الألف المفخمة :

(ينظر مصطلح الحروف الفرعية) .

١١٥ - الألف المقيدة

هي الألف التي تنقط من قدام ووراء . قال ابن أبي داود : « وإذا كانت الهمزة منتصبة نحو : ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ و ﴿ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ فإنها تنقط عليها ثنتان ؛ واحدة قبل الألف والأخرى بعدها إلا أن التي بعدها أرفع من الأولى سنًّا وهي التي تسمى المقيدة ، وإنما نقطت بثنتين لأن واحدة للهمزة والأخرى للنصب وهي الثانية »[1] . وقال الداني : « قال ابن أشته : الألفات المقيدات مما يشتبه على الناقط وذلك نحو قوله : ﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم ﴾ سميت مقيدة لأنها تنقط قدام ووراء »[2] ، وقال في موضع آخر : « وألف على خاصرتيها نقطتان وتسمى المقيدة والألف بينهما نقطة للهمزة ونقطة للفتحة وذلك مثل ﴿ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ و ﴿ أَنشَأَكُم ﴾ و ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ وشبهه »[3] .

١١٦ - الألف الممال :

(ينظر مصطلح الحروف الفرعية) .

---

(١) المصاحف (ص ٣٣٤)

(٢) المحكم (ص ٢٢١) .

(٣) المحكم (ص ٢٤٧) .

١١٧ - الإمالة :

في اللغة الانحراف والاعوجاج ، وفي الاصطلاح قال أبو الأصبغ : « والإمالة عبارة عن ضد الفتح » [١] ، ومعناها أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة .

١١٨ - الإمالة الخالصة :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

١١٩ - الإمالة الشديدة :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

١٢٠ - الإمالة الصغرى :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلًا ، وذلك بأن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة [٢] . والاصطلاح المشهور في الإمالة الصغرى هو بين اللفظين [٣] .

١٢١ - الإمالة غير الخالصة :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

---

(١) مرشد القارئ (ص ٤٢) .
(٢) ينظر جمال القراء (٢/٥٠٠) والنشر (٢/٣٠) .
(٣) ينظر مرشد القارئ (ص ٤٣) .

١٢٢ - الإمالة غير المحضة :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

١٢٣ - الإمالة غير المشبعة :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

١٢٤ - الإمالة الكبرى :

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا وهي الإمالة المرادة عند الإطلاق ، قال أبو الأصبغ : « والإمالة الكبرى ، وحدُّها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيرًا ، ونهاية ذلك الصرف أن لا يبالغ فيه حتى تنقلب الألف ياءً » [١] . وهي الشديدة والمحضة والخالصة والكسر والياء وإشمام الكسر [٢] ، ويقال لها : الكبرى والإضجاع والبطح ، والإمالة المشبعة [٣] ، والألف المعوج [٤] ، وعبَّر عنها سيبويه بالإجناح [٥] ؛ لأنك لما قربت الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فكأنك بطحت الفتحة والألف أي رميتهما وأضجعتهما إلى الكسرة والياء [٦] .

---

(١) مرشد القارئ (ص ٤٣) .

(٢) ينظر شرح الدرر اللوامع (١/٤٤٩) .

(٣) جمال القراء (٢/٥٣٨) .

(٤) معجم علوم القرآن (ص ٤١) .

(٥) جمال القراء (١/٥٠٠) .

(٦) ينظر القواعد والإشارات (ص ٥٠) .

قال المنتوري : « قال ابن أبي الأحوص في الترشيد : والإمالة على ضربين : شديدة وهي المسماة بمحضة ، وخالصة ، وكبرى ، وضعيفة وهي المسماة غير محضة ، وبين اللفظين ، وبين بين ، وغير خالصة ، وصغرى . قلت : ويعبر أيضًا عن الإمالة المحضة بالإضجاع ، والبطح ، والكسر ، والياء ، وإشمام الكسر ، وعن الإمالة بين بين بالإمالة اللطيفة ، وبين الإمالة والفتح ، وبين الفتح والكسر ، والتقليل ، والتوسط ، والوسط ، والترقيق » (١) .

١٢٥ – الإمالة اللطيفة :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

١٢٦ – الإمالة للإمالة :

أي ما أُميل لأجل الإمالة . قال سيبويه : « وقال ناس : رأيت عمادًا فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة ... وتقول عمادًا تميل الألف الثانية لإمالة الأولى » (٢) .

١٢٧ – الإمالة المتوسطة :

أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة (٣) .

١٢٨ – الإمالة المحضة :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

---

(١) ينظر شرح الدرر اللوامع (٤٤٩/١) .
(٢) كتاب سيبويه (١٢٣/٤) ينظر كذلك (٤ /١٢٧) .
(٣) إبراز المعاني (ص ٢٠٤) ، ينظر مصطلح بين اللفظين .

١٢٩ - الإمالة المشبعة :

(ينظر مصطلح الإمالة الكبرى) .

١٣٠ - الإمام :

هو المصحف الذي أمسكه عثمان ﷺ لنفسه، وقيل : كل المصاحف العثمانية تسمى بـ (الإمام) [١] .

١٣١ - الانتصار :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

١٣٢ - الانحراف :

في اللغة الميل والعدول [٢] ، وفي الاصطلاح ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره . وحرفاه هما اللام والراء . قال في السلسبيل :

(١٤١) وأمَّا الانحرافُ قُلْ في حَدِّهِ
معناهُ مَيلُ الحَرفِ عَنْ مَخْرَجِهِ

لكن انحراف اللام هو انحراف عن صفتين ، انحرافه عن الشدة وعن الرخاوة ، فهو بين صفتين . أما الراء فانحرافه كان عن مخرج النون إلى مخرج اللام [٣] .

ويعبر عن الانحراف في الدرس اللساني الحديث بالجانبي

---

(١) ينظر سمير الطالبين (ص ١٢) وكشاف اصطلاحات الفنون (١/١٣٣) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (حرف) .

(٣) ينظر الرعاية (ص ١٠٧) .

laterale ، مع اقتصار هذا الوصف على اللام فقط ، وقالوا عنه – أي الصوت الجانبي – : إنه « صوت رنيني يمر أثناءه تيار النفس من جانب التجويف الفمي » [١] .

١٣٣ – الانخفاض :

هو الاستفال لغة واصطلاحًا ، وهو ضد الاستعلاء ، ومعناه ألا يتصعد الصوت بالحروف [٢] . قال القرطبي : « وللحروف انقسام آخر إلى الاستعلاء والانخفاض » [٣] .

١٣٤ – الانفتاح :

الانفتاح الانفراج [٤] ، وهو ضد الانغلاق ، ومعناه انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فلا ينحصر الصوت بينهما . وحروفه ما عدا حروف الإطباق .

١٣٥ – الانفرادات :

لها معنيان :

الأول : ما انفرد بقراءته أحد القراء العشرة على وجه منفرد مخالف لبقية القراء [٥] . وقد عقد الهمذاني في غاية

---

(١) معجم علم اللغة (ص ١٥٠) ، ينظر علم اللغة العام الأصوات لكمال بشر (ص ١٢٩) .
(٢) الموضح في التجويد (ص ٩١) .
(٣) الموضح في التجويد (ص ٩٠) .
(٤) ينظر لسان العرب (فتح) .
(٥) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٥٩) .

الاختصار فصلًا في « باب الفتح والإمالة » لما انفرد به حمزة والكسائي من الكلمات الممالة [١] . مثاله : انفراد ابن كثير بقراءة : (ما مكنني فيه ربي) بالكهف بنونين ، والباقون بنون واحدة ، وانفراد نافع بقراءة : (ميسُرة) في البقرة بضم السين ، والباقون بفتحها ، وانفراد ابن عامر الشامي بقراءة : (أو لم تَكن لهم ءايةٌ) بالشعراء بالتأنيث والرفع ، والباقون بالتذكير والنصب ...

الثاني : ما انفرد بِعَدِّه أو تركِه أحد علماء العد القرآني [٢] .

مثاله : ما انفرد بعده المدني الأول : أربع آيات : في البقرة ﴿ مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ ، وفي الروم ﴿ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ وفي الطلاق ﴿ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ وفي الشمس ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ . وأسقط منه آيتان : في إبراهيم ﴿ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ وفي الطارق ﴿ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴾ . وانفرد المكي بعد أربع آيات : في الحج ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ وفي الواقعة ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ ﴾ وفي الجن ﴿ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ ﴾ وفي المزمِّل ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا ﴾ . وأسقط من عده أربع آيات : في الرحمن ﴿ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾ وفي الواقعة ﴿ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴾ وفي الجن ﴿ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ﴾ وفي المزمل ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴾ على خلاف عنه [٣] .

---

(١) ينظر غاية الاختصار للهمذاني (٣٠٨/١ - ٣١١) .

(٢) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٦٠) .

(٣) ينظر البيان في عد آي القرآن (٨٨ ، ٩٠) .

١٣٦ - الأنياب :

هي الأسنان الأربعة التي تقع بعد الرباعيات ، وقد ذكرها سيبويه في معرض حديثه عن مخرج اللام [١] .

١٣٧ - أهل البصرة :

هم أبو عمرو ويعقوب وأصحابهما . قال القلانسي : « قرأ أهل البصرة وورش والقطان عن الحلواني عن قالون (ليهب لك) بالياء » [٢] ، والمراد بأهل البصرة هما أبو عمرو ويعقوب .

١٣٨ - أهل الحجاز :

هم المدنيان نافع وأبو جعفر ، وابن كثير المكي . قال القلانسي : « قرأ أهل الحجاز والكسائي وحفص وأبان إلا بكارًا عنه ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ بالتاء وفتحها وتشديد الطاء » [٣] .

١٣٩ - أهل الاختيار :

(ينظر أصحاب الاختيار) .

١٤٠ - أهل الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

---

(١) كتاب سيبويه (٢/٤٠٥) ط : بولاق ، ينظر مصطلح الأسنان .
(٢) الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي (ص ٢٢١ ، ٢٢٢) .
(٣) الكفاية الكبرى (ص ٢٢٣) .

١٤١ - أهل الشام :

هم ابن عامر وأصحابه . قال ابن زنجلة : « وقرأ أهل الشام والكوفة : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ بغير ألف » [١] .

١٤٢ - أهل العالية :

يطلق على ابن عامر إذا وافق أهل الحرمين . قال الهمذاني : « ومن الشام ابن عامر ، فإن وافق أهل الحرمين قلت : عُلوي نسبة إلى العالية » [٢] . والعالية : ما فوق أرض نجد إلى أرض تِهامة وإلى ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما والاها [٣] .

١٤٣ - أهل العراق :

هم أهل البصرة وأهل الكوفة . قال القلانسي : « وإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب وأهل الكوفة قيل : قرأ أهل العراق » [٤] ، وفي الكفاية الكبرى له : « وقرأ أهل العراق إلا حفصًا والبرجمي (لرؤف) بغير واو بعد الهمزة مثل (فَعُل) في جميع القرآن » [٥] .

---

(١) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٨٧) .
(٢) غاية الاختصار (٤/١) .
(٣) ينظر تاج العروس (علو) .
(٤) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي للقلانسي (ص ٧٦) .
(٥) (ص ١٢٣) .

١٤٤ - أهل الكوفة :

هم عاصم وحمزة والكسائي وخلف . قال القلانسي : « وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي وخلف قيل : قرأ أهل الكوفة » [١] ، وفي الكفاية الكبرى له : « وقرأ أهل الكوفة ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ بتخفيف الظاء » [٢] .

١٤٥ - أهل المدينة :

هما نافع وأبو جعفر قال القلانسي : « وإذا اتفق أبو جعفر ونافع قيل : قرأ أهل المدينة » [٣] ، وفي الكفاية الكبرى له : « قرأ أهل المدينة إلا ورشًا ، وابن ذكوان والبرجمي والقزاز : (أثاثًا وريًّا) بالتشديد من غير همز » [٤] .

١٤٦ - أهل مكة :

ابن كثير وأصحابه . قال الأزهري : « قراءة أهل مكة (غَيرَ المغضوب) بالنصب . قال أبو حاتم : روى هارون الأعور عن أهل مكة النصب في (غيرَ) » [٥] ، وهي قراءة ابن كثير من رواية الخليل بن أحمد ، وهي من شواذ ابن كثير المكي .

---

(١) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي (ص ٧٦) .

(٢) الكفاية (ص ١١٩) .

(٣) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي (ص ٧٦) .

(٤) الكفاية الكبرى (ص ٢٢٣) .

(٥) معاني القراءات (ص ٣١) .

١٤٧ - الأوساط :

ووسط الشيء في اللغة ما بين طرفيه ، نقول : حبست وسط القوم أي بينهم [(١)] ، وفي الاصطلاح « هو ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة » [(٢)] .

١٤٨ - أوقاف القرآن :

(ينظر مصطلح وقوف القرآن) .

١٤٩ - أول الفواتح :

أي أول السور . قال الكرامي عند قول ابن بري متحدثًا عن البسملة :

وذكرها في أول الفواتح
والحمد لله لأمر واضح

« معناه في أول السور بمعنى أول كل سورة يبدأ بها القارئ ما عدا براءة » [(٣)] .

١٥٠ - الإيضاح :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

* * *

---

(١) لسان العرب (وسط) .
(٢) غيث النفع (ص ٥٦) .
(٣) تحصيل المنافع (ص ٨٢)

حَرْفُ ٱلبَاء

١٥١ - البتر :

في اللغة القَطْعُ قبلَ الإتمام [١] ، وفي الاصطلاح حذف الألف والواو والياء مما كان من كلمتين نحو : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ و﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ، ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ ﴾ ، وهو مرتبة دون القصر [٢] . وهو معدود عند المحققين من قبيل اللحن ، قال عنه الداني : « وهذا مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يؤخذ به ، إذ هو لحن لا يجوز بوجه ، ولا تحل القراءة به . ولعلهم أرادوا حذف الزيادة لحرف المد وإسقاطها ، فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد وإسقاطه مجازًا [٣] .

١٥٢ - البدل :

في اللغة يدل على جعل شيء مكان آخر منحى [٤] ، وله في الاصطلاح معنيان :

الأول : هو مرادف للإبدال في باب الهمز [٥] .

الثاني : هو أحد المصطلحات المتعلقة بالإسناد من جهة العلو بالنظر إلى بعض كتب الفن المشهورة كالشاطبية والتيسير ، ر ..اه أن يجتمع المقرئ مع المؤلف مثلًا في شيخ

---

(١) تاج العروس (بتر) . (٢) ينظر النشر (٣٢٠/١) .

(٣) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٨٨) .

(٤) المصباح (بدل) . (٥) ينظر مصطلح الإبدال .

شيخه فصاعدًا ، أي أن يقع له هذا العلو عن شيخ غير شيخ الداني أو الشاطبي مثلًا [(١)] .

وقد مثَّل القسطلاني لهذا المصطلح بعد تعريفه له بقوله : مثاله : قراءة أبي عمرو من رواية الدوري طريق ابن مجاهد ، قرأ بها شيخ مشايخنا أيضًا على شيخه أبي العباس أحمد بن أبي عبد اللَّه بن الحسين بن فزارة الحنفي بدمشق ، قال : قرأت بها على أبي محمد القاسم بن أحمد اللورقي ، قال : قرأت بها على أبي العباس أحمد بن علي الحصار وأبي عبد اللَّه المرادي ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي الأندلسيين ، قالوا : قرأنا بها على أبي الحسن على ابن هذيل البلنسي ، قال : قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح ، قال : قرأت بها على الحافظ أبي عمرو الداني ، قال : قرأت بها على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر ؛ فهذه روايته لها في التيسير . ورواها من المصباح بقراءته على ابن البغدادي وابن ايدَغْدي الشمسي عن الصائغ عن الضرير عن الغزنوي عن أبي الكرم عن أبي القاسم يحيى بن أحمد السيبي عن الحمامي ، وقرأ بها عبد العزيز بن جعفر والحمامي عن أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم ، قال : قرأت بها على ابن مجاهد . فرواية الشيخ لهذه القراءة من طريق المصباح تسمى بدلًا في شيخ شيخه ، على ما اصطلح عليه المحدثون ، ولا يطلقون اسم الموافقة أو البدل

(١) ينظر لطائف الإشارات (١/١٧٩) .

إلا مع العلو ، وحيث فقد فلا يلتفتون لذلك ، كما قاله ابن الصلاح [١] .

١٥٣ - البسملة :

البسملة ويقال لها التسمية والفصل [٢] ، وهي قول القارئ : (بسم الله الرحمن الرحيم) . وهو اسم مركب منحوت كالحولقة والحيعلة .

١٥٤ - بصري :

(ينظر مصطلح البصريان) .

١٥٥ - البصري :

يراد به أمران :

الأول : أبو عمرو بن العلاء البصري ، أحد القراء السبعة . جاء في الكوكب الدري شرح الطيبة : « وإذا ذكر البصري فالمراد به أبو عمرو بن العلاء » [٣] .

الثاني : مصحف البصرة .

١٥٦ - البصريان :

هما أبو عمرو بن العلاء البصري ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي من القراء العشرة . قال ابن الجزري : « واختلفوا في (حصاده) فقرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء ،

---

(١) لطائف الإشارات (١/١٧٩ ، ١٨٠) .

(٢) ينظر التمهيد (ص ٦٧) .

(٣) (ص ٤٩) .

وقرأ الباقون بكسرها [١] ، ويعبر عنهما كذلك بـ (بصري) .
قال أبو معشر الطبري : « ولأبي عمرو ويعقوب : بصري » [٢] .

١٥٧ – البصريون :

هم أبو عمرو بن العلاء البصري ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي من القراء العشرة والحسن البصري ويحيى اليزيدي من القراء الأربعة عشر .

١٥٨ – البطح :

في اللغة الاستلقاء [٣] ، وفي الاصطلاح هي عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى [٤] ، ذلك أنه حينما تميل الألف إلى الياء والفتحة إلى الكسرة فكأنك جعلتهما مستلقيتين أي مبطوحتين .

١٥٩ – البيان :

هو بمعنى الإظهار لغةً واصطلاحًا [٥] . قال أبو الأصبغ : « البيان عبارة أخرى بمعنى الإظهار » [٦] ، ومنه قول ابن الجزري : « والشين : انفردت بصفة التفشي فليعنَ ببيانه

---

(١) النشر (٢/٢٦٦) . (٢) التلخيص (ص ١٣٠) .
(٣) ينظر المصباح (بطحه) .
(٤) ينظر مرشد القارئ (ص ٤٣) والقواعد والإشارات (ص ٥٠) ومصطلح الإمالة الكبرى .
(٥) القواعد والإشارات (ص ٤) .
(٦) مرشد القارئ (ص ٣٦) .

لا سيما في حال تشديدها أو سكونها نحو : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ ﴾ و﴿ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾ و﴿ يَشْرَبُونَ ﴾ و﴿ أَشُدَّهُۥ ﴾ و﴿ ٱلرُّشْدُ ﴾ ، ولا سيما في الوقف ، وفي نحو : ﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ و﴿ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ ﴾ ، فليكن البيان أوكد للتجانس [١] .

١٦٠ - بين الإمالة والفتح :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

١٦١ - بين بين :

و(بين بين) في اللغة أي بين كذا وكذا [٢] ، واصطلاحًا هو المرادف لمصطلح بين اللفظين ، أي بين الفتح والإمالة [٣] .

١٦٢ - بين الفتح والكسر :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

١٦٣ - بين اللفظين :

أي بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ، وذلك بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلًا ، والإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة [٤] . ويطلق عليها أيضًا : **الإمالة غير المحضة وغير الخالصة والصغرى وبين اللفظين والإمالة اللطيفة وبين الإمالة والفتح**

---

(١) النشر (٢١٩/١) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٦) .
(٢) المصباح (بين) .
(٣) ينظر مصطلح بين اللفظين .
(٤) ينظر جمال القراء (٥٠٠/٢) والنشر (٣٠/٢) .

وبين الفتح والكسر والتقليل والتوسط والوسط والترقيق [١] **،** **والإمالة غير المشبعة** [٢] **.**

قال ابن أبي مريم عن ﴿ رُءۡيَاكَ ﴾ بيوسف : « إلا أن نافعًا يضجعها قليلًا ، وأما إضجاع نافع فإنها إمالة إلا أنها غير مشبعة [٣] ، وقال المنتوري : « قال ابن أبي الأحوص في الترشيد : والإمالة على ضربين : شديدة وهي المسماة بمحضة وخالصة وكبرى ، وضعيفة وهي المسماة غير محضة وبين اللفظين وبين بين وغير خالصة وصغرى . قلت : ويعبر أيضًا عن الإمالة المحضة بالإضجاع والبطح والكسر والياء وإشمام الكسر ، وعن الإمالة بين بين بالإمالة اللطيفة وبين الإمالة والفتح وبين الفتح والكسر والتقليل والتوسط والوسط والترقيق [٤] .

١٦٤ - البينية :

وهي صفة متوسطة بين صفتي الشدة والرخاوة ، حيث إن الصوت في الحروف البينية ينحبس بعضه ويجري بعضه ، والحروف البينية مجموعة في : (لِنْ عمر) .

* * *

---

(١) ينظر شرح الدرر اللوامع (٤٤٩/١) .

(٢) ينظر جمال القراء (٥٣٨/٢) .

(٣) الموضح (٦٦٨/٢) .

(٤) ينظر شرح الدرر اللوامع (٤٤٩/١) .

حَرْفُ ٱلتَّاء

١٦٥ - تاءات البزي :

هي تاء الفعل والتفعل التي تكون في أوائل الأفعال المضارعة إذا كانت معها تاء أخرى ولم ترسم خطًّا [١] ، حيث روي عن البزي إدغامه التاء الأولى في الثانية ، وهذا التشديد وارد في واحد وثلاثين موضعًا بلا خلاف عن البزي وهي : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ ﴾ في البقرة ، وفي آل عمران ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ ، وفي النساء ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ ، وفي المائدة ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ ، وفي الأنعام ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ ، وفي الأعراف (فإذا هي تلقَّفُ) ، وفي الأنفال ﴿ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ ﴾ ، وفيها ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ ﴾ ، وفي براءة ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ ﴾ ، وفي هود ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ و ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ و ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾ ، وفي الحجر (ما تنزَّلُ الملائكة) ، وفي طه (ما في يمينك تلقَّف) ، وفي النور ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ و ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا ﴾ ، وفي الشعراء (فإذا هي تلقَّفُ) و ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾ و ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ ﴾ ، وفي الأحزاب ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ و ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ ﴾ وفي الصافات ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ وفي الحجرات ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ ﴾ و ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ و ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ ، وفي الممتحنة ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ ، وفي الملك ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ ، وفي ن ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ ، وفي عبس ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ ، وفي

(١) شرح الطيبة (٢/٢١٨) .

الليل ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ ، وفي القدر ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ ﴾ [١] .
وله موضعان مختلف عنه فيهما وهما : ﴿ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾ بآل عمران ، و﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في الواقعة .

١٦٦ - تاء التأنيث المبسوطة :

(ينظر مصطلح هاء التأنيث) .

١٦٧ - تاء التأنيث المربوطة :

(ينظر مصطلح هاء التأنيث) .

١٦٨ - التأفيف :

والتأفف في اللغة التكره والتضجر [٢] ، وفي الاصطلاح هو الصوت الذي يخرج من الفم عقيب النطق بالفاء [٣] ، ومن القراء من لم يذكر هذه الصفة للفاء ، ومنهم من جعلها متفشية ، وتفشيها بالتأفف [٤] ، ومنهم من ذكر أنها متفشية ولم ينص على التأفف [٥] .

١٦٩ - التأويل :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

١٧٠ - التباعد :

أن يتباعد الحرفان مخرجًا وصفة ، كالهمزة والنون

---

(١) ينظر النشر (٢/٢٣٢) . (٢) ينظر تاج العروس (أفف) .
(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش (١٠/١٣٤) .
(٤) ينظر التمهيد (ص ١٠٧) .
(٥) ينظر التحديد (ص ٣٥٧) .

مثلًا ، قال في السلسبيل :

ومُتَباعِدانِ إنْ تَباعَدا
في مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

١٧١ - التبيان :

هو بمعنى الإظهار والبيان لغةً واصطلاحًا . قال الفراء : « وكان ابن مسعود يدغم ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ وكذلك (والتاليات) (والزاجرات) ، يدغم التاء منهن ، والتبيان أجود ؛ لأن القراءة بنيت على التفصيل والبيان [١] » .

١٧٢ - تتابع التنوين :

جعل علامة التنوين أمام علامة الحركة [٢] . قال الداني : « باب ذكر تراكب التنوين وتتابعه [٣] » ، وهو هنا مصطلح ضبط ، قال ابن عاشر متحدثًا عن علامتي التنوين والحركة :

وقبل حرف الحلق ركبتهما
وقبل ما سواه أتبعتهما [٤]

١٧٣ - التتميم :

لغةً : التكميل [٥] ، وفي الاصطلاح هو عبارة عن

---

(١) معاني القرآن (٣٨٢/٢) ينظر مصطلح الإظهار والبيان .
(٢) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢٠٧) وإرشاد الطالبين (ص ١١) .
(٣) المحكم (ص ٦٨) . (٤) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢٠٧) .
(٥) المصباح (تم) .

التثقيل ، غير أنهم جعلوه مخصوصًا بصلة الميمات [١] .

مثاله : (عليهمُو غير) عند ابن كثير ومن وافقه .

١٧٤ - التثقيل :

في اللغة هو ضد التخفيف [٢] .

وفي الاصطلاح له **أربعة معان** :

الأول : رد الصلات إلى الهاءات وميمات الجمع ، في قراءة من له ذلك [٣] .

الثاني : التشديد الذي هو ضد التخفيف ، ومنه قول ابن مجاهد : « ... ﴿ وَلِتُكْمِلُوا ﴾ مشددة ومخففة . وقال اليزيدي وعبد الوارث : إنه كان يثقلها ثم رجع إلى التخفيف » [٤] ، وقول أبي شامة عند قول الشاطبي :

(نَـ)ـعَمْ (عَمَّ) فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا
لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

« أي عمَّ هذا الحكم في الشورى وهو التثقيل ، وهو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ ، ووافق أبو عمرو وابن كثير فيه من خفف ، ووافق ابن عامر فيه من شدد ، وقرأ حمزة وحده بعكس التثقيل يعني بالتخفيف في التوبة :

---

(١) ينظر مرشد القارئ (ص ٤٠) والقواعد والإشارات (ص ٤٩) .
(٢) معجم مقاييس اللغة (ثقل) .
(٣) ينظر القواعد والإشارات (ص ٤٧ ، ٤٨) والتمهيد (ص ٧١) .
(٤) السبعة (ص ١٧٧) .

(يَبْشُرهم ربهم) وفي مريم ، وهي المرادة بقوله كاف »[١] .

الثالث : تحريك الحرف بالضم ، وهو ضد الإسكان ، ومنه قول الأزهري : « قرأ ابن كثير وحده : (بروح القُدْس) ساكنة الدال في جميع القرآن ، وقرأ الباقون ﴿ ٱلْقُدُس ﴾ مثقلًا حيث وقع ... وفيه لغتان : قدْس وقدُس ، والتخفيف والتثقيل جائزان[٢] ، فتحريك الحرف بالضم تثقيل ؛ لأن الضم أثقل الحركات ، وإسكانه تخفيف .

الرابع : إسكان ياء الإضافة . قال ابن مجاهد : « واختلفوا في تحريك الياء التي تكون اسمًا للمتكلم إذا انكسر ما قبلها مثل قوله : ﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾ و﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ و﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى ﴾ ، فكان أبو عمرو يفتح ياء الإضافة المكسور ما قبلها عند الألف المهموزة المفتوحة والمكسورة إذا كانت متصلة باسم أو بفعل ما لم يطل الحرف ، فالتخفيف مثل : ﴿ إِنِّيَ أَرَىٰ ﴾ ... والتثقيل مثل : ﴿ وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا ﴾ ... »[٣] .

١٧٥ – التجانس :

في اللغة تَشاكُل[٤] ، وفي الاصطلاح **له معنيان** :

الأول : اتفاق الحرفين في المخرج واختلافهما في الصفة[٥] ،

---

(١) إبراز المعاني (ص ٣٨٨)

(٢) معاني القراءات (ص ٥٦)

(٣) السبعة (ص ١٥٢) .

(٤) ينظر المصباح (جنس)

(٥) ينظر النشر (٢٧٨/١) .

كالذال والثاء ، والثاء والظاء ، والتاء والدال ، وهو سبب من أسباب الإدغام الثلاثة . وقد أشار بعضهم إلى التجانس بقوله :

والخُلفُ في الأوصافِ دون المخْرجِ
تجانسٌ في الطاء والتاء يجي [١]

الثاني : اتفاق الحرفين في الصفة واختلافهما في المخرج ، كالميم والنون [٢] .

١٧٦ - تجزئة القرآن :

أي تقسيمه إلى أنصاف وأثلاث وأرباع وأخماس وأسداس وأسباع وأثمان وأتساع وأعشار ... [٣] .

وقُسِّم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءًا ، وقُسِّمَ الجزء إلى حزبين ، والحزب إلى نصفين ، والنصف إلى رُبُعين ، والربع إلى ثُمنين .

١٧٧ - تجزئة المصاحف :

يقصد به التقسيم كور في (مصطلح تجزئة القرآن) . وقد عقد ابن أبي داود في كتابه « المصاحف » بابًا سماه « باب تجزئة المصاحف » .

١٧٨ - التجسيم :

وهو بمعنى التفخيم لغةً واصطلاحًا ، يقال : جسم

---

(١) ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٤١) .

(٢) ينظر الإضاءة (ص ١٣) . (٣) ينظر جمال القراء (١/١٢٤) .

جسامة ، وزان ضخم ضخامة [١] .

١٧٩ - التجويد :

في اللغة هو التحسين [٢] ، وفي الاصطلاح هو إعطاء الحروف حقوقها ، وترتيبها في مراتبها ، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإلحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته ، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف [٣] . قال ابن الجزري عنه في المقدمة :

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ
بِاللطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

١٨٠ - تجويد الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

---

(١) المصباح (جسّم) ، ومعجم علوم القرآن (ص ٧٧) ، ينظر مصطلح التفخيم .
(٢) لسان العرب (جود) .
(٣) ينظر التحديد (ص ١٦٩) والإقناع (ص ٣٤٥) وجمال القراء (٥٢٦/٢) والتمهيد (ص ٤٧) والنشر (٢/١ ، ١٢) وغيث النفع (ص ٦) والنجوم الطوالع (ص ١٣) .

١٨١ - التحبير :

في اللغة التحسين والتبيين ، وتحبير القراءة أو الصوت تحسينهما [١] ، ومنه قول أبي موسى الأشعري حين سمع رسول الله ﷺ قراءته وأعجب بها : « أما إني لو علمت بمكانك لحبرته لك تحبيرًا » [٢] .

١٨٢ - التحريرات :

التحريرات مفرد تحرير ، ومن المجاز عند أهل العربية أن يقال : « تحرير الكتاب وغيره تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه » [٣] . والمراد به عند المقرئين تنقيح مسائل القراءات وتخليصها من الخطإ [٤] . وهذا التنقيح هو الذي عناه ابن الجزري عند ذكره لأسانيد كتابه « النشر » بقوله : « ومن نظر أسانيد كتب القراءات ، وأحاط بتراجم الرواة علمًا ، عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا ، وهذا علم أهمل ، وباب أغلق ، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات ، والله تعالى يحفظ ما بقي [٥] . وقال في موضع آخر يتحدث فيه عن قيمة كتابه النشر : « وجمعتها في

---

(١) تاج العروس (حبر) . (٢) ينظر فتح الباري (١١٢/٩) .

(٣) تاج العروس (حرر) .

(٤) ينظر الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في القراءات للجمزوري (ص ٢٣) ومختصر بلوغ الأمنية للضباع (ص ٣ ، ٤) .

(٥) النشر (١٩٣/١) .

كتاب يرجع إليه ، وسفر يعتمد عليه ، لم أدع من هؤلاء الثقات الأثبات حرفًا إلا ذكرته ، ولا خُلفًا إلا أثبته ، ولا إشكالًا إلا بينته وأوضحته ، ولا بعيدًا إلا قربته ، ولا مفرقًا إلا جمعته ورتبته ، منبهًا على ما صحَّ عنهم وما شذَّ ، ما انفرد به منفرد وفذ ، ملتزمًا للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح ، معتبرًا للمتابعات والشواهد ، رافعًا إبهام التركيب بالعزو المحقق إلى كل واحد جمع طرق بين الشرق والغرب ، فروى الوارد والصادر بالغرب ، وانفرد بالإتقان والتحرير » [١] .

١٨٣ - التحريف :

في اللغة هو العدول بالشيء عن جهته [٢] ، وهو قريب في معناه من اللحن ، وهو عند ابن الجزري عبارة عن قراءة جماعة القرآن بصوت واحد ، مع إيثارهم تقطيع الحروف ، وتحريك السواكن ، ومد ما لا يمد . قال : « وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد ، فيقولون في نحو قوله : ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ ، ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ ﴾ : (أفل يعقلون) ، (أول يعلمون) ، فيحذفون الألف ، وكذلك يحذفون الواو فيقولون : قالُ آمنا ، والياء فيقولون : يوم الدن في ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . ويمدون ما لا يمد ، ويحركون السواكن التي لم يجز تحريكها ، ليستقيم لهم الطريق التي

---

(١) النشر (١/٥٦ ، ٥٧) . (٢) المصباح (حرف) .

سلكوها ، وينبغي أن يسمى هذا التحريف [١] .

١٨٤ - التحريك :

هو الإتيان بالحركات الثلاث كوامل ، وهو ضد الإسكان ، قال أبو شامة عند قول الشاطبي :

(٥٩) وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ
وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلاَ

« وأما التحريك فضده الإسكان سواء كان التحريك مقيدًا أو مطلقًا ، وكلاهما مستعمل [٢] .

١٨٥ - التحريك المطلق :

هو التحريك بالفتح دون الضم والكسر [٣] .

١٨٦ - التحريك المقيد :

هو التحريك بالضم أو الكسر [٤] ، والتحريك المطلق والمقيد اصطلاح درج عليه الشاطبي في حرز الأماني ، حيث أشار إليه بقوله :

٦٠ - وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

---

(١) التمهيد (ص ٥٦) .

(٢) إبراز المعاني (ص ٤٤) ينظر كذلك (ص ٣٠٠) منه .

(٣،٤) ينظر العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (٢١٨/١) .

١٨٧ - التحزين :

والتحزين في اللغة ترقيق الصوت بالقراءة [١] ، وفي الاصطلاح هو تليين القارئ صوته في التلاوة ، وإتيانه بها على غير طباعه وعادته ، كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع ، وهي كيفية يكره قراءة القرآن بها [٢] .

١٨٨ - التحقيق :

والتحقيق مصدر حققتِ الشيء تحقيقًا : إذا بلغت يقينه [٣] ، ومعناه الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة ولا نقصان منه ، وفي الاصطلاح يستعمل بمعنيين :

الأول : في باب مراتب القراءة ، هو « إعطاء الحروف حقوقها ، وتنزيلها مراتبها ، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإلحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، ولطف النطق به [٤] .

والتحقيق والترتيل سيان من حيث تقويم الألفاظ ، وإنما يفترقان في كون التحقيق يكون لقصد التعلم ورياضة

---

(١) الصحاح (حزن) .

(٢) ينظر الموضح (ص ٢١٣) والإقناع (ص ٣٤٩) وجمال القراء (٥٢٩/٢) والتمهيد (ص ٥٦) .

(٣) المصباح (حقق) .

(٤) الإقناع (ص ٣٥١) ينظر التحديد (ص ١٩٣) وجمال القراء (٥٢٩/٢) والنشر (٢٠٥/١) والتمهيد (ص ٤٨) .

اللسان ، والترتيل يكون بقصد التدبر والتفكر .

الثاني : في باب الهمز ، يراد به النطق بالهمزة خارجة من مخرجها ، كاملة في صفاتها [١] ، وهو بهذا المعنى ضد التخفيف أو التسهيل .

١٨٩ - التخافت :

في اللغة إسرار المنطق [٢] ، واصطلاحًا هو « تحريك اللسان والشفتين عن قَلُوص نفس لا صوت له ولا همهمة ولا زمزمة [٣] » .

١٩٠ - التخفيف :

في اللغة هو ضد التثقيل [٤] ، وفي الاصطلاح **يستعمل بمعانٍ خمسة :**

الأول : في باب الهمز يطلق على التسهيل الذي يراد به عند بعض المقرئين البدل وبين بين والحذف [٥] .

الثاني : في باب هاء الكناية يستعمل عبارة عن حذف الصلة [٦] .

الثالث : في باب الإدغام يراد به فك الحرف المشدد القائم

---

(١) ينظر الإضاءة (ص ٢٣) .

(٢) المفردات (خفت) .

(٣) بيان العيوب (ص ٤٤) .

(٤) تاج العروس (خفف) .

(٥) القواعد والإشارات (ص ٧٠ ، ٧١) .

(٦) القواعد والإشارات (ص ٤٧) والإضاءة (ص ٢٧) .

عن مثلين [١] . وإلى هذه المعاني الثلاثة أشار ابن الجزري بقوله : « وأما التخفيف فهو عبارة عن معنى التسهيل ، وعن حذف الصلات من الهاءات ، وعن فك الحرف المشدد القائم عن مثلين » [٢] .

الرابع : في باب الحركات يراد به إسكان الحرف عوضًا عن تحريكه ، وهو هنا ضد التثقيل ، ومنه قول الأزهري : « قرأ ابن كثير وحده : (بروح القُدْس) ساكنة الدال في جميع القرآن ، وقرأ الباقون ﴿ ٱلْقُدُس ﴾ مثقلًا حيث وقع ... وفيه لغتان : قدْس وقدُس ، والتخفيف والتثقيل جائزان [٣] .

الخامس : في باب ياء الإضافة يقصد به فتح هذه الياء . قال ابن مجاهد : « فكان أبو عمرو يفتح ياء الإضافة المكسور ما قبلها عند الألف المهموزة المفتوحة والمكسورة إذا كانت متصلة باسم أو بفعل ما لم يطل الحرف ، فالتخفيف مثل : (إنيَ أرى) ... والتثقيل مثل : ﴿ وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا ﴾ ... » [٤] .

١٩١ - التخفيف الرسمي :

والمراد به تخفيف الهمز عند الوقف عليه لحمزة ، اتباعًا لخط المصحف عند من ذهب إلى ذلك . قال ابن الجزري : « وأصل ذلك عندهم أن سليمان روى عن حمزة أنه كان

(١ ، ٢) التمهيد (ص ٧٠ ، ٧١) .
(٣) معاني القراءات (ص ٥٦) ينظر الموضح (١/٢٩٠) .
(٤) السبعة (ص ١٥٢) .

يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف ، ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقًا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس » [١] .

١٩٢ - التخفيف القياسي :

هو المسمى عند المقرئين بالنقل ، الذي يراد به تحريك الحرف الساكن بحركة الهمز الذي بعده ، ثم حذف الهمز من اللفظ . قال ابن أبي مريم عن ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ في رواية ورش : « ثم إن الهمزة بعد اللام التي هي همزة أصل الكلمة نقلت فتحتها إلى الساكن الذي قبلها وهو اللام ، فحذفت الهمزة ، فبقي آلآن على زنة عالآن ، وهذا هو التخفيف القياسي في الهمزة » [٢] .

١٩٣ - تخفيف الهمز :

معناه التسهيل الذي يقصد به عند بعض المقرئين البدل وبين بين والحذف [٣] ، قال ابن الجزري : « والقصد أن تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب ، فما أحد من القراء إلا

---

(١) النشر (١/٤٤٥ ، ٤٤٦) .

(٢) الموضح (٢/٦٢٧) .

(٣) ينظر القواعد والإشارات (ص ٧٠ ، ٧١) .

وقد ورد عنه تخفيف الهمز إما عمومًا وإما خصوصًا » [١] .

١٩٤ - التخميس :

وضع علامة بعد كل خمس آيات من القرآن .

١٩٥ - تخميس المصاحف :

(ينظر مصطلح التخميس) .

قال الداني : « باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ومن كره ذلك ومن أجازه » [٢] .

١٩٦ - التدبير :

تغيير الهمزة من جنس حركتها ، أو من جنس حركة ما قبلها ، أو منهما معًا ، نحو : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ ، فمنهم من سهلها بين الهمزة والياء ، فدبروها بحركتها فقط ، ومنهم من سهلها كالواو ، فدبروها بحركة ما قبلها ، وتعقبه في النشر بعدم صحته نقلًا ، وذهب الجمهور إلى إبدالها واوًا خالصة ، فدبروها بحركتها وحركة ما قبلها [٣] .

١٩٧ - التدوير :

في اللغة يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه [٤] ،

---

(١) النشر (٤٢٩/١) ينظر مصطلح التخفيف .

(٢) المحكم (ص ١٤) .

(٣) ينظر كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للجعبري (٤٤٦/٢) والنشر (٣٨٩/١) وإرشاد المريد (ص ٦٠) .

(٤) معجم مقاييس اللغة (دور) .

وفي الاصطلاح هو « التوسط بين حالي التحقيق والحدر »[١] .

١٩٨ - تراكب التنوين :

هو جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة[٢] . قال : الداني : « باب ذكر تراكب التنوين وتتابعه »[٣] ، وهو هنا مصطلح ضبط ، قال ابن عاشر متحدثًا عن علامتي التنوين والحركة :

وقبل حرف الحلق ركبتهما
وقبل ما سواه أتبعتهما[٤]

١٩٩ - الترتيب المزدوج :

هو الترتيب أبي جاد للحروف : (أبجد هوز حطي كلمن ...) ، كان مشرقيًا أو مغربيًا[٥] .

٢٠٠ - الترتيب المفرد :

هو الترتيب الألفبائي للحروف ، كان ترتيبًا مشرقيًا أو مغربيًا[٦] .

---

(١) النشر (٢٠٧/١) ، ينظر شرح الطيبة (ص ٣٣) .
(٢) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢٠٧) ينظر إرشاد الطالبين (ص ١١) .
(٣) المحكم (ص ٦٨) .
(٤) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢٠٧) .
(٥) ينظر المحكم (ص ٣٠) وصبح الأعشى (٢٤/٣) ينظر الأبجدية المشرقية والمغربية .
(٦) ينظر المحكم (ص ٣٠) وصبح الأعشى (٢٤/٣) ينظر مصطلح حروف الهجاء الأصلية .

٢٠١ - الترتيل :

الترتيل في اللغة الترسل والتمهل والتبيين والتنسيق والتمكين والتحقيق [١] ، واصطلاحًا فقد عرفه علي ﵁ بقوله : « الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف » [٢] . وقال ابن أبي مريم : « الترتيل هو التأني في القراءة مع تفصيل الكلم بعضها من بعض ، جامعًا لشرائط التجويد والتقويم [٣] . وقال أيضًا : « هو تبيين القراءة ، وإتباع بعضها بعضًا على تأنٍّ وتؤدة ، مع تجويد اللفظ ، وحسن تأديته وتقويمه » [٤] . وقال عنه ابن الجزري : « هو ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها ، بتلبُّث فيها » [٥] .

وفرق الداني بينه وبين التحقيق قائلًا : الترتيل « صفة من صفات التحقيق وليس به ؛ لأن الترتيل يكون بالهمزة وتركه والقصر لحرف المد والتخفيف والاختلاس ، وليس ذلك في التحقيق » [٦] .

٢٠٢ - الترجيح :

هو مصطلح يقرب في معناه من الاختيار ، إذ ترجيح أحد الأمرين على الآخر يدل على رزانة الراجح ؛ لوجود

---

(١) ينظر العين (٨/١١٣) والصحاح وأساس البلاغة (رتل) .

(٢) شرح الطيبة (ص ٣٤) .

(٣) الموضح (١/١٥٤) .

(٤) الموضح (١/١٥٥) .

(٥) التمهيد (ص ٦٠) .

(٦) التحديد (ص ١٧٠) .

زيادة فيه جعلته مختارًا وميلت كفته [١] ، ذلك أن الذي يختار قراءة على أخرى وينتقيها من بين مروياته ، هو مرجح لها على غيرها ؛ لوجود أشياء فيها زانتها حتى رجحت [٢] .

٢٠٣ - الترجيع :

في اللغة الترديد [٣] ، ومعناه الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي ، ويراد به **أمران** :

الأول : ترديد حروف القراءة وأصواتها ، ويراد به تحسين التلاوة والتأني بها ، فـ « عن عبد اللّه بن المغفل المزني قال رأيت رسول اللّه ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قال : فرجع فيها قال : ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال : لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع بن مغفل يحكي النبي ﷺ فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه قال : آ آ آ ثلاث مرات [٤] . قال ابن حجر : « قال ابن بطال : في هذا الحديث إجازة القراءة بالترجيع والألحان الملذذة للقلوب بحسن الصوت » [٥] . وقال كذلك : « قوله : (باب الترجيع) هو تقارب ضروب

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة وتاج العروس (رجح) .

(٢) ينظر مصطلح الاختيار .

(٣) الصحاح ولسان العرب (رجع) .

(٤) صحيح البخاري : كتاب التوحيد باب ذكر النبي وروايته عن ربه رقم ٧٥٤٠ .

(٥) فتح الباري (١٣/٦٢٤) .

الحركات في القراءة وأصله الترديد ، وترجيع الصوت ترديده في الحلق ... وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة : معنى الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء ؛ لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة [١] .

الثاني : تكرار الآية أو بعضها . قال السخاوي : « ويجوز أن يكون الراوي أراد بقوله : (يرجع) أي يكرر الآية أو بعضها ، وكذلك قول أم هانئ بنت أبي طالب : (كنت أسمع النبي ﷺ وأنا نائمة على فراشي يرجع بالقرآن) [٢] .

والترتيل والترجيع معًا فيهما تحسين للتلاوة وتأنٍّ فيها ، لكن الترجيع فيه ترديد للأصوات والحروف ، والترتيل لا ترديد فيه ؛ ولذا قال ابن حجر : « والذي يظهر أن في الترجيع قدرًا زائدًا على الترتيل ، فعند ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق عن علقمة قال : بتُّ مع عبد الله بن مسعود في داره فنام ثم قام فكان يقرأ قراءة الرجل في مسجد حيه ، لا يرفع صوته ويسمع من حوله ويرتل ولا يرجع » [٣] .

٢٠٤ - الترعيد :

في اللغة رجرجة ناتجة عن فزع أو غيره [٤] ، وفي الاصطلاح هو أن يرجرج القارئ صوته ويأتي به مضطربًا ،

---

(١) فتح الباري (١١١/٩) . (٢) جمال القراء (٥٢٦/٢) .
(٣) فتح الباري (١١١/٩) . (٤) العين (٣٣/٢) .

كالذي يرعد من برد وألم ، وقد يخلطه بشيء من ألحان الغناء [١] . وهو من الكيفيات المعيبة في تلاوة القرآن .

٢٠٥ - الترقيص :

في اللغة الارتفاع والانخفاض ، وهو مجاز [٢] ، وفي الاصطلاح هو أن يروم القارئ السكوت على السواكن ، ثم ينفر مع الحركة ، كأنه في عدو وهرولة [٣] ، وهو من عيوب التلاوة ، وجب تجنبه .

٢٠٦ - الترقيق :

في اللغة ضد التغليظ [٤] ، وفي الاصطلاح **له ثلاثة معانٍ** :

الأول : « هو نحول يدخل على الحرف فيملأ صداه الفم ولا يغلقه » [٥] ، وهو ضد التفخيم .

الثاني : هو عبارة عن الفتح المتوسط [٦] .

---

(١) ينظر الموضح (ص ٢١٢) والإقناع (ص ٣٤٧) وجمال القراء (٥٢٨/٢) والتمهيد (ص ٥٦) وبيان العيوب التي ينبغي أن يجتنبها القراء لابن البناء (ص ٣٢) .

(٢) أساس البلاغة (رقص) .

(٣) ينظر الموضح (ص ٢١٢) و الإقناع (ص ٣٤٨) وجمال القراء (٥٢٨/٢) والتمهيد (ص ٥٦) .

(٤) لسان العرب (رقق) .

(٥) مرشد القارئ (ص ٤٣ ، ٤٤) ينظر النشر (٩٠/٢) .

(٦) النشر (٣٠/٢) .

الثالث : يطلق في باب الإمالة ويراد به بين اللفظين ، وقد يعبر عن ترقيق الراء بـ (بين اللفظين) [١] .

وقد فرّق ابن الجزري بين الترقيق والإمالة **من وجوه** :

- **الأول** : الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء ، والترقيق إنحاف صوت الحرف ، فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة في الكلام ، وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق .

- **الثاني** : لو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والمكسور ، ولكانت الراء المكسورة ممالة ، وذلك خلاف إجماعهم .

- **الثالث** : إذا أملت ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾ التي هي فِعلى بين بين ، كان لفظك بها غير لفظك بـ ﴿ ذِكۡرًا ﴾ وقفًا إذا رققت [٢] .

٢٠٧ - تركيب الحروف :

هو النطق بالحروف متجاورة داخل بنية الكلمة . قال ابن الجزري : « فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفٍّ حقه ، فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب ؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد ، وذلك ظاهر ، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف

---

(١) ينظر النشر (٢/٩٠ ، ٩١) ومصطلح بين اللفظين .

(٢) ينظر النشر (٢/٩٠ ، ٩١) .

ومفخم ومرقق ، فيجذب القوي الضعيف ، ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب ، حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب [١] .

٢٠٨ - تركيب القراءات :

يراد به **معنيان** :

الأول : الجمع بين القراءات بشروطه وضوابطه . وهذا النوع من التركيب جائز عند القراء [٢] .

الثاني : الخلط بين القراءات دون مراعاة قواعد الجمع ، وهو معيب عند العلماء ، وهذا النوع هو الذي أشار إليه ابن الجزري بقوله : « ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في السنة والفرض » [٣] ، وقال عن ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ : « وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما : التوسط والقصر ، ويمتنع المد فيها من أجل التركيب » [٤] .

٢٠٩ - تسبيع القراءات :

أي الاقتصار على قراءات الأئمة السبعة : نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، وأول من

---

(١) النشر (٢١٤/١ ، ٢١٥) .
(٢) ينظر النشر (١٩٩/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤) ومصطلح الجمع .
(٣) النشر (١٨/١) . (٤) النشر (٣٥٨/١) .

سبع السبعة هو أبو بكر بن مجاهد في كتابه : « السبعة في القراءات » .

٢١٠ - التسمية :

وهي مرادفة للبسملة عند الجمهور ، فمنهم من أطلق على ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ مصطلح التسمية كالداني حيث قال : « باب ذكر مذاهبهم في التسمية والفصل بها بين السورتين » [1] ، ومنهم من اصطلح عليها بالبسملة كالمهدوي حيث قال : « فأما إجماع من ذكرنا في كتابنا على إظهاره البسملة في أول الحمد ، فإنهم على ضربين : **منهم** من يستفتح بها معتقدًا أنها آية من أم القرآن ، **ومنهم** من يستفتح بها معتقدًا على أنها ليست بآية من أم القرآن » [2] ، وعليه قول الشاطبي :

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ
رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

ومنهم من فرق بين التسمية والبسملة فقال : إن التسمية عبارة عن ذكر اسم اللّه مطلقًا ، بمعنى أن البسملة تصدق على قولنا : (بسم اللّه الرحمن الرحيم) فقط ، وأما التسمية فهي صادقة على ذلك وعلى قولنا : (باسم اللّه) ، وعليه فكل بسملة تسمية ، وليس كل تسمية بسملة ،

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع (ص ١٤٧) .

(٢) شرح الهداية (٩/١ ، ١٠) .

فالتسمية أعم من البسملة [١] .

٢١١ - التسمين :

التسمين والتغليظ والتجسيم والتفخيم مترادفات بمعنى واحد لغةً واصطلاحًا [٢] .

٢١٢ - التسهيل :

في اللغة تليين وخلاف حزونة [٣] ، وفي الاصطلاح هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة [٤] ، وهذا التغيير يكون إما بتسهيل الهمزة بين بين ، أو بالحذف أو البدل [٥] ، وهو بهذا المعنى مرادف لتخفيف الهمز [٦] .

٢١٣ - التسهيل بين بين :

هو النطق بالهمزة بينها وبين الألف إن كانت مفتوحة مثل : ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ ، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة نحو : ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ ، وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو : ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ . وإليه أشار الشاطبي بقوله :

---

(١) ينظر مرشد القارئ (ص ٣١) والقواعد والإشارات (ص ٤٢) والدر النثير (ص ١٤٤ - ١٤٧) والتمهيد (ص ٦٧) .

(٢) ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٢٧) ومصطلح التفخيم والتغليظ.

(٣) معجم مقاييس اللغة (سهل) .

(٤) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٧) .

(٥) ينظر القواعد والإشارات (ص ٤٦) .

(٦) ينظر القواعد والإشارات (ص ٤٦) ومصطلح التخفيف .

٢١٣ - وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا
هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

قال أبو شامة : التسهيل « عبارة عن جعل الهمز بينه وبين الحرف المجانس لحركة الهمزة »[١] . وإذا أطلق التسهيل اختص بـ (بين بين)[٢] . ويطلق عليه كذلك التليين والإشارة إلى الهمزة .

٢١٤ - التشابه :

اشتراك حرف مع آخر في المخرج أو في بعض الصفات ، ويعبر عنه بالتناسب والتشارك[٣] .

٢١٥ - التشارك :

(ينظر مصطلح التشابه) .

٢١٦ - التشاكل :

في اللغة التشابه[٤] ، ومعناه في الاصطلاح أن سور القرآن قد تجيء على ضرب واحد من التشابه مُتَّفِقٍ غير مختلف ، فاتفاقه إما على الياء فقط ، كفواصل سورة الفاتحة على تقدير عدم عد ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾ آية ، ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ...

---

(١) إبراز المعاني (ص ١٢٧) ينظر اللآلئ الفريدة (٢٦٧/١) وكنز المعاني (٤٤٧/٢) والعقد النضيد (٨٢٣/٢) .

(٢) ينظر النجوم الطوالع (ص ٥٣) .

(٣) معجم المصطلحات (ص ٤٢) .

(٤) المصباح (شكل) .

ٱلرَّحِيمِ ... ٱلدِّينِ ... نَسۡتَعِينُ ... ﴾ ، وإما على الألف فقط ، كفواصل سورة الرحمن ، ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ... ﴿١﴾ ... ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ ... ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ ... ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ ... بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ ... يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾ ... ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ ... ٱلۡمِيزَانِ ﴾ ، ولم يوجد في القرآن ما كان مبنيًّا على الواو فقط . وقد تجيء على ضربين مختلفين ، وعلى ضروب مختلفة ، كفواصل سورة البقرة ، وقد يختلط ذلك التشاكُل ، يعني أن بعض رؤوس الآي في سورة واحدة مبنيٌّ على حرف المد ، وبعضها مبني على غيره ، كسورة الفاتحة أيضًا على رواية من عد ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ آية . قال ابن أبي مريم عن قراءة ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ و﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ و﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ بالألف : « والوجه أنهم شبهوا هذه الكلم بما يقع في القوافي ؛ لأنها رؤوس الآي ، فهي مقاطع ، كما أن القوافي مقاطع ، ويقع فيها التشاكل كما يقع في القوافي [١] » .

٢١٧ - التشديد :

والتشديد في اللغة ضد التخفيف [٢] . وفي الاصطلاح النطق بالحرف مشددًا [٣] ، ويسمى في الدراسات الصوتية الحديثة

---

(١) الموضح (١٠٢٧/٢) .

(٢) المصباح (شد) .

(٣) ينظر القواعد والإشارات (ص ٤٧) والتمهيد (ص ٧١) والإضاءة (ص ٣٢) .

« تضعيف الصامت » doubling [١] أو gémination [٢] .

٢١٨ – **التشديق :**

« تطويل الحروف في تمييل أيمن الشدقين أكثر من تمييل الأيسر ، والاستعانة بهما عند المخفوض أو التنقل من خفض إلى فتح مثل : ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ﴾ أو إلى رفع مثل قوله : ﴿ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [٣] ، وهي من الكيفيات التي ينبغي تجنبها في التلاوة .

٢١٩ – **التصحيف :**

في اللغة تغيير اللفظ حتى يتغير معه المعنى المراد من الوضع [٤] ، وفي الاصطلاح هو قريب في معناه من مصطلح اللحن .

٢٢٠ – **التضعيف :**

في اللغة يدل على زيادة على أصل الشيء [٥] ، وفي الاصطلاح هو « تشديد الحرف في الوقف » [٦] . وهو غير مأخوذ به عند جمهرة القراء ، إلا حرفًا واحدًا روي عن عاصم أنه كان يقف على ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ بتشديد الراء [٧] ، ويطلق عليه أيضًا التشديد [٨] .

---

(١) ينظر معجم علم اللغة (ص ٨٠) .

(٢) ينظر المعجم الموحد (ص ٥٦) .

(٣) بيان العيوب (ص ٣٣) . (٤) المصباح (صحف) .

(٥) المصباح (ضعف) . (٦) الإقناع (ص ٣١٤) .

(٧) ينظر الإقناع (ص ٣١٨) والموضح (٢١٧/١) .

(٨) ينظر فتح الوصيد (٥١٦/٢) .

٢٢١ - التطريب :

والتطريب في الصوت مدُّهُ وتحسينه [١] ، وفي الاصطلاح أن يتنغم المقرئ بالقراءة ويترنم ، فيمد في غير مواضع المد ، ويزيد في المد على ما ينبغي ؛ لأجل التطريب ، فيأتي بما لا تجيزه العربية [٢] .

٢٢٢ - التطنين :

التطنين في اللغة تصويت ، والطَّنِينُ : صوت الأُذن والطَّسّ والذباب والجبل ونحو ذلك [٣] . وقد استعمله المقرئون مضافًا إلى الغنات فقالوا : تطنين الغنات ، ومضافًا إلى النونات فقالوا : تطنين النونات .

٢٢٣ - تطنين الغنات :

هو التصويت بها فوق ما ينبغي ويجوز أداءً . قال ابن الجزري : « فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم ، ولا بتعويج الفك ، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد ، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراءات [٤] .

---

(١) الصحاح (طرب) .

(٢) ينظر الموضح (ص ٢١٢) والإقناع (ص ٣٤٨) وجمال القراء (٥٢٩/٢) والتمهيد (ص ٥٦) .

(٣) لسان العرب (طنن) .

(٤) النشر (٢١٣/١) .

٢٢٤ - تطنين النونات :

هو التغني بها حتى تخرج عن قواعد التلاوة . قال ابن الجزري : « واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات ، وتطنين النونات ، وتغليظ اللامات وإسمانها وتشريبها الغنة » (١) .

٢٢٥ - التَّعْتَعَة :

حكاية صوت العِيِّ والألكن (٢) .

٢٢٦ - التعشير :

وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن . فعن الأوزاعي قال : « سمعت قتادة يقول : بدؤوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا » (٣) .

٢٢٧ - تعشير المصاحف :

(ينظر مصطلح التعشير) .

قال الداني : « باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ومن كره ذلك ومن أجازه » (٤) .

٢٢٨ - تعشير المصحف :

(ينظر مصطلح التعشير) .

---

(١) التمهيد (ص ٧٧) ينظر النشر (١/٢٠٥) .
(٢) الموضح (ص ٢١٩) .
(٣) المحكم (ص ١٥) والبيان (ص ١٣٠) .
(٤) المحكم (ص ١٤) .

جاء في « المحكم » للداني عن « عبد اللَّه بن عبد الحكم قال : سمعت مالكًا وسئل عن العشور التي تكون في المصحف بالحمرة وغيرها من الألوان فكره ذلك وقال : تعشير المصحف بالحبر لا بأس به »[١] .

٢٢٩ - التغديرة :

في اللغة شدة السواد[٢] ، والتغديرة في علم الضبط هو نقط التسهيل والإشمام والبدل والإمالة والاختلاس[٣] ، وهذا النقط يكون مطموسًا مظلمًا إن وضع باللون الأسود .

٢٣٠ - التغليظ :

وهو سمن يعتري الحرف المراد تغليظه ، فيملأ الفم حال النطق ، والتفخيم بمعناه لغةً واصطلاحًا[٤] ، وقد اصطلحوا على استعمال التغليظ في اللامات ، والتفخيم في الراءات[٥] .
قال الشاطبي في باب الراءات :

٣٤٥ - وَفَخَّمَهَا في الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

وقال في باب اللامات :

---

(١) (ص ١٥) . (٢) تاج العروس (غدر) .
(٣) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٩٦) .
(٤) ينظر القواعد والإشارات (ص ٥٠ ، ٥١) .
(٥) ينظر النشر (٢/٩٠) .

٣٥٩ - وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا
أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

وهو في هذا تبع لأصله « التيسير » [١] .

٢٣١ - التغني :

التغني في كلام العرب هو الترجيع بالصوت [٢] ، وفي اصطلاح المقرئين هو تحسين الصوت بالقرآن ، ومنه قوله ﷺ : « **مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِه** » [٣] .

٢٣٢ - التفخيم :

في اللغة يدلُّ على جَزَالةٍ وعِظَم [٤] ، واصطلاحًا يراد به معنيان :

الأول : هو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه ، ويرادفه التغليظ والتسمين والتجسيم [٥] ، وهو ضد الترقيق ، قال الشاطبي :

---

(١) (ص ٥٢ ، ٥٣) .
(٢) ينظر تاج العروس (غني) .
(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل ، رقم ١٤٧٣ ، ينظر ما ذكره ابن حجر عن معنى التغني في الحديث في فتح الباري (٩/٨٥) .
(٤) معجم مقاييس اللغة وأساس البلاغة (فخم) .
(٥) ينظر النشر (٢/٩٠) والنجوم الطوالع (ص ١٠٦) ونهاية القول المفيد (ص ١٢٧) .

٣٤٧ - وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

وقال الطيبي في فصل الراء مغايرًا بين الترقيق والتفخيم :

وَمَا خَلَتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ
فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيقِ

الثاني : يطلق على الفتح عند المتقدمين ، الذي هو ضد الإمالة . قال الأزهري : « أمال حمزة والكسائي التاء من ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ ، وفخمها الباقون »[1] .

٢٣٣ - التفخيم المحض :

هو نهاية فتح القارئ لِفِيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده الألف ، ويسمى بالفتح الشديد ، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد في لغة العجم[2] .

٢٣٤ - التفشي :

في اللغة الذيوع والانتشار[3] ، وفي الاصطلاح انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف . قال مكي : « ومعنى التفشي هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك

---

(١) معاني القراءات (ص ٣٤١) ، ينظر صلة التفخيم بالفتح المتوسط في مصطلح الفتح المتوسط .

(٢) ينظر جمال القراء (٢/٥٠٠) والنشر (٢/٣٠) ومصطلح الفتح الشديد .

(٣) المصباح (فشا) .

وانبساطه في الخروج عند النطق بها » [١] . وقال في السلسبيل :

(١٤٣) وإنْ تَشَأْ معنى التَفَشِّي فاعلَمِ

هوَ انتشارُ الريحِ داخلَ الفَمِ

وله حرف واحد وهو الشين ، ومعنى ذلك أن الصوت عند النطق بالشين تفشَّى في الفم حتى اتصل بمخرج الظاء المعجمة . ويتسم النطق بهذا الحرف باحتكاك الهواء الخارج من الفم .

٢٣٥ – التقارب :

معناه أن يتقارب الحرفان مخرجًا أو صفةً ، أوِ مخرجًا وصفة ، وهو سبب من أسباب الإدغام الثلاثة ؛ ولذا جاز إدغام في الراء في نحو : ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ و ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ، والقاف في الكاف في ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ [٢] . وقد أشار بعضهم إلى التقارب بقوله :

والقُربُ في المخرج أو في الصفةِ

أو فيهما تقاربٌ فاسْتَثبِتِ [٣]

ومنهم من يدرج التجانس ضمن التقارب ، أي يجعل التقارب في الحرفين اتفاقهما في المخرج واختلافهما في الصفة ،

---

(١) الرعاية (ص ١٠٩) . (٢) ينظر النشر (١/٢٧٨)

(٣) ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٤١) .

أو أن يتقاربا مخرجًا أو صفة ، أو مخرجًا وصفة [١] .

٢٣٦ - التقليل :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

٢٣٧ - التكافؤ :

هو مرادف للتماثل ، وهو أحد أسباب الإدغام . قال ابن الجزري متحدثًا عن الإدغام : « وسببه التماثل والتجانس والتقارب ، قيل : والتشارك والتلاصق والتكافؤ . والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب » [٢] .

٢٣٨ - التكبير :

هو « عبارة عن قول اللَّه أكبر قرب ختم القارئ » [٣] . وهو سنة ، وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وغيرهما ، ولفظه : (اللَّه أكبر) فقط أو (لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر) . ومحله : أن يكبر من آخر (الضحى) مع خاتمة كل سورة حتى يختم [٤] .

٢٣٩ - التكرير :

والتكرير والتكرار في اللغة يدل على الإعادة والترديد [٥] ،

---

(١) ينظر النشر (٢٧٨/١) .

(٢) النشر (٢٧٨/١) .

(٣) شرح الطيبة (ص ٣٣١) .

(٤) ينظر النشر (٤٠٥/٢ - ٤٢٤) .

(٥) معجم مقاييس اللغة (كرَّ) ولسان العرب (كرر .

واصطلاحًا هو ترديد صوت الراء ، وذلك بارتعاد طرف اللسان عند النطق بها . قال ابن جني : « ومنها المكرر وهو الراء وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ؛ ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين » (١) . وقال ابن سينا : « والراء عن تدحرج كرة على لوح من حيث شأنه أن يهتز اهتزازًا غير مضبوط بالحبس » (٢) . وقال في السلسبيل :

(١٤٢) وعَرِّفِ التكرِيرَ بارتِعادِ
رأسِ اللسانِ تَحَفْظَ بالمُرادِ

وقد اختلف أهل الأداء في التكرير : هل هو صفة ذاتية للراء أم لا ؟ فذهب قوم إلى أنها صفة ذاتية لها (٣) ، وهو الظاهر من كلام سيبويه حيث قال : « والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، والوقف يزيدها إيضاحًا » (٤) . وذهب آخرون إلى أن الراء توصف بالتكرير بالقوة لا بالفعل ، فيجب على هذا التحفظ منه ، ويعدون تكرارها في القراءة عيبًا ، وبه قال مكي والداني والجعبري وابن الجزري (٥) .

---

(١) سر الصناعة (١/٦٣) .
(٢) أسباب حدوث الحروف (ص ٣٤) .
(٣) ينظر الواضحة (٤٣) .
(٤) كتاب سيبويه (٤/١٣٦) .
(٥) ينظر الرعاية (ص ١٧٠) والتحديد (ص ٣٢٩) وشرح الواضحة (٤٣ ، ٤٤) والتمهيد (ص ١٠٦) والنشر (١/٢٠٤) والأصوات اللغوية (ص ٦٥) وعلم اللغة العام الأصوات (ص ١٢٩) .

٢٤٠ - التكليم :

« تجعيد الحروف بترقيص النَّفَس من معاليق الأحشاء » [١] ، وهي كيفية مأبية في تلاوة القرآن ، ينبغي تجنبها .

٢٤١ - التلاصق :

تجاور الحرفين في اللفظ أو الرسم ، وهو أحد أسباب الإدغام . قال ابن الجزري متحدثًا عن الإدغام : « وسببه التماثل والتجانس والتقارب ، قيل : والتشارك والتلاصق والتكافؤ . والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب » [٢] .

٢٤٢ - التلاوة :

في اللغة التتابع ، ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آية بعد آية [٣] ، وعند المقرئين هي القراءة المتابعة للقرآن [٤] .

٢٤٣ - تلاوة القرآن :

(ينظر مصطلح التلاوة) .

٢٤٤ - التَّلْتَلَة :

كسر أوائل الأفعال المضارعة مثل (تِعلمون) ، وهي لغة بهراء [٥] .

---

(١) بيان العيوب (ص ٣٣) .

(٢) النشر (٢٧٨/١) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (تلو) .

(٤) ينظر الدقائق المحكمة (ص ٢٠) ، والكليات (ص ٣٠٨) .

(٥) ينظر الموضح (ص ٢٢١) .

٢٤٥ - التلحين :

التلحين في اللغة التطريب والتغريد والتحسين [١] ، وفي الاصطلاح تغيير يطرأ على الكلمة لتحسين الصوت بها ، وذلك بتأديتها بأصوات معروفة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر ، وهي سبعة ألحان ، وقيل : ثمانية [٢] .

٢٤٦ - التلطيف :

في اللغة الميل والدنو برفق [٣] ، واصطلاحًا أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلًا ، وهو مرادف للإمالة بين اللفظين [٤] .

٢٤٧ - التلفيق :

هو خلط القراءات والروايات بعضها ببعض [٥] ، وهو قريب في المعنى من التركيب المنهي عنه في القراءات .

٢٤٨ - التلقي بالقبول :

الاستقبال بالقبول ، ومعنى تلقي القراءات بالقبول أي استقبالها والاحتفاء بها ، وأخذها عن أهلها ، وتعلمها وتعليمها للراغبين فيها ، ونشرها بين الناس . قال ابن الجزري :

---

(١) ينظر الجمهرة (حلن) وأساس البلاغة والصحاح (لحن) .

(٢) ينظر الموضح (ص ٢١٢) والإقناع (ص ٣٤٨) والتعريفات (ص ٩١) .

(٣) ينظر القاموس والمصباح (لطف) .

(٤) ينظر م.بين اللفظين .

(٥) ينظر معجم مصطلحات علوم القرآن (ص ١٠٤) .

« ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة ، أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم ، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم »[(١)] .

٢٤٩ - التلقين :

تعليم الناس القرآن ورواياته مشافهة ، يقال : لقنه القرآن فتلقنه أي علمه فأخذه . قال ابن فارس : « اللام والقاف والنون كلمة صحيحة تدل على أخذ علم وفهمه »[(٢)] . يذكر أن أول من جمع الأولاد في المكتب عمر بن الخطاب ﷺ ، وأمر عامر بن عبد الله الخزاعي أن يلازمهم للتعليم وجعل رزقه من بيت المال ، وكان فيهم البليد والفهيم ، فأمر أن يكتب للبليد في اللوح ، ويلقن الفهيم من غير كتب[(٣)] . وقال الذهبي في ترجمة أبي شجاع بن المقرون البغدادي : « مقرئ محقق بصير بالقراءات ، تصدَّر للإقراء والتلقين ستين سنة حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد احتسابًا للَّه تعالى »[(٤)] . وذكر ابن الجزري أن الإمام علم الدين السخاوي كان

---

(١) النشر (١/٨) ينظر كذلك النشر (١/١٢ - ١٣) ، (١/٣٨) ، (١/١٢٢) ، (١/١٤٤) .

(٢) معجم مقاييس اللغة (لقن) .

(٣) ينظر الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للإمام الشوشاوي (ص ٢٨٥) .

(٤) معرفة القراء الكبار للذهبي (ص ٥٦٩) رقم الترجمة ٥٢٥ .

« يحمل ما ورد عن السلف في تحديد الأعشار على التلقين ، واستدل بأن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي ﷺ في مجلس واحد من أول سورة النساء حتى بلغ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ كما ثبت في الصحيح » [١] .

٢٥٠ - التليين :

مرادف للتسهيل بين بين ، وهو مصطلح شاع عند قدماء المقرئين [٢] . قال ابن أبيَ مريم عن الهمزة : « فإنها تخفف تارة بالحذف وتارة بالقلب وتارة بالتليين » [٣] ، أي بالتسهيل بين بين وقال ابن الجزري : « إذ تخفيف الهمز بالتليين أو البدل أو النقل عارض ، والعارض لا يعتد به » [٤] ، وقال كذلك : « ومما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لأبي جعفر في قراءته (إسراييل) ونحوه بالتليين لوجود أثر الهمزة » [٥] ، وأبو جعفر يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية في ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ مع المد والقصر .

٢٥١ - التماثل :

هو اتحاد الحرفين في المخرج والصفة ، وقد أشار بعضهم

---

(١) النشر (٢/١٩٧ ، ١٩٨) .

(٢) ينظر التلخيص (ص ١٧١) .

(٣) الموضح (١/١٦٢) .

(٤) النشر (١/٣٤٢) .

(٥) النشر (١/٣٥٥) .

إلى التماثل بقوله :

والاتِّفاقُ مخرجًا وصفةً
تماثُلٌ في نحو : بَاءَيْنِ أتى [(١)]

والتماثل هو أحد أسباب الإدغام الثلاثة ؛ ولذا جاز إدغام الباء في الباء ، والكاف في الكاف ... كانا في كلمة نحو : ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ، أو في كلمتين نحو : ﴿ قَد دَّخَلُواْ ﴾ و﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ [(٢)] .

٢٥٢ - التمام :

أي الوقف ، ويصدق على الوقف التام والكافي . قال النحاس : « عن عمرو بن ميمون قال : كل مؤمن صديق وشهيد ثم قرأ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ ﴾ [الحديد : ١٩] ، وكذا يروى عن مجاهد . قال أبو جعفر : فعلى هذا التأويل التمام ﴿ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ ، وفيه قول آخر أن يكون التمام ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ ﴾ ، ويكون الائتناف ﴿ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ ﴾ [(٣)] .

٢٥٣ - التَّمْتَمة :

تكرير التاء ، والتردد فيها [(٤)] .

(١ ، ٢) ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٤١) .

(٣) القطع والائتناف (١/١٤ ، ١٥) .

(٤) الموضح (ص ٢٢٠) وبيان العيوب (ص ٤٨) .

٢٥٤ – التمضيغ :

هو تعريض الشدقين ، واستراط الريق ، وإخراج الصوت من قصبة الحلق مختلسًا إلى الرَّفَهِ [١] . **وهو مما يجب تجنه** في التلاوة .

٢٥٥ – التمطيط :

في اللغة التمديد [٢] ، وفي الاصطلاح يراد به **معنيان** :

الأول : تطويل الصوت . قال عنه الأهوازي : إنه « زيادة المد في حروف المد واللين ، مع جري النفس في المد » [٣] .

الثاني : « أن يَثْبُت القارئ على الإعراب في موضع الرفع والنصب والجر ، نحو قوله تعالى : ﴿ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ و ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ ﴾ » [٤] .

٢٥٦ – التمكين :

في اللغة اقتدار واستطاعة [٥] ، وفي الاصطلاح له **معنيان** :

الأول : يطلق على القصر باعتباره أمكن في الحركة ، قال الهذلي : « واعلم هذا أن الوصف زيادة ، وهو أن يكون بعد حرف اللين همزة نحو (جاء) و (شاء) ... ، فإن لم تكن

---

(١) ينظر بيان العيوب (ص ٣٢)

(٢) معجم مقاييس اللغة (مط) .

(٣،٤) الإقناع (ص ٣٥٠) .

(٥) المصباح (مكن) .

الهمزة فذلك تمكين وإشباع لا مد حقيقي »[١] . وقال أبو الأصبغ : « التمكين عبارة عن الصيغة »[٢] ، ومنه قول الداني : « وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ و﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ وبابه »[٣] .

الثاني : يطلق عند الأكثر على المد العرضي ، وهو أصح استعمالًا وأشهر اصطلاحًا[٤] .

٢٥٧ - التنكيس :

النكس في اللغة يدل على قلب الشيء[٥] . والتنكيس في القُرآن يراد به أحد **معنيين** :

الأول : أن يَبْتَدِئَ القارئ من آخِرِ المصحف مِن المُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يرتَفِعُ إلى البَقَرةِ ، ويَخْتِمُ بالفَاتِحَةِ ، وهو غير منهي عنه ، بل وردت السنة بجوازه ، فـ « عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ثم مضى فقلت : يصلي بها في ركعة ، فمضى : فقلت يركع بها ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ

---

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي ورقة (١٣٧/ أ) .

(٢) مرشد القارئ (ص ٣٤) .

(٣) الدر النثير (ص ٣٣٥) .

(٤) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٤) .

(٥) معجم مقاييس اللغة وأساس البلاغة (نكس) .

مترسلًا إذا فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم قال : سمع اللَّه لمن حمده ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع ثم سجد فقال : سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبًا من قيامه » [١] .

الثاني : أن يبدأ القارئ مِن آخِرِ السُّورةِ فيقرأُهَا إلى أَوَّلِهَا مَقْلُوبًا ، وهذا منهي عنه ، وعليه يحمل قول ابن مسعود حينما قيل له : « إن فلانًا يقرأ القرآن مَنْكُوسًا ، قال : ذاك منكوس القلب » [٢] . وهذا الصنيع مخالف لترتيب الآي داخل السور الذي قيل عنه : إنه توقيفي . قال ابن حجر : « وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسًا ، فالمراد به أن يقرأ من آخر السورة إلى أولها . وكان جماعة يصنعون ذلك في القصيدة من الشعر مبالغة في حفظها ، وتذليلًا للسانه في سردها فمنع السلف ذلك في القرآن ، فهو حرام فيه » [٣] .

---

(١) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل رقم ٢٠٣ . ينظر ما قاله القاضي عياض عن حديث حذيفة في إكمال المعلم (٣/١٣٧) . قال الباقلاني : إن تأليف السور ليس واجبًا في الكتابة ولا في الصلاة ولا في التلقين والتعليم » الانتصار (١/٢٨٠) .
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٧/١٦٨) .
(٣) فتح الباري (٩/٤٨) .

٢٥٨ - التنوين :

« هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم تظهر في اللفظ وتسقط في الخط »[١] . قال في السلسبيل :

وَلَكِنِ التَّنْوِينُ نونٌ ساكِنَهْ
زائدةٌ في آخرِ اسمٍ كائِنَهْ
تَثْبُت في اللَّفظِ وفي الوَصْلِ ولَا
تَثْبُتُ في الخطِّ وفي الوَقْفِ كِلَا

٢٥٩ - التوجيه :

تدور معاني التوجيه عند اللغويين حول التنقيب والتقليب[٢] ، حيث إن الموجِّه للقراءات يجمل به البحث مليًّا على وجه القراءة التي غَمُضَت عن ظاهر الصنعة حتى تستبين[٣] ، وهو أمر يتطلب تقليب القراءة من جميع وجوهها التي تحتملها العربية حتى تنقاد .

والتوجيه عند المقرئين يقصد به تبيين وجه قراءة ما والإفصاح عنه ، باعتماد أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال وغيرها .

---

(١) التمهيد (ص ١٦٥) ينظر شرح الحدود النحوية للفاكهي (ص ١٩٩)

(٢) ينظر معجم مقاييس اللغة ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ولسان العرب (وجه) .

(٣) ينظر تاج العروس (وجه) .

ولمصطلح التوجيه مرادفات ذكرها أئمة العربية ممن راموا تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها ، **منها** :

التعليل ، ومنه كتاب « التعليل في القراءات السبع » لأبي العباس الموصلي النحوي [١] .

والتخريج وهو مصطلح درج عليه ابن هشام في مصنفاته والسيوطي في مؤلفاته ، يرادفان به التوجيه . قال ابن هشام عن الضمير المسمى فصلًا وعمادًا : « ... وقد خرجت على أن ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي ﴾ جملةَ و﴿ هُنَّ ﴾ إما توكيد لضمير مستتر في الخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فـ ﴿ أَطْهَرُ ﴾ حال وفيهما نظر » [٢] ، وقال السيوطي : « اختلف في جواز حذف الحركة الظاهرة من الأسماء والأفعال الصحيحة على أقوال : **أحدها** : الجواز مطلقًا وعليه ابن مالك ، وقال : إن أبا عمرو حكاه عن لغة تميم ، وخرج عليه قراءة : (وبعولتْهن أحق) بسكون التاء ، و(رسلْنا) بسكون اللام ، و(فتوبوا إلى بارئْكم) ، و(المكر السيءْ) ، و(وما يشعرْكم) ، و(يأمرْكم) بسكون أواخرها » [٣] .

والتأويل ، ومن ذلك قول أبي حيان : « فأما (فِعُل)

---

(١) ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٣٨٩/١) .

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (ص ٦٤١) .

(٣) همع الهوامع للسيوطي (١٨٤/١) .

فمفقود ، ومن قرأ : (ذات الحِبُك) بكسر الحاء وضم الباء فمتأول قراءته » [١] .

والإيضاح ومنه كتاب « المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها » .

ويلحق به **الموضح** من التوضيح أي التبيين كـ « الموضح في وجوه القراءات » لابن أبي مريم .

والاحتجاج كـ « احتجاج القراءة » للمبرد [٢] ، و« احتجاج القرأة » لابن السراج [٣] .

والحجة كـ « الحجة للقراء السبعة » لأبي علي الفارسي .

والانتصار ومنه « الانتصار لحمزة » لأبي طاهر عبد الواحد البزار [٤] .

٢٦٠ - التوحيد :

الإفراد مثل : ﴿ ٱلرِّيحِ ﴾ في مقابل ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [٥] .

٢٦١ - التهتهة :

الْتِواءٌ في اللسان مثل اللُّكْنَة [٦] ، وهي من عيوب النطق .

---

(١) ارتشاف الضرب لأبي حيان (٢٠/١) .

(٢) ينظر الفهرست لابن النديم (ص ٨٣) .

(٣) بغية الوعاة (١١٠/١) .

(٤) ينظر الفهرست (ص ٤٩) .

(٥) ينظر معجم المصطلحات (ص ٤٦) .

(٦) ينظر الموضح (ص ٢١٧) ولسان العرب (تهته) .

٢٦٢ - التوسط :

في اللغة الاعتدال [١] ، وفي الاصطلاح له **معان ثلاثة :**

الأول : في باب المد والقصر « هو مرتبة دون مرتبة الإشباع وفوق القصر » [٢] .

الثاني : في باب صفات الحروف هو صفة بين الرخاوة والشدة ، وهو أن يكون الحرف بين الصفتين بحيث إنه عند النطق به ينحبس بعض الصوت معه ويجري بعضه [٣] .

الثالث : في باب الإمالة يطلق التوسط ويراد به بين اللفظين أي الإمالة الصغرى [٤] .

* * *

(١) المصباح (وسط) .

(٢) شرح الطيبة (ص ٧٢) .

(٣) شرح الطيبة (ص ١٦٨) ينظر م. البينية

(٤) ينظر مصطلح بين اللفظين

حَرْفُ ٱلثَّاء

٢٦٣ - الثنايا :

(ينظر مصطلح الأسنان) .

* * *

حَرْفُ ٱلْجِيم

٢٦٤ - الجَرَّة :

هي الصلة ، قال الداني : « وأهل النقط يسمون هذه الجرة صلة » [١] .

٢٦٥ - الجرة الصغرى :

هي صلة توضع على حرف للدلالة على أنه ساكن [٢] .

٢٦٦ - الجرس :

في اللغة التصويت أو الصوت نفسه أو نغمة الحرف المجروس [٣] . قال ابن جني : « وكذلك الطاء والتاء هما أقوى من الدال ؛ وذاك لأن جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال » [٤] .

والجرس صفة للهمزة كما ذكر مكي وابن الجزري [٥] ، وذهب الخليل إلى أنها صفة للحروف غير الجوفية حيث قال : « والحُروفُ الثلاثة الجُوفُ لا صوتَ لها ولا جَرْسَ ، وهي

---

(١) المحكم (ص ٨٥) .

(٢) ينظر المحكم (ص ٧٧) ومصطلح السكون .

(٣) ينظر العين (٦/٥١) والجمهرة والتهذيب (جرس) .

(٤) الخصائص لابن جني (١/٥٥) .

(٥) ينظر الرعاية (ص ١٠٨) والتمهيد (ص ١٠٦) .

الواو والياء والألف اللَّينة ، وسائر الحروف مَجرُوسةٌ » [١] .

والجرس عند المحدثين : « صفة للصوت تميزه عن آخر حتى لو كان يماثله في العلو والنغم ، وهو الأثر السمعي الناتج عن عدد الموجات البسيطة التي تكون الموجة المركبة التي تحمل الصوت للأذن وتردد كل منها واتساعها » [٢] .

٢٦٧ - جماع :

هو الجمع الذي ضده الإفراد ، ومنه قول ابن مجاهد : « واختلفوا في الجمع والتوحيد في قوله : (برسالتي) ، فقرأ ابن كثير ونافع (برسالتي) واحدة ، وقرأ الباقون ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ جماعًا » [٣] .

٢٦٨ - جماعة :

أي جمعًا وهو ضد المفرد ، ومنه قول ابن مجاهد : « ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ قرأ أبو عمرو وحده (وأُخر) جماعة ، وقرأ الباقون ﴿ وَءَاخَرُ ﴾ واحدًا » [٤] .

٢٦٩ - جمع الجمع :

هو جمع القراءات السبع أو العشر أو أكثر في ختمة واحدة ، وإليه الإشارة في قول ابن الجزري :

---

(١) (٥١/٦) .

(٢) معجم علم اللغة ص ٢٨٧)

(٣) السبعة (ص ٩٣) . (٤) السبعة (ص ٥٥٥)

وقـد جـرى من عـادة الأئـمـه
إفـراد كـل قـارئ بـخـتـمـه
حـتـى يـؤهـلـوا لجمـع الجمـع
العـشر أو أكـثر أو بالسـبع [١]

٢٧٠ – الجمع بالتناسب :

ومعناه أنه يجمع بين القراءات والروايات مراعيًا التناسب ، فإذا ابتدأ بالقصر أتبعه بالتوسط ثم بالمد وكذا في عكسه ، وإن ابتدأ بالفَتح في ذات الياء مثلًا أتبعه بالإمالة الصغرى ثم الكبرى . قال ابن الجزري : « وبعضهم كان يراعى في الجمع نوعًا آخر وهو التناسب ، فكان إذا ابتدأ مثلًا بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المد . وإن ابتدأ بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر ، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده ببين بين ثم المحض ، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ، ويراعي ذلك طردًا وعكسًا » [٢] .

٢٧١ – الجمع بالحرف :

وهي طريقة المصريين ، وذلك بأن يشرع في القراءة ، فإذا مر بكلمة فيها خُلْفٌ في الأصول أو الفرش أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف ، فإن

---

(١) طيبة النشر (ص ٦١) .
(٢) النشر (٢/٢٠٤ ، ٢٠٥) .

كانت الكلمة مما يسوغ الوقف عليها وقف واستأنف ما بعدها على هذا الحكم ، وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهي إلى موقف فيقف . وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وسكت كلمتين ، وقف على الثاني واستأنف الخلاف . قال النويري : « وهذا أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخف ، لكن فيه خروج عن رونق القراءة وحسن الأداء »[١] .

٢٧٢ - الجمع بالوقف :

هي طريقة الشاميين في الجمع ، وكيفيته أنه إذا أخذ القارئ في قراءة من قَدَّمه ، لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه ، ثم يعود إلى القارئ التالي إن لم يكن داخلًا في سابقه ، ثم يفعل بكل قارئ حتى ينتهي الـخُـلْف ، ثم يبتدئ بما بعد ذلك الوقف . قال النويري : « وهذه الطريقة أيسر في الاستحضار ، وأشد في الاستظهار ، وأطول زمانًا ، وأجود إمكانًا »[٢] .

٢٧٣ - جمع القراءات القرآنية :

قراءة وإقراء القرآن مع ضم الروايات والقراءات بعضها لبعض في ختمة واحدة[٣] .

---

(١) شرح طيبة النشر (١٣٦/٢) .
(٢) شرح طيبة النشر (١٣٧/٢) .
(٣) ينظر النشر (١٩٤/٢) .

٢٧٤ - جمع القرآن الكريم :

أي حفظه وكتابته ، وقد مرَّ هذا الجمع **بمراحل ثلاث** :

الأولى : حفظ القرآن الكريم على عهده (عليه الصلاة والسلام) في الصدور ، وكَتْبُه في العُسُب واللِّخاف والرِّقاع والأكتاف .

الثانية : جمعه في صحف على الأحرف السبعة ، ذلك أنه لما تولى الخلافة أبو بكر الصديق ﷺ ، وقاتل الصحابة أهل الردة ، واستحر القتل يومَها بقراء القرآن ، أشير على أبي بكر أن يجمع القرآن ، وبعد إجماع الصحابة على ذلك ، تتبع زيد ابن ثابت القرآن فجمعه مما كان مكتوبًا فيه ومن صدور الرجال ، ثم كتب في صحف [1] . ولقد اشتهر عن العلماء أن هذا الجمع كان على جميع الأحرف السبعة .

الثالثة : جمعه في مصحف حيث إنه في خلافة عثمان ﷺ (كثر الاختلاف بين الناس في القراءة ، فأشير على ذي النورين أن يجمع الناس على مصاحف يأتم الناس بها [2] .

٢٧٥ - جهة الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

---

(١) ينظر صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن ، رقم ٤٩٨٦ .

(٢) ينظر صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، رقم ٤٩٨٧ وكتاب المصاحف (ص ٨٨) .

٢٧٦ - الجهر :

الجهر الظهور والإعلان والكشف [١] ، واصطلاحًا انحباس النَّفَس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج . والحروف المجهورة هي ما سوى الحروف المهموسة [٢] . ويضبط الجهر عند المحدثين باهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت [٣] .

٢٧٧ - الجوف :

هو التجويف الممتد من فوق الحنجرة إلى الشفتين ، المسامت للحلق واللسان [٤] .

٢٧٨ - جيد الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

* * *

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة ولسان العرب (جهر) .

(٢) ينظر النشر (٢٠٢/١) وسراج القارئ (ص ٤٠٩) والنجوم الطوالع (ص ١٦٨) .

(٣) ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية لعبد العزيز الصيغ (ص ٨٩) .

(٤) ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد لغانم قدوري (ص ٩٤) .

حَرْفُ ٱلحَاء

٢٧٩ - الحُبسة :

عُقْلة في اللسان وعجلة في الكلام [١] .

٢٨٠ - الحجازي :

هو الخط المدني أو المكي ، كما سمي في الكوفة ، ولقد حسنه الكوفيون ، وأطلِق عليه اسم الكوفي أو البصري [٢] .

٢٨١ - الحجازيان :

هما نافع وابن كثير . قال ابن مجاهد : « وقرأ الحجازيان : ابن كثير ونافع وأهل الشام وأبو عمرو (لئن أنجيتنا) [٣] .

٢٨٢ - الحجة :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

٢٨٣ - الحدر :

في اللغة الإسراع [٤] ، وفي الاصطلاح هو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو

(١) الموضح (ص ٢١٨) .
(٢) معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين للبهنسي (ص ٣٨) .
(٣) السبعة (ص ٢٥٩) .
(٤) الأساس (حدر) .

ذلك مما صحت به الرواية ، ووردت به القراءة ، مع إيثار الوصل ، وإقامة الإعراب ، ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكن الحروف [١] ، ووصف الأهوازي القراءة بالحدر بأنها « القراءة السهلة السمحة الرتلة العذبة الألفاظ ، اللطيفة المعنى ، التي لا تخرج القارئ عن طباع العرب ، وعما تكلمت به الفصحاء » [٢] ، وإنما يكون الحدر للاستكثار من القراءة [٣] .

٢٨٤ - حِرْمي :

(ينظر مصطلح الحرميان) .

٢٨٥ - الحِرْمِيَّان :

هما نافع وابن كثير ، الأول منسوب إلى المدينة والثاني منسوب إلى مكة ، وكلتا المدينتين حَرَم ، وهي نسبة على غير قياس . قال الداني : « وإذا اتفق نافع وابن كثير قلت : قرأ الحِرْميان » [٤] . ورمز أبو القاسم الشاطبي في حرز الأماني لنافع وابن كثير بـ (حِرمي) حيث قال :

« وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ »

٢٨٦ - الحذف :

الحذف في اللغة هو الإسقاط والإزالة [٥] ، وفي

---

(١) ينظر النشر (٢٠٧/١) وشرح الطيبة (ص ٣٤) .
(٢) الإقناع (ص ٣٤٩) .
(٣) ينظر الموضح (١٥٤/١) .
(٤) التيسير (ص ١٦) .
(٥) المصباح (حذف) .

اصطلاح القراءة يستعمل **بمعانٍ ثلاثة** :

الأول : هو أحد أضرب التسهيل التي هي بين بين والبدل والحذف [١] .

الثاني : هو أحد أنواع الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر ، ويجري في **أربعة مواضع** :

- حذف التنوين من المرفوع والمجرور نحو : (كريم ومكنون) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾ [الواقعة : ٧٧، ٧٨] .

- حذف صلة هاء الضمير واوًا كانت أو ياءً نحو : (ربهُ وبهِ) في قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴾ [الانشقاق : ١٥] .

- حذف صلة ميم الجمع نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

- حذف الياءات الزوائد نحو قوله تعالى : ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّاۖ ﴾ [الفجر : ١٥ - ١٧] .

الثالث : في علم الرسم هو عبارة عن إسقاط أحد حروف

---

(١) ينظر مرشد المقارئ (ص ٣٧ ، ٣٨) والقواعد والإشارات (ص ٤٦) والتمهيد (ص ٧٠) .

الهجاء الخمسة : حروف المد الثلاثة واللام والنون . **وينقسم إلى ثلاثة أقسام** : حذف الاختصار ، وحذف الإشارة ، وحذف الاقتصار ، وقد أشار إليها محمد العاقب بقوله :

الحذف في الرسم له أقسام
ثلاثة يعرفها الرسام
حذف به يراد الاختصار
أو للقراءة به يشار
وحذف ما بعكسه النظائر
كالتائبون وأسارى الكافر [1]

٢٨٧ - حذف الاختصار :

ويطلق عليه حذف التقليل ، وهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلتها ، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها ، وذلك كحذف ألف جموع السلامة كـ ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ .

٢٨٨ - حذف الإشارة :

هو ما يكون موافقًا لبعض القراءات ، وذلك بالإشارة إلى قراءة أخرى ، مثل : (وإذ وعدنا) ، فإن أبا عمرو البصري قرأ بحذف الألف من اللفظ ، والباقون بإثباتها ،

(١) ينظر رشف اللمى على كشف العمى في رسم القرآن وضبطه للعاقب الجكنى (ص ٤٠) .

فحذفت الألف في الخط إشارة لقراءة الحذف .

٢٨٩ - حذف الاقتصار :

هو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها ، كالميعاد مثلًا ، وردت ست مرات في القرآن ، حذفت الألف منها في موضع الأنفال : (الميعد) ، وثبتت في المواضع الخمسة الباقية .

٢٩٠ - حذف التقليل :

(ينظر مصطلح حذف الاختصار) .

٢٩١ - الحرف :

حَرْفُ كل شيء في اللغة طَرَفُهُ وشَفيرُهُ وحَدُّهُ [١] . والحرف يطلق ويراد به الصوت ، يقال : هذا حرف الراء أي صوت الراء ، قال ملّا القاري : « قالوا في الحرف : هو صوت معتمد على مقطع محقق ، وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة ، أو مقطع مقدر وهواء الفم » [٢] .

وقيل : « الحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع » [٣] .

وقيل : « الحرف هيئة عارضة للصوت الساذج ، يتكون

---

(١) الصحاح (حرف) . (٢) المنح الفكرية (ص ٩) .

(٣) أسباب حدوث الحروف لابن سينا (ص ١٧) .

في مواضع من اللسان والحلق والسن والنطع والشفة » [١] .

وقيل : الحرف الشبهة القائمة وحدها من الكلمة ، بحيث لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها نحو : (ن ق ف) ، أي المقطوع من حروف المعجم .

وقد يسمى الحرف كلمة وتسمى الكلمة حرفًا على سبيل الاتساع والمجاز [٢] .

والمراد بالحرف هنا حرف المبنى أي حرف الهجاء لا حرف المعنى . قال في السلسبيل :

(٦٧) اعلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ صَوْتٌ اعتَمَدْ
على مَقاطِعَ لها في الفَمِّ حَدْ

ويطلق الحرف ويراد به الرمز الكتابي للصوت ، فالمراد بحرف الطاء مثلًا رمزه الذي هو (ط) ، ورمز الجيم (ج) .

والحرف عند المقرئين يستعمل **بمعنيين** :

الأول : الكلمة القرآنية المختلف فيها بين القراء ، تُقرَأ على وُجوهٍ من القرآن . قال ابن القاصح عند قول الشاطبي :

ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله
متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

« والمراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من

---

(١) تاريخ آداب العرب للرافعي (٩٣/١) .

(٢) ينظر البيان في عد آي القرآن للداني (ص ١٢٧) .

كلم القرآن ، سواء كان حرفًا في اصطلاح النحويين أو اسمًا أو فعلًا » [١] .

الثاني : القراءة . قال مكي : « فأما قول الناس : قرأ فلان بالأحرف السبعة ، فمعناه أن قراءة كل إمام تسمى حرفًا ، كما يقال : قرأ بحرف نافع وبحرف أبي وبحرف ابن مسعود ، وكذلك قراءة كل إمام تسمى حرفًا » [٢] ، وقال ابن جني : « ومن هذا قيل : فلان يقرأ بحرف أبي عمرو وغيره من القرّاء ؛ وذلك لأن الحرف حد ما بين القراءتين وجهته وناحيته ، ويجوز أيضًا أن يكون قولهم : حرف فلان يراد به حروفه التي يقرأ بها أي : القارئ يؤديها بأعيانها من غير زيادة ولا نقص فيها » [٣] .

وقال الخليل جامعًا بين المعنيين : « كلُّ كلمةٍ تُقرَأ على وُجوهٍ من القرآن تُسمَّى حَرْفًا ، يقال : يُقرَأ هذا الحَرْف في حَرْف ابن مسعود أي في قراءته » [٤] .

٢٩٢ - الحرف الأخرس :

هو الحرف الشديد ، وهو اصطلاح للفراء ، قال القرطبي : « وإنما قسم الفراء الحروف إلى مصوت وإلى أخرس ، وكأنه أراد بالمصوت الرخو من الحروف ، وأراد

---

(١) سراج القارئ المبتدي (ص ١١) .

(٢) الإبانة (ص ٤١) ط : دار نهضة مصر .

(٣) سر الصناعة (١٤/١) .

(٤) العين (٢١١/٣) .

بالأخرس الشديد » [١] .

٢٩٣ - حرفا الانحراف :

وهما اللام والراء ، فاللام فيه انحراف إلى طرف اللسان ، والراء فيه انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام ، ولذلك يجعلها الألثغ لامًا [٢] .

وجعل اللام والراء من حروف الانحراف هو مذهب الكوفيين ، وإليه جنح ابن الجزري حين قال : « أما اللام فهو حرف من الحروف الرخوة ، لكنه انحرف به اللسان مع الصوت إلى الشدة ، ولم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد ، ولا خرج معه الصوت كله كخروجه مع الرخو ، فهو بين صفتين . وأما الراء فهو حرف انحرف عن مخرج النون ، الذي هو أقرب المخارج إليه ، إلى مخرج اللام ، وهو أبعد من مخرج النون من مخرجه ، فسمي منحرفًا لذلك » [٣] . وذهب سيبويه إلى أن اللام فقط هو المنحرف حيث قال : « ومنها المنحرف ، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وهو اللام ، وإن شئت مددت فيها الصوت . وليس كالرخوة ؛ لأن

---

(١) الموضح (ص ٧٧) .

(٢) ينظر الرعاية (ص ١٠٧) والمصطلح الصوتي (ص ١٧٨) .

(٣) التمهيد (ص ١٠٦) .

طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك » (١) . وما انتحاه سيبويه هو رأي المحدثين الذين يسمون اللام حرفًا جانبيًا (٢) .

٢٩٤ - حرفا الغنة :

« وهما النون والميم الساكنان ، سميتا بذلك لأن فيهما غنة تخرج من الخياشيم عند النطق بهما ، فهي زائدة فيهما » (٣) .

٢٩٥ - حرفا اللين :

وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو : (خَوْف - رَيْب - سَوْء - شَيْء) ، سميتا بذلك لأنهما تخرجان من غير كلفة ولا تعب . قال مكي : « لكنهما نقصتا عن مشابهة الألف ، لتغير حركة ما قبلهما عن جنسيهما ، فنقصتا المد الذي في الألف ، وبقي اللين فيهما لسكونهما ، فشبهتا بحرفي اللين » (٤) .

٢٩٦ - الحرف الجرسي :

يراد به أمران :

الأول : « وهو الهمزة ، سميت بذلك لاستثقالها في

---

(١) كتاب سيبويه (٤/٤٣٥) .

(٢) علم اللغة العام الأصوات (ص ١٢٩) .

(٣) الرعاية (ص ١٠٧) ينظر التمهيد (ص ١٠٦) .

(٤) الرعاية (ص ١٠١ ، ١٠٢) ينظر التمهيد (ص ١٠٢

الكلام ؛ ولذلك جاز فيها التحقيق والتخفيف والبدل والحذف وبين بين وإلقاء الحركة » [١] .

الثاني : سائر الحروف مَجرُوسةٌ غير الجوفية ، وهو مذهب الخليل حيث قال : « والحُروفُ الثلاثة الجُوفُ لا صوتَ لها ولا جَرْسَ ، وهي الواو والياء والألف اللَّينة ، وسائر الحروف مَجرُوسةٌ » [٢] .

٢٩٧ - الحرف الراجع :

« وهو الميم الساكنة . سميت بذلك لأنها ترجع في مخرجها إلى الخياشيم لما فيها من الغنة ، ويجب أن يشاركها في هذا اللقب النون الساكنة ؛ لأنها ترجع أيضًا إلى الخياشيم للغنة التي فيها » [٣] .

٢٩٨ - الحرف الساكن :

هو « كل حرف لم يتبع بمصوت أصلًا ، وهو يمكن أن يقرن به » [٤] .

٢٩٩ - الحرف المتروك :

هو حرف يكتب ولا يقرأ مثل الواو في نحو :

---

(١) التمهيد (ص ١٠٦ ، ١٠٧) ومثله في الرعاية (ص ١٠٨ ، ١٠٩) .
(٢) العين (٥١/٦) .
(٣) الرعاية (ص ١١٢) ومثله التمهيد (ص ١٠٩) .
(٤) الموسيقى الكبير للفارابي (ص ١٠٧٥) .

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ويعوض عنه بحرف صغير يلفظ وحده [١] ، وهو مصطلح رسم .

٣٠٠ - الحرف المتصل :

« وهو الواو ؛ وذلك لأنها تهوي في مخرجها في الفم لما فيها من اللين حتى تتصل بمخرج الألف » [٢] . وأضاف إليها ابن الجزري الياء فقال : « والياء كذلك ، فينبغي أن تلقب كالواو » [٣] .

٣٠١ - الحرف المتفشي :

- **قيل** : « هو الشين . سميت بذلك لأنها تفشت في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء ، وقيل : إن في الياء تفشيًا » [٤] .

- **وقيل** : الواو .

- **وقيل** : حروف التفشي ثمانية : الميم والشين والفاء والراء والثاء والصاد والسين والضاد ، تفشي الميم بالغنة ، والشين والثاء بالانتشار ، والفاء بالتأفف ، والراء بالتكرير ، والصاد والسين بالصفير ، والضاد بالاستطالة [٥] .

---

(١) ينظر معجم مصطلحات الخط (ص ٣٨) .

(٢) الرعاية (ص ١١٣) . (٣) التمهيد (ص ١١٠) .

(٤) الرعاية (ص ١٠٩) . (٥) ينظر التمهيد (ص ١٠٧) .

٣٠٢ - الحرف المستطيل :

« وهو الضاد ، سميت بذلك لأنها استطالت على الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام ، وذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء ، فقويت بذلك واستطالت في الخروج من مخرجها حتى اتصل باللام لقرب مخرج اللام من مخرجها »[١] .

٣٠٣ - الحرف المستعين :

هو العين[٢] .

٣٠٤ - الحرف المكرر :

« وهو الراء ، سمي بذلك لأنه يتكرر على اللسان عند النطق به ، كأن طرف اللسان يرتعد به ، وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة »[٣] .

٣٠٥ - الحرف المهتوت :

- **قيل** : هو الهمزة ، قال الخليل : « وأمَّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضغوطَة فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصِّحاح »[٤] ، وقال ابن عقيل : « والمهتوت الهمزة يقال : هت صوته عصره وهت أيضًا كسر ، فسميت الهمزة بها لأنها معتصرة كالتهوع

---

(١) الرعاية (ص ١٠٩) .
(٢) الموضح (ص ١١٥)
(٣) الرعاية (ص ١٠٦) .
(٤) العين (٥٢/١) .

ولكثرة عروض الإبدال بها فتنكسر » [١] .

– **وقيل** : هو الهاء . قال الخليل : « ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة : ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء » [٢] .

– **وقيل** : هو التاء . قال ابن أبي مريم : « سمي بذلك لضعفه وخفائه ؛ لأنه يقال : هت البَكْر في صوته إذا ضعَّفه » [٣] .

٣٠٦ – الحرف المهتوف :

« وهو الهمزة . سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع ، فتحتاج إلى ظهور صوت قوي شديد ، والهتف الصوت الشديد ، يقال هتف به إذا صوت ، وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي ؛ لأن الجرس الصوت الشديد ، والهتف الصوت الشديد ، فسميت الهمزة بذينك لشدة الصوت بها وقوته » [٤] . وذكر بعض العلماء في موضع المهتوف المهتوت بتاءين [٥] .

٣٠٧ – الحركات المشبعات :

هي الحركات الكوامل : الفتحة والكسرة والضمة . قال الداني : « وإنما جعلنا الحركات المشبعات نقطًا مدورة على

(١) المساعد إلى تد الفوائد (٢٤٨/٤) .

(٢) العين (٥٧/١ (٣) الموضح (١/ ١٨) .

(٤) الرعاية (ص ١ .

(٥) ينظر الرعاية (١١)

هيئة واحدة وصورة متفقة ، ولم نجعل الفتحة ألفًا مضجعة والكسرة ياءً مردودة ، والضمة واوًا صغرى ، على ما ذهب إليه سلف أهل العربية ، إذ كن مأخوذات من هذه الحروف الثلاثة ، دلالة على ذلك اقتداءً منا بفعل من ابتدأ النقط من علماء السلف بحضرة الصحابة ﷺ ، واتباعًا له ، واستمساكًا بسنته » [١] .

٣٠٨ - الحركة :

الحركة يراد بها معنيان :

الأول : في علم الضبط هي « علامة كتابية طباعية تتبين سمة صوتية إضافية » [٢] . ويقصد بها علامة الفتحة والضمة والكسرة ، قال المارغني : « الحركة الجنس الشامل للفتحة والضمة والكسرة » [٣] .

الثاني : هي مصوت قصير شامل للفتحة والضمة والكسرة ، وهي أصوات ناقصة ، قال ابن جني : « الأصوات الناقصة حركات » [٤] ، وهذه الحركات هي أبعاض حروف المد واللين ، وتقترن بالحروف غير المصوتة . قال الفارابي : « المصوتات القصيرة حركات » [٥] . وقال

---

(١) المحكم (ص ٤٢) . (٢) معجم علم اللغة (ص ٢)

(٣) تنبيه الخلان (ص ٢٠٢) .

(٤) سر صناعة الإعراب (٢٦/١) .

(٥) الموسيقى الكبير (ص ١٠٧٥) .

ابن جني : « الحركات أبعاض حروف المد واللين »[١] .

والحركات ثلاث : الفتحة والضمة والكسرة ، وهي شاملة لأقسامٍ سبعة من الحركات :

٣٠٩ - حركة الإتباع :

مثل حركة كسر الدال في قراءة : (الحمدِ لِلَّه) ، وضم التاء في قراءة (للملائكةُ اسجُدوا) . قال الزمخشري : « وقرأ أبو جعفر : (للملائكةُ اسجدوا) بضم التاء للإتباع » . ولا يجوز استهلاك الحركةَ الإعرابية بحركة الإتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم : « الحمد للَّه »[٢] .

٣١٠ - حركة الإعراب :

نحو : جاء محمدٌ ورأيتُ محمدًا ومررت بمحمدٍ .

٣١١ - حركة البناء :

نحو : الفتح في (أينَ) ، والضم في : (حيثُ) ، والكسر في (أمسِ) .

٣١٢ - حركة التخلص من التقاء الساكنين :

نحو كسر النون في : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ ﴾ .

٣١٣ - حركة الحكاية :

نحو : (منْ زيدٌ) (منْ زيدًا) (منْ زيدٍ) .

---

(١) سر صناعة الإعراب (١٧/١) .

(٢) الكشاف (١٢٧/١) .

٣١٤ - حركة المناسبة :

مثل : حركة المضاف إلى ياء المتكلم نحو : (غلامي) .

٣١٥ - حركة النقل :

مثل : حركة الدال في نحو : (قدَ اَفلح) .

٣١٦ - الحركة العارضة :

هي الحركة غير الأصلية ، وهي صادقة على حركة الإتباع ، وحركة الحكاية ، وحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وحركة النقل ، وحركة المناسبة . قال الداني : « فأما الحركة العارضة وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل ، فلا تجوز الإشارة إليهما بروم ولا بإشمام » (١) .

٣١٧ - الحركة الكاملة :

هي الحركة المنطوق بها على وجهها ، بحيث لو مطت لتولد عنها حرف من نوعها (٢) .

٣١٨ - الحركة المختلسة :

(ينظر مصطلح الاختلاس) .

٣١٩ - الحركة المخفاة :

(ينظر مصطلح إخفاء الحركة) .

---

(١) التيسير (ص ٥٤) .

(٢) ينظر الإنباء في تجويد القرآن (ص ٢٥

٣٢٠ - الحركة المرامة :

(ينظر مصطلح الروم) .

٣٢١ - الحركة المشبعة :

(ينظر مصطلح الحركات المشبعات) .

٣٢٢ - الحرمية :

(ينظر مصطلح المصاحف الحجازية) .

٣٢٣ - حروف الإبدال :

« وهي اثنا عشر حرفًا ، يجمعها هجاء قولك : (طال يوم أنجدته) ، وإنما سميت بحروف الإبدال لأنها تبدل من غيرها ، تقول : (هذا أمر لازب ولازم) ، فتبدل أحدهما من الآخر ، فالميم بدل من الباء ... » [1] ، وقال ابن مالك :

أَحْرُفُ الابْدَالِ هَدَأْتَ مُوْطِيَا
فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٣٢٤ - حروف الاستعلاء :

« وهي سبعة ، منها حروف الإطباق ، والغين والخاء والقاف ، وسميت بذلك لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك ، فينطبق الصوت مستعليًا بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك ، هذا مع حروف الإطباق ، ولا ينطبق الصوت مع

---

(١) الرعاية (ص ٩٨)

الغين والخاء والقاف ، وإنما يستعلي الصوت غير منطبق » [١] .

٣٢٥ - الحروف الأسلية :

هي الصاد والسين والزاي ، سميت أسلية ؛ لأنَّ مبدأها من أسلة اللِّسان وهي مُستدَق طرف اللِّسان [٢] .

٣٢٦ - الحروف الأصلية :

وهي تسعة عشر حرفًا ، وهي حروف المعجم كلها ما عدا الحروف الزوائد : (اليوم تنساه) أو (سألتمونيها) ، وإنما سميت بالحروف الأصلية ؛ لأنها لا تقع أبدًا في كلام العرب في الأسماء والأفعال إلا أصولًا ، إما فاء الفعل أو عينه أو لامه [٣] .

٣٢٧ - حروف الإطباق :

« وهي أربعة أحرف : الطاء والظاء والصاد والضاد ، وإنما سميت بحروف الإطباق ؛ لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الحروف ، وتنحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها مع استعلائها في الفم » [٤] .

---

(١) التمهيد (ص ١٠٠) ينظر الرعاية (ص ٩٩) .
(٢) ينظر العين (٥٨/١) والرعاية (ص ١١٥) .
(٣) الرعاية (ص ٩٧) .
(٤) الرعاية (ص ٩٨) .

٣٢٨ - حروف الإمالة :

« وهي ثلاثة أحرف : الألف والراء وهاء التأنيث . وإنما سميت حروف الإمالة ، لأن الإمالة في كلام العرب لا تكون إلا فيها ، لكن الألف وهاء التأنيث لا تتمكن إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما ، والهاء لا تمال إلا في الوقف ، والراء والألف يمالان في الوقف والوصل » (١) .

٣٢٩ - حروف الانخفاض :

هي حروف الاستفال . قال ابن أبي مريم : « وأما حروف الانخفاض فما عدا الحروف المستعلية » (٢) . وقال ابن عقيل عما عدا حروف الإطباق : « وما عداها منخفضة ، وبعضهم يقول : منسفلة ؛ وذلك لأن اللسان لا يستعلي بها ، بل ينسفل بها إلى قاع الفم » (٣) .

٣٣٠ - حروف التفخيم :

هي الحروف المستعلية . قال ابن الجزري : « والاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك : قظ خص ضغط . وهي حروف التفخيم على الصواب » (٤) .

٣٣١ - حروف التهجي :

هي حروف الهجاء . قال الداني : « باب ذكر القول في

---

(١) الرعاية (ص ١٠٥) . (٢) الموضح (١/١٧٤)

(٣) المساعد (٤/٢٤٧) . (٤) النشر (١/٢٠٢) .

حروف التهجي وترتيب رسمها في الكتابة » [١] .

٣٣٢ - الحروف الجامدة :

جميع الحروف عدا حروف المد ، سميت بذلك لأنها لا تمتد ، وتسمى كذلك بالحروف الجوامد . قال الداني عن الواو والياء الساكنتين : « فإذا انفتح ما قبلهما زال عنهما معظم المد ، وانبسط اللسان بهما ، وصار بمنزلة سائر الحروف الجامدة [٢] ، وضدها الحروف الذوائب .

٣٣٣ - الحروف الجوفية :

وهي ثلاثة : الواو والألف والياء ، سموا بذلك لأنهن ينسبن إلى آخر انقطاع مخرجهن وهو الجوف ، وأضاف بعضهم الهمزة ؛ لأن مخرجها من الصدر ، وهو يتصل بالجوف [٣] . قال الخليل : « وفي العربية تسعة وعشرونَ حَرْفًا : منها خمسة وعشرونَ حَرْفًا صِحَاحًا ... ، وأربعة أحرف جُوْف وهي : الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة ، وسُمِّيَتْ جوفًا لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللسان ، ولا من مدارِج الحَلْق ، ولا من مدرِج اللَّهاة ، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ ، وكانَ يقول كثيرًا : الألف اللينَةُ والواو

---

(١) المحكم (ص ٢٥) ينظر مصطلح حروف الهجاء .

(٢) التحديد (ص ٢٨٤) .

(٣) ينظر الرعاية (ص ١١٦) والتمهيد (ص ٢٦) .

والياءُ هوائية أي أنها في الهواء » [١] .

٣٣٤ - الحروف الحلقية :

وهي ستة : الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين ، سميت بذلك لأنها تخرج من الحلق ، ولم يذكر الخليل معهن الألف ؛ لأنها تخرج من هواء الفم ، وتتصل إلى آخر الحلق ، قال : « فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحَّة في الحاء لأَشْبَهَت العين لقُرْب مَخْرَجها من العين ، ولولا هتة في الهاء وقالَ مرة : ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه ثلاثة أحرف في حَيِّز واحد بعضُها أرفع من بعض ، ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز كلُّهُنَّ حلقية » [٢] .

٣٣٥ - الحروف الخفية :

وهي أربعة : الهاء ، وحروف المد واللين ، سميت بالخفية لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها [٣] .

٣٣٦ - الحروف الذلقية :

ويقال لها الذولقية والمذلقة ، وهي : الراء واللام والنون والفاء والميم والباء ، سميت بذلك ؛ لأن الراء واللام والنون

---

(١) العين (١/٥٧) .

(٢) العين (١/٥٧ ، ٥٨) .

(٣) ينظر الرعاية (ص ١٠٢) والتمهيد (ص ١٠٣) .

مبدأها من ذلق اللسان أي طرفه ، ولكون الفاء والميم والباء تخرج من ذلق الشفة أي طرفها ، وطرف كل شيء ذلقه [١] .

٣٣٧ - الحروف الذوائب :

هي حروف المد واللين ، « وإنما سميت ذوائب لأنها تذوب وتلين وتمتد ، وتسمى أيضًا الهوائية » [٢] .

٣٣٨ - الحروف الرخوة :

« وهي ما عدا الشديدة ، وما عدا قولك : (لم يروعنا) ، وهي ثلاثة عشر حرفًا ، ومعنى الرخو أنه حرف ضعف الاعتماد عليه عند النطق به فجرى معه الصوت ، فهو أضعف من الشديد ، ألا ترى أنك تقول : أس أش فجرى النفس والصوت معهما ، وكذلك أخواتها . وإنما لقبت بالرخوة لأن الرخاوة اللين ، واللين ضد الشدة . فإذا كان أحد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف ، وإذا اجتمعت فيه كان ذلك أضعف له ، نحو الهاء التي هي مهموسة رخوة خفية ، وكل واحد من هذه الصفات من صفات الضعف » [٣] .

---

(١) ينظر شرح الطيبة (٢٤٢/١) والمنح الفكرية (ص ١٧) ومعجم علم اللغة (ص ١٩) .

(٢) الموضح (١٧٥/١) .

(٣) التمهيد (ص ٩٨ - ٩٩) . ينظر الرعاية (ص ٩٤ - ٩٥) .

٣٣٩ - الحروف الزوائد :

ويراد بها أمران :

الأول : ما يأتي زائدًا على وزن الفعل « وهي عشرة أحرف يجمعها قولك : (اليوم تنساه) ومعنى تسميتها بذلك لأنه لا يقع في كلام العرب حرف زائد في اسم ولا فعل إلا أحد هذه العشرة يأتي زائدًا على وزن الفعل ، ليس بفاء ولا عين ولا لام ، وقد يجتمع في الفعل زائدتان منها وثلاث زوائد ، نحو : انكسر واستبشر ، الهمزة والنون ، والهمزة والسين والتاء زوائد ، وقد يجتمع منها أربعة في المصادر ، نحو : استبشار ، الهمزة والسين والتاء والألف زوائد . وقد تقع هذه الحروف أصولًا غير زوائد إلا الألف ، فإنها لا تكون أصلًا إلا منقلبة عن حرف آخر » [١] .

الثاني : ما يأتي زائدا في الخط معدومًا في اللفظ ، وهي الحروف الثلاثة الألف والواو والياء . قال الداني : « فالحروف الزوائد نحو الألف في قوله : ﴿ مِائَةٍ ﴾ و ﴿ مِائَتَيْنِ ﴾ ... ونحو الياء في قوله : ﴿ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ و ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ ... ونحو الواو في قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ ... » [٢] .

٣٤٠ - الحروف الشجرية :

وهي ثلاثة أحرف ، قيل : هي الجيم والشين والضاد ،

---

(١) التمهيد (ص ٩٩) ينظر الرعاية (ص ٩٦) .

(٢) المحكم (ص ١٩٣ ، ١٩٤) .

قال الخليل : « والجيم والشِّين والضاد شَجْريَّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم . أي مَفرج الفَمِ [١] ، وقال غيره : الشجر مجمع اللحيين عند العنفقة [٢] . هي الجيم والشين والياء غير المدية [٣] .

٣٤١ - الحروف الشديدة :

وهي ثمانية أحرف يجمعها قولك : (أجدت كقطب) ، ومعنى الحرف الشديد أنه حرف اشتد لزومه لموضعه ، وقوي فيه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به [٤] . قال سيبويه عن الحرف الشديد : « وهو الذي يمنع الصوتَ من أن يجري فيه » [٥] . وقال ابن جني : « ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه ألا ترى أنك لو قلت الحق والشط ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتنعًا » [٦] . وقال الزمخشري : « والشدة أن يحصر صوت الحرف في مخرجه » [٧] . وقال ابن الحاجب :

---

(١) العين (١/١٥٨) .

(٢) ينظر الرعاية (ص ١١٤) والتمهيد (ص ٩٦) .

(٣) ينظر النشر (١/٢٠٠) .

(٤) ينظر الرعاية (ص ٩٣) والتمهيد (ص ٩٨) .

(٥) كتاب سيبويه (٤/٤٣٤) .

(٦) سر الصناعة (١/٦١) .

(٧) شرح المفصل للخوارزمي (٤/٤٤٩ ، ٤٥٠) .

« ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في موضعه » (١) . وقال الأنباري : « ومعنى الشديدة أنها حروف صلبة لا يجري فيها الصوت » (٢) .

٣٤٢ - الحروف الشفهية :

هي الفاء والباء والميم ، سميت شَفَوِيَّة أو شَفَهِيَّة ؛ لأن مبدأها من الشَّفَة (٣) .

٣٤٣ - الحروف الصتم :

هي الحروف غير الحَلقية ، سميت صتمًا لتمكنها في خروجها من الفم واستحكامها فيه (٤) .

٣٤٤ - الحروف الصغيرة :

هي التي تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية ، مع وجوب النطق بها نحو : الألف في : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ والواو في (عليكمُۥ أنفسكمۡ) والياء في ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ ﴾ .

٣٤٥ - حروف الصفير :

وهي ثلاثة : الزاي والسين والصاد ؛ سميت بذلك لأن

---

(١) شرح الشافية (٢٦٠/٣) .

(٢) أسرار العربية للأنباري (ص ٤٢٤) .

(٣) ينظر العين (٥٨/١) والرعاية (ص ١١٦) والتمهيد (ص ٩٦) .

(٤) ينظر العين (١٠٧/٧) والتمهيد (ص ١٠٩) .

الصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير [١] .

٣٤٦ - حروف العلة :

« وهي ثلاثة : حروف المد واللين ، وزاد الهمزة جماعة . وإنما سميت بذلك لأن التغيير والعلة والانقلاب لا يكون في جميع كلام العرب إلا في أحدها ، تعتل الياء والواو فتنقلبان ألفًا مرة وهمزة مرة ، نحو : (قال وسقى) . وتنقلب الهمزة ياءً مرة وواوًا مرة وألفًا مرة ، نحو : (راس ويومن وبير) . وأدخل قوم الهاء في هذه الحروف لأنها تقلب همزة في نحو : ماء وأيهات » [٢] .

٣٤٧ - الحروف غير المصوتة :

هي غير حروف المد واللين .

٣٤٨ - الحروف الفرعية :

هي الحروف التي لا يتغير رسمها ولا يؤثر تغيرها في معنى الكلمة ، وهي :

- **النون الخفيفة أو النون الخفية** : وهي النون الساكنة أو التنوين حين مجاورتهما غير الحروف الحلقية ، أي في حال إدغامهما أو قلبهما أو إخفائهما [٣] .

---

(١) ينظر الرعاية (ص ٩٩ ، ١٠٠) والتمهيد (ص ١٠٠ ، ١٠١) .

(٢) التمهيد (ص ١٠٤) ينظر الرعاية (ص ١٠٣) .

(٣) ينظر الرعاية (ص ٨٥) ونهاية القول المفيد (ص ٥٠) ومنظومة المفيد في التجويد (ص ٥) .

- **الهمزة المسهلة** : وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تليين ، ولا تليينًا من غير همزة [١] .

- **الألف الممال** : وهي ألف بين الألف والياء ، لا هي ألف خالصة ولا ياء خالصة [٢] . والاقتراب من الياء كثيرًا يجعل إمالة هذه الألف كبرى ، نحو : ألف (ها) في ﴿ طه ﴾ ، وأما إن كان الاقتراب قليلًا كانت الإمالة صغرى ، وذلك نحو : ﴿ قَضَىٰ ﴾ و﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ و﴿ ٱلنَّارِ ﴾ .

- **الألف المفخمة** : وهي ألف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو في نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٣] .

- **الياء المشمة صوت الواو** : في نحو : ﴿ قِيلَ ﴾ حالة الإشمام .

- **الصاد المشمة رائحة الزاي** : أي التي يخالط لفظها لفظ الزاي في نحو : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٤] .

- **الراء المرققة** : نحو الراء في : ﴿ حَصِرَتْ ﴾ و﴿ خَبِيرٌ ﴾ و﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾ و﴿ رِضْوَٰنَ ﴾ .

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب (٤٨/١) والرعاية (ص ٨٨ ، ٨٩) وسمير الطالبين (ص ٨٤) .

(٢) ينظر سر صناعة الإعراب (٥٠/١) والرعاية (ص ٨٥ ، ٨٦) وسمير الطالبين (ص ٨٥) .

(٣) ينظر سر الصناعة (٥٠/١) والرعاية (ص ٨٦) وسمير الطالبين (ص ٨٥) .

(٤) ينظر الرعاية (ص ٨٦) وسمير الطالبين (ص ٨٥) .

- **الميم الساكنة** : في حال إدغامها أو إخفائها نحو : ﴿ بِهِم مَّا كَانُوا ﴾ ، و﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [١] .

قال الطيبي :

واسْتَعْمَلُوا أيضا حُروفًا زَائِدَهْ
على التي تَقَدَّمَت لِفَائِدَهْ
كَقَصْدِ تَخفيفٍ وقد تفرعت
من تلكَ كالهمزةِ حين سُهِّلت
وألفٍ كالياء إذ تُمالُ
والصادِ كالزاي كما قد قَالُوا
والياءِ كالواو كـ(قِيلَ) مما
كَسْرَ ابتدائه أَشَمُّوا ضمَّا
والألفُ التي تَراها فُخِّمت
وهكذا اللامُ إذا ما غُلِّظت
والنونَ عَدُّوها إذا لم يُظهِروا
قلتُ : كذاك الميمُ فيما يَظْهَرُ [٢]

٣٤٩ - حروف القلقلة :

ويقال لها اللقلقة ، وهي خمسة أحرف ، يجمعها

---

(١) ينظر القول المفيد في علم التجويد (ص ٥) .

(٢) منظومة المفيد في التجويد (ص ٤ ، ٥) .

قولك : (قطب جد) ، سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقوف عليهن ، وزيادة إتمام النطق بهن ، فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن (١) . قال ابن جني : « واعلم أن في الحروف حروفًا مشربة تحفز في الوقف وتضغط عن مواضعها وهي حروف القلقلة وهي القاف والجيم والطاء والدال والباء ؛ لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحفز والضغط ، وذلك نحو الحق واذهب-واخلط واخرج وبعض العرب أشد تصويتًا » (٢) . وتسمى هذه الحروف بالحروف المحقورة (٣) .

٣٥٠ - الحروف اللِّثوية :

هي أصوات يلامس أو يقارب فيه رأس اللسان أي الذلق اللثة الخلقية للأسنان العليا الأمامية ، وهي ثلاثة : الظاء والذال والثاء ، سميت بذلك لخروجها من اللثة ، وهو اللحم المركب فيه الأسنان (٤) .

٣٥١ - حروف اللقلقة :

(ينظر مصطلح حروف القلقلة) .

---

(١) ينظر التمهيد (ص ١٠١) .
(٢) سر الصناعة (١/٦٣) .
(٣) المحكم لابن سيده (حقر) .
(٤) ينظر التمهيد (ص ٩٦) ومعجم علم اللغة (ص ١٢) .

٣٥٢ - الحروف اللَّهوية :

وهما حرفان : القاف والكاف ، سميا بذلك لأنهما منسوبان إلى اللَّهاة ، واللَّهاة بين الفم والحلق [١] .

٣٥٣ - الحروف المجهورة :

« وهي ما عدا المهموسة . ومعنى الحرف المجهور أنه حرف قوي ، منع النفس أن يجري معه عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه » [٢] .

٣٥٤ - الحروف المحقورة :

هي حروف القلقلة [٣] . « سُمِّيَت بذلك لأنها تُحْقَرُ في الوقْفِ وتُضْغَط عن مواضعها ... لأنك لا تستطيعُ الوقوفَ عليها إلا بِصَوْتٍ وذلك لشدَّة الحفْزِ والضغط وذلك نحو : الحق واذهب واخرج » [٤] .

٣٥٥ - الحروف المخالطة :

يراد بها معنيان :

الأول : هي الحروف المشربة .

الثاني : هي الحروف المتفشية . قال القرطبي : « لأنها تخالط ما يتصل بها في طرف اللسان فالشين والضاد ،

---

(١) ينظر التمهيد (ص ٩٥) .

(٢) التمهيد (ص ٩٧ ، ٩٨) ينظر مصطلح الجهر .

(٣) ينظر مصطلح القلقلة .

(٤) المحكم (حقر) .

وذلك أن الشين تتفشى في الفم حتى تتصل بمخرج الظاء ، والضاد تتفشى حتى تتصل بمخرج اللام [١] .

٣٥٦ – حروف المد :

وهي الألف مطلقًا ، ولا يكون قبلها إلا مفتوحًا نحو : (قال– الصَّفا – حتَّى) ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : (يقُول – السُّوءِ) ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : (قيل – هنِيئًا) . « سميت بذلك لأن الصوت يمتد بها ويلين ، وذلك في مخرجها حين يسمع السامع مدها . والألف هي الأصل في ذلك ، والواو والياء مشبهتان الألف ، لأنهما ساكنتان كالألف ، ولأن حركة ما قبلهما منهما كالألف ، يتولدان من إشباع الحركة قبلهما كالألف » [٢] .

٣٥٧ – الحروف المذبذبة :

وهي الحروف الزوائد إلا الألف ، سميت بذلك لأنها لا تستقر أبدًا على حال ، تقع مرة زوائد ومرة أصولًا [٣] .

٣٥٨ – الحروف المذلقة :

(ينظر مصطلح الحروف الذلقية) .

٣٥٩ – الحروف المستفلة :

« وهي ما عدا المستعلية ، سميت مستفلة لأن اللسان يستفل

---

(١) الموضح (ص ٩٦) . (٢) التمهيد (ص ١٠٢) .

(٣) التمهيد (ص ٩٩) ينظر الرعاية (ص ٩٧) .

بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها »[١] .

٣٦٠ - الحروف المشربة :

ويقال لها المخالطة ، بكسر اللام وفتحها « وهي الحروف التي اتسعت فيها العرب فزادتها على التسعة والعشرين المستعملة ، وهي ستة أحرف : النون المخفاة ، والألف الممالة ، والألف المفخمة ، وهي التي يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو ، نحو : ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ في قراءة ورش ، وصاد بين بين ، وهمزة بين بين . هذه الخمسة مستعملة في القرآن . والسادس حرف لم يستعمل في القراءة ، وهو بين الجيم والشين ، لغة لبعض العرب ، قال ابن دريد : يقولون في غلامك : غلامش . فهي مشربة بغيرها ، وهي مخالطة في اللفظ لغيرها »[٢] .

٣٦١ - الحروف المصمتة :

هي حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة أكثر من ثلاثة أحرف حتى يكون معها غيرها من الحروف المذلقة ، فمعنى المصمتة الممنوعة من أن تكون منفردة في كلمة طويلة ، من قولهم : صمت إذا منع نفسه الكلام[٣] .

---

(١) التمهيد (ص ١٠٠) .

(٢) التمهيد (ص ١٠٥) .

(٣) التمهيد (ص ١٠٨) .

٣٦٢ - الحروف المصوتة :

هي حروف المد واللين ، « وإنما سميت مصوتة لأن النطق بهن يصوت أكثر من تصويته بغيرهن ، لاتساع مخارجهن وامتداد الصوت بهن » (١) .

٣٦٣ - الحروف المقطعة :

هي الحروف المذكورة في أوائل عدد من السور ، وهذه الحروف هي : ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ﴿ الٓمٓرۚ ﴾ ﴿ الٓرۚ ﴾ ﴿ نٓۚ ﴾ ﴿ قٓۚ ﴾ ﴿ صٓۚ ﴾ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ﴿ طسٓۚ ﴾ ﴿ يسٓ ﴾ ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ ، وقد جمعت هذه الفواتح في قول الجمزوري :

ويَجمعُ الفواتحَ الأرْبَعْ عشرْ
صِلْهُ سُحَيْرًا من قَطَعْكَ ذا اشتَهَرْ

٣٦٤ - الحروف المنفتحة :

« وهي ما عدا حروف الإطباق ، وسميت بالمنفتحة لأن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها ، ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك ، بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها » (٢) .

٣٦٥ - الحروف المهموسة :

وهي عشرة يجمعها قولك : (سكت فحثه شخص) .

---

(١) الموضح (ص ٩٨) . (٢) التمهيد (ص ١٠٠) .

وقد جَمَعَها بعضُ القُرَّاء في هذِه الأبْيَاتِ :

شُهُودُ حُزْنِي خافِتِي
هَجَرْتُمُونِي سَادَتِي
تَرَكْتُمونِي كُلُّكُم
ثُمَّتَ خُنْتُم صُحْبَتِي [١]

قال ابن الجزري : « ومعنى الحرف المهموس أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به ، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه ، فهو أضعف من المجهور ، وبعض الحروف المهموسة أضعف من بعض ، فالصاد والخاء أقوى من غيرهما ؛ لأن في الصاد إطباقًا وصفيرًا واستعلاءً ، وهن من صفات القوة ، والخاء فيه استعلاء ، وإنما لقبت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس الحس الخفي الضعيف ، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك » [٢] .

٣٦٦ - الحروف النطعية :

وهي ثلاثة : الطاء والدال والتاء ، سموا بذلك لأنهن يخرجن من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه ، فنسبن إليه [٣] .

٣٦٧ - حروف الهجاء الأصلية :

وهي تسعة وعشرون حرفًا وهي : الهمزة والألف والباء

---

(١) ينظر تاج العروس (همس) .

(٢) التمهيد (ص ٩٧) . (٣) التمهيد (ص ٩٦) .

والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء . هذا هو ترتيب المشارقة للحروف ، وهو الذي يأخذ به المعجميون والمفهرسون غالبًا .

ويقابله ترتيب الأندلسيين وهو على الشكل التالي : الهمزة والألف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والطاء والظاء والكاف واللام والميم والنون والصاد والضاد والعين والغين والفاء والقاف والسين والشين والهاء والواو والياء . ويسمى هذا الترتيب بالترتيب المفرد ، وأما الترتيب المزدوج فهو : (أبجد هوز حطي ...) [١] .

٣٦٨ - الحروف الهوائية :

« هي حروف المد واللين . وإنما سميت بالهوائية لأن كل واحد منهن يهوى عند اللفظ به في الفم ، فعمدة خروجها من هواء الفم » [٢] .

٣٦٩ - الحزب :

في اللغة الوِرد وزنًا ومعنًى ، وهو الطائفة كذلك ،

---

(١) ينظر المحكم (ص ٣٠) وصبح الأعشى (٣/٢٤) ومعجم مصطلحات الخط العربي (ص ٦) .

(٢) التمهيد (ص ١٠٢ ، ١٠٣) ينظر مصطلح الحروف الذوائب .

مأخوذ من قولهم : حزب فلان أي جماعته [١] ، واصطلاحًا هو ورد الرجل من القرآن ، وهو الطائفة من القرآن ، ومنه قوله ﷺ : « **من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل** » [٢] .

٣٧٠ – حسن الابتداء :

(ينظر مصطلح الابتداء) .

٣٧١ – حسن الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

٣٧٢ – الحصرمة :

الحصرمة الشد ، من قولهم : حصرم قَوْسَهُ : شدَّ تَوْتِيرَها [٣] ، واصطلاحًا هي عبارة عن المبالغة في شد الحرف . قال ابن الجزري : « فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم ، ولا بتعويج الفك ، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد ، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراءات [٤] . والمراد بحصرمة الراءات المبالغة في شدها حتى تتكرر . وقال أيضا : « وقد يبالغ قوم

---

(١) ينظر جمال القراء (١٢٤/١) وتاج العروس (حزب) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ، رقم (١٤٢) .

(٣) القاموس (حصرم) . (٤) النشر (٢١٣/١) .

في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء ، وذلك خطأ لا يجوز ، فيجب أن يلفظ بها مشددة تشديدًا ينبو بها اللسان نبوة واحدة وارتفاعًا واحدًا ، من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ خَرَّ مُوسَىٰ ﴾ [١] .

٣٧٣ - الحُكْلة :

عقدة في اللسان وعجمة في الكلام ، وهي مرادفة للُّكنة [٢] .

٣٧٤ - الحلق :

هو الفراغ الواقع بين الحنجرة والفم [٣] ، وهو المفهوم الحديث للحلق ، بيد أن القدماء يجعلون الحلق يمتد من موضع الوترين الصوتيين إلى اللَّهاة ، قال ابن سينا عن الحلق : إنه « الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء ، ومنه الزوائد التي هي اللَّهاة واللوزتان والغلصمة » [٤] . ويقسمونه إلى أقصى الحلق ووسطه وأدناه ، كل قسم يخرج منه صوتان (ء - هـ - ع - ح - غ - خ) ، أما المحدثون فالحلق عندهم هو الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى الحنك ، ويخرج منه صوتان فقط : العين والحاء [٥] .

---

(١) النشر (٢١٩/١) . (٢) الموضح (ص ٢١٨) .

(٣) الأصوات اللغوية (ص ١٨) .

(٤) القانون في الطب (٢٨٥/٢) .

(٥) ينظر المصطلح الصوتي (ص ٢٧) والدراسات الصوتية (ص ٨٩) .

٣٧٥ - الحمل :

وهو اصطلاح في علم الرسم ، يطلق على ما حذف منه حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين ، فيحمل رسمه على الوقف ، ولم يحذف خطًّا ، نحو : ﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ ، فالواو الثانية في ﴿ تَبَوَّءُو ﴾ تحذف في الوصل واللفظ ، لكنها تكتب حملًا على الوقف ، إذ الرسم مبني على الوقف والابتداء [1] .

٣٧٦ - الحنجرة :

مجموعة من الغضاريف يرتبط بعضها ببعض بمفاصل وأربطة وأغشية ، وغضاريف الحنجرة هي الغضروف الدَّرَقي ويطلق عليه ابن سينا « الترسي » [2] ، ويسميه الغربيون « تفاحة آدم » ، والغضروف الحلقي وسماه ابن سينا « المكبي » و« الطرجهالي » [3] ، ولسان المزمار ، والغضروف الهرمي ، والغضروف المقرن ، والغضروف الوتدي [4] .

والحنجرة أهم أعضاء آلة النطق ؛ لأنها تضم الوترين

---

(١) ينظر رشف اللمى (ص ٧٧) مكرر .

(٢) أسباب حدوث الحروف (ص ١٩) .

(٣) أسباب حدوث الحروف (ص ١٩) ينظر القانون في الطب (٦٦/١) .

(٤) ينظر المصطلح الصوتي (ص ٢٥ - ٢٧) والدراسات الصوتية (ص ٨٧ - ٨٨) ودراسة السمع والكلام لعبد العزيز صلوح (ص ٨٩) .

الصوتيين اللذين لهما القدرة على إنتاج النغمة الصوتية المسماة بالجهر . قال ابن سينا : « الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت » [١] ، وقال في موضع آخر : أما الحنجرة : فإنها آلة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان الزمامر من المزمار » [٢] .

٣٧٧ - الحَنَك :

وهو سقف الفم ويسمى الحنك الأعلى أو سقف الحنك ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام : أقصى الحنك أو الحنك اللين أو الرخو ، ووسط الحنك أو الحنك الصلب ، ومقدم الحنك أو اللثة [٣] .

٣٧٨ - الحنك الصلب :

هو الجزء العظمي الأمامي من الجدار الفاصل ما بين تجاويف الأنف وتجويف الفم ، ويسمى كذلك الغار ، وهو شديد التقعر ، وهو المنطقة الصلبة من سقف الفم ، ويقع بين الحنك الرخو واللثة [٤] .

---

(١) القانون في الطب (٦٥/١) .

(٢) القانون في الطب (٣٠٢/٢) .

(٣) ينظر المصطلح الصوتي (ص ٣٦ - ٣٧) .

(٤) ينظر دراسة السمع والكلام (ص ١٣٠) والمصطلح الصوتي (ص ٣٧) والدراسات الصوتية (ص ٨٩ ، ٩٠) .

٣٧٩ - الحنك اللين :

ويسمى بالحنك الرخو ، هو الجزء العضلي المتحرك من الحاجز الفاصل بين تجاويف الأنف وتجويف الفم من جهة ، وبين الفم والبلعوم من جهة أخرى [١] .

* * *

(١) ينظر دراسة السمع والكلام (ص ١٣١) والمصطلح الصوتي (ص ٣٧) .

حَرْفُ ٱلخَاء

٣٨٠ - الخاص :

هو المصحف الذي أمسكه عثمان ﷺ لنفسه .

٣٨١ - الختمة :

أي قراءة القرآن من أوله إلى آخره ، ومنه قول ابن الجزري : « وكانوا يقرأون على الشيخ الواحد العدة من الروايات ، والكثير من القرآآت ، كلَ ختمة برواية ، لا يجمعون رواية إلى غيرها ، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول ومن بعدهم ، إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شيطا الأهوازي والهذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القرآآت في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا » [١] .

٣٨٢ - الخط :

« هو علم تتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها ، وكيفية تركيبها خطًّا ، أو ما يكتب منها في السطور ، وكيف سبيله أن يكتب وما لا يكتب ، وإبدال ما يبدل منها في الهجاء [٢] .

٣٨٣ - آلخط العثماني :

ويسمى بالمصحفي ، وبالرسم القرآني . « وهو الرسم

---

(١) النشر (١٩٥/٢) .

(٢) صبح الأعشى (٦/٣) .

المخصوص الذي كتبت به حروف القرآن وكلماته أثناء كتابة القرآن الكريم في جميع مراحله الكتابية ، التي كان آخرها كتابته في عهد عثمان ﷺ . وهو علم جليل تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم الإملائي وقواعده المقررة فيه [(١)] .

٣٨٤ - الخط الغباري :

خط غاية في الصغر والدقة كأنه حبات الغبار ، والحروف فيه لا تكاد تميز بالعين المجردة ، ابتكره الأتراك العثمانيون ، واستعملوه في كتابة المصاحف الصغيرة التي كانت تحفظ في علب الذهب والفضة [(٢)] . وقيل : هو نوع دقيق من الخط تكتب به رسائل الحَمام ، وهو أصغر من النسخ ، ويطلق عليه وَضَّاح التَّوقيع [(٣)] .

٣٨٥ - الخط المصحفي :

(ينظر مصطلح الخط العثماني) .

٣٨٦ - خطوط المصاحف :

وأشهر الخطوط العربية : خط الثلث والخط الكوفي والخط المغربي وخط النسخ وخط الرقعة والخط الفارسي وخط الإجازة وخط الديواني وخط الطغراء وخط التاج ، لكن

---

(١) رسم المصحف ونقطه (ص ١٦٦) ينظر مصطلح الرسم الاصطلاحي .

(٢) رسم المصحف ، صالح عطية (ص ٢٣٧) .

(٣) ينظر مصطلحات الخط العربي (ص ١١١) .

الخطوط التي اشتهر كتابة المصاحف بها هي الأربعة الأولى .

٣٨٧ - خط الثلث :

هو من أجمل الخطوط العربية ، وأصعبها كتابة ، ويقل استعماله في كتابة المصاحف ، ويقتصر عليه في بداياتها وفي بعض الآيات لصعوبة كتابته . وقد تطور خط الثلث فابتكر منه (خط المحقق) و (الخط الريحاني) ثم خط (التوقيع) ثم خط (الرقاع) ثم خط (الثلثين) وخط (المسلسل) ثم خط الثلثَ العادي ، وخط (الثلث الجلي) وخط (الثلثي المحبوك) والخط (الثلثي المتأثر بالرسم) ، والخط (الثلثي الهندسي) ، والخط (الثلثي المتناظر) . ويعد ابن مقلة (٣٢٨هـ) ، واضع قواعد هذا الخط ، وجاء بعده ابن البواب (٤١٣هـ) ، فأرسى قواعده وهذَّبه ، وأجاد في تراكيبه .

٣٨٨ - الخط الكوفي :

هو من أقدم الخطوط ، وهو مشتق من الخط النبطي ، وقد كتبت به المصاحف خمسة قرون حتى القرن الخامس الهجري ، حين نافسته الخطوط الأخرى كالثلث والنسخ وغيرهما . وكان الخطاطون يزخرفون به المصاحف وعناوين السور ، وبعضهم يزخرفون بداية المصحف ونهايته

٣٨٩ - الخط المغربي :

حلَّ هذا الخط محلَّ الخط الكوفي الذي كان سائدًا في

بغداد حتى القرن الخامس الهجري ، وهذا الخط يحمل أسماء أخرى كالخط القرطبي ، والخط الأندلسي ، غير أن شهرته بالخط العربي أعم . ونجده في نُسخ القرآن المكتوبة في الأندلس وشمال إفريقيا ، ويمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة .

٣٩٠ - خط النسخ :

هو من فروع قلم الثلث ، أُطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها ، كتبت به المصاحف في العصور الوسطى الإسلامية ، وامتاز بإيضاح الحروف وإظهار جمالها وروعتها ، وأصبح خط أحرف الطباعة . وقد حسَّنه ابن مقلة ، وجوده الأتابكيون وتفنن في تنميقه الأتراك .

٣٩١ - الخلاف المغتفر :

هي المخالفة غير الصريحة للرسم ، المقبولة من لدن العلماء ، قال ابن الجزري : « فانظر كيف كتبوا (الصراط والمصيطرون) بالصاد بالمبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الأصل ، لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان ، وتكون قراءة الإشمام محتملة ؛ ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل ، ولذلك كان الخلاف في المشهور في (بسطة) الأعراف دون (بسطة) البقرة ؛ لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف

الأعراف بالصاد ، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفًا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة ، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿ تَسْئَلْنِي ﴾ في الكهف وقراءة (وأكون من الصالحين) والظاء من ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فإن الخلاف في ذلك يغتفر ؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول »[1] .

٣٩٢ - الخلاف غير المغتفر :

هي المخالفة الصريحة للرسم مما يرفضه العلماء . قال ابن الجزري بعد أن تحدث عن الخلاف المغتفر : « وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها ، حتى ولو كانت حرفًا واحدًا من حروف المعاني فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه . وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته »[2] .

٣٩٣ - الخلاف الجائز :

هو خلاف الأوجه المخير فيها القارئ[3] .

(١، ٢) النشر (١٢/١ ، ١٣) .

(٣) ينظر النجوم الطوالع (ص ١٨) والإضاءة (ص ٥) والإيضاح (ص ٥١) .

٣٩٤ - الخلاف المرتب :

« هو أن ينسب وجه لأحد الراويين في حرف ما فيكون للراوي الثاني الوجه المضاد له ، كأن ينسب إدغام حرف لأحد الراويين فيكون ضد الإدغام وهو الإظهار للراوي الآخر » (١) .

٣٩٥ - الخلاف المطلق :

« أن يكون الخلاف في الكلمة القرآنية منسوبًا إلى أحد القراء المعروفين من السبعة أو العشرة ... أي أن له فيها قراءتين منقولتين فتثبت القراءتان لراوييه معًا أي يكون لكل واحد منهما وجهان في الحرف المذكور كما هما للقارئ » (٢) .

٣٩٦ - الخلاف المفرع :

« أن يكون لأحد الراويين وجه واحد عن القارئ (شيخه) في حرف قرآني ما ، وأن يكون للراوي الآخر عن ذلك الشيخ وجهان مفرعان : أي ذلك الوجه الثابت للراوي الأول ووجه آخر مفرع عنه » (٣) .

٣٩٧ - الخلاف الواجب :

هو خلاف القراءات والروايات والطرق (٤) . فالخلاف

(١ - ٣) الجعبري ومنهجه لليزيدي (١/٣٠٠) .

(٤) ينظر النجوم الطوالع (ص ١٨) والإضاءة (ص ٥) والإيضاح (ص ٥٠) .

مثلًا بين عاصم وأبي عمرو ، أو بين حفص وورش ، أو بين أبي نشيط والحلواني هو خلاف نص ورواية ، وطريق هذا الخلاف النقل وليس النظر والاجتهاد .

٣٩٨ - الخُلْف :

هو الخلاف في القراءات والروايات والطرق ، أو هو اختلاف المقرئين ، ومنه قول الشاطبي :

١٩٩ - وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ
وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفي النَّحْوِ أُبْدِلَا

قال أبو شامة : « لم يمد هنا بين الهمزتين غير هشام بخلاف عنه » [1] ، ومنه « كتاب روضة القرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير » [2] ، أي في الخلاف الموجود بين الكتابين . وقال ابن الجزري عن ياءات الإضافة : « وهذه الياءات الخلف فيها جارٍ بين الفتح والإسكان . وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات » [3] ، أي الخلاف فيها جارٍ بين الفتح والإسكان .

٣٩٩ - الخَنْخَنَة :

هي من عيوب النطق ، **لها معنيان** :

الأول : أن يتكلم الناطق بالخاء من لدن أنفه .

---

(١) إبراز المعاني (ص ١٣٧) .

(٢) ينظر النشر (٩٥/١) .

(٣) النشر (١٦٢/٢)

الثاني : ألا يبين المتكلم للسامع كلامًا فيخنخن في خياشيمه [١] .

٤٠٠ - الخياشيم :

مفرد خيشوم ، وهو « خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم » [٢] ، ويسميه المحدثون (الفراغ الأنفي) [٣] أو (التجويف الأنفي) [٤] .

٤٠١ - خيال النبر :

هو مرتبة بين تحقيق الهمز وتسهيله . قال أبو العلاء الهمذاني : « فإن كان الساكن حرفًا صحيحًا نحو : ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ و﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ ... فإن العمري روى جميع ذلك بخيال النبر ، ولا يوقف على حقيقته إلا بالمشافهة ... فإن كان الساكن حرف مد ، فإن العمري يأتي بخيال الهمزة » [٥] .

٤٠٢ - خيال الهمزة :

(ينظر مصطلح خيال النبر) .

* * *

---

(١) الموضح (ص ٢١٩) . (٢) التحديد (ص ١٤٧)
(٣) الأصوات اللغوية (ص ١٨) .
(٤) علم اللغة العام الأصوات (ص ٧١) .
(٥) غاية الاختصار (٢٠٥/١) ينظر الموضح (ص ٢٠٧) .

حَرْفا ٱلدَّال وَٱلذَّال

٤٠٣ - الدائرة المحلاة :

دائرة في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية ، وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة مثل : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ① مَا ٱلْقَارِعَةُ ② وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ③ ﴾ [القارعة : ١ - ٣] (١) .

٤٠٤ - الدارة :

« هي الصفر اللطيف الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم في حساب الغبار ، دلالة على عدمه لعدم الحرف الزائد في النطق ، وعدم التشديد في الحرف المخفف سواء » (٢) . وهذه الدارة تجعل على الحروف الزوائد وعلى الحروف المخففة . وقد بيَّن الداني سبب جعل النُّقَّاط هذه العلامة دارة ، ومثَّل لذلك بقوله : « باب ذكر الدارة التي تجعل على الحروف الزوائد والحروف المخففة وأصلها ومعناها . اعلم أن نقاط سلف أهل المدينة وأهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ ، وعلى الحروف المخففة باتفاق أو اختلاف ، علامة لذلك ، ودلالة على حقيقة النطق به . فالحروف الزوائد نحو الألف في قوله : ﴿ مِاْئَةٍ ﴾

---

(١) مصطلحات الخط العربي والخطاطين (ص٥١) .

(٢) المحكم (ص ١٩٥ ، ١٩٦) .

و ﴿ مِائَتَيْنِ ﴾ و ﴿ لَا تَاْيْـَٔسُواْ ﴾ و ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾ و ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ﴾ ... والحروف المخففة باتفاق نحو قوله : ﴿ ٱلْعَادُونَ ﴾ و ﴿ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ و ﴿ صَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ و ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ و ﴿ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ﴾ و ﴿ رَبَتْ ﴾ و ﴿ مَكَرُواْ ﴾ و ﴿ مَكَّنَّا ﴾ ... والمخففة باختلاف نحو : ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ ﴾ و ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ و ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ و ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ و ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ ﴾ و ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ﴾ و ﴿ جَمَعَ مَالًا ﴾ وشبهه »[1] .

٤٠٥ - الدارة الصغرى :

(ينظر مصطلح الدارة) .

٤٠٦ - الدارة اللطيفة :

(ينظر مصطلح الجرة الصغرى) .

* * *

٤٠٧ - الذلاقة :

(ينظر مصطلح الإذلاق) .

* * *

---

(١) المحكم (ص ١٩٣ - ١٩٥)

حَرفُ ٱلرَّاء

٤٠٨ – الراوي :

هو الذي يروي عن الإمام المقرئ قراءته أو رواياته في القرآن ، كحفص مع عاصم وقالون مع نافع [١] .

٤٠٩ – الرئتان :

كتلتان مخروطيتان من مادة أسفنجية عظيمة المرونة يغطيها غشاء بلوري ، وهما أشبه بمنفاخ يتألف من مجموعة أكياس ، يرتبط بعضها ببعض بأنابيب تنتهي بأنبوبتين تعرفان بالشعبتين [٢] . والجهاز الصوتي يعمل بواسطة الهواء الآتي من الرئتين . قال الفارابي : « وهذا الهواء هو الذي يجذبه الإنسان إلى رئتيه وداخل صدره من خارج ليروح به عن القلب ، ثم يدفعه منها إذا سخن إلى خارج » [٣] .

٤١٠ – رأس الآية :

(ينظر مصطلح رؤوس الآيات) .

٤١١ – رؤوس الآيات :

هي أواخر الآيات ، وهو مرادف لمصطلح الفواصل

---

(١) ينظر مصطلح الرواية .

(٢) ينظر دراسة السمع والكلام (ص ٨١) والمصطلح الصوتي (ص ٢٤) والدراسات الصوتية (ص ٨٧) .

(٣) الموسيقى الكبير (ص ١٠٦٦) .

والفصول . قال الفراء : « وقوله : ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ ... ﴾ [البقرة: ٦٧] وهذا في القرآن كثير بغير الفاء ؛ وذلك لأنه جواب يستغني أوله عن آخره بالوقفة عليه فيقال : ماذا قال لك ؟ فيقول القائل : قال كذا وكذا ؛ فكأن حسن السكوت يجوز به طرح الفاء . وأنت تراه في رؤوس الآيات - لأنها فصول - حسنًا [١] . وقال في موضع آخر : « وقوله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ [طه: ١٤] ، ويقرأ : (لذكرى) بالألف ، فمن قال : (ذكرى) فجعلها بالألف على جهة الذكرى ، وإن شئت جعلتها ياء إضافة ، حولت ألفًا لرؤوس الآيات [٢] .

٤١٢ - رؤوس الأجزاء :

(ينظر مصطلح الأجزاء) .

٤١٣ - الرَّباعيات :

(ينظر مصطلح الأسنان) .

٤١٤ - الرَّبعة :

في اللغة إناء مربع كالجونة وهي سليلة مغشاة بالجلد توجد عند العطار ، والمراد بها هنا صندوق فيه أجزاء المصحف الكريم [٣] . قال الزمخشري : « وفتح العطار رَبْعَتَه وهي جونة

---

(١) معاني القرآن (٤٣/١ ، ٤٤) .

(٢) معاني القرآن (١٧٦/٢) .

(٣) ينظر تاج العروس (ربع) .

الطيب ، وبها سميت ربعة المصحف » [١] . وجاء في كتاب المصاحف : « لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلًا من قريش والأنصار فيهم أُبي بن كعب وزيد بن ثابت ، ال : فبعثوا إلى الربعة التي في بيت عمر فجيء بها » [٢] . وهذه الربعة المتحدث عنها في نص « المصاحف » هي التي كان بها الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر الصديق ثم انتقلت إلى عمر من بعده [٣] .

٤١٥ – الرُّتة :

عقلة في اللسان وعجلة في الكلام [٤] .

٤١٦ – الرخاوة :

في اللغة تدل على لين وهشاشة وسهولة [٥] ، واصطلاحًا : جريان الصوت عند النطق بالحرف . قال ابن جني : « والرخو هو الذي يجري فيه الصوت ، ألا ترى أنك تقول : المس والرش والشح ونحو ذلك فتمد الصوت جاريًا مع السين والشين والحاء » [٦] . والرخاوة عند المحدثين ، تعني : « عدم انحباس الهواء انحباسًا محكمًا عند النطق بالصوت ، وإنما إبقاء المجرى عند المخرج ضيقًا جدًّا مما يسمح

(١) الأساس (ربع) . (٢) المصاحف (ص ١٠٤) .
(٣) معجم علوم القرآن (ص ١٥٨) .
(٤) الموضح (ص ٢١٨) . (٥) الصحاح (رخا) .
(٦) سر الصناعة (٦١/١) .

بمرور النفس مُحدثًا نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى » [١] .

٤١٧ - الرسم :

في اللغة الأثر [٢] ، وفي الاصطلاح « هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه » [٣] .

٤١٨ - الرسم الاصطلاحي :

ويقال له العثماني : وهو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي . والمراد بأصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه . وهذه المخالفة تكون ببدل أو بزيادة أو حذف أو فصل ... [٤] .

٤١٩ - الرسم العثماني :

(ينظر مصطلح الرسم الاصطلاحي) .

٤٢٠ - الرسم القرآني :

(ينظر مصطلح الخط العثماني) .

---

(١) المصطلح الصوتي (ص ١٢١) .

(٢) الصحاح واللسان (رسم) .

(٣) لطائف الإشارات (٢٨٣/١) ينظر فتح المنان المروي بمورد الظمآن لابن عاشر الورقة ٣ .

(٤) النشر (١٢٨/٢) ينظر لطائف الإشارات (٢٨٤/١) .

٤٢١ - الرسم القياسي :

« ما طابق فيه الخط اللفظ » [١] .

٤٢٢ - الرسميات :

المؤلفات المشتملة على الرموز المتعلقة بالرسم والضبط ، وهو اصطلاح معروف عند المغاربة [٢] .

٤٢٣ - الرفع :

حركة الضمة ، ومنه قول ابن مجاهد : « واختلفوا في قوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] ، فقرأ ابن عامر وحده (وكذلك زُين) برفع الزاي (لكثير من المشركين قتلُ) برفع اللام (أولادَهم) بنصب الدال (شركآئهم) بياء ، وقرأ الباقون : ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ ﴾ بنصب الزاي ﴿ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ ﴾ بنصب اللام ﴿ أَوْلَـٰدِهِمْ ﴾ خفضًا ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ رفعًا » [٣] .

٤٢٤ - الرقاع :

جمع رُقْعَة ، وهي القطعة من ورق أو جلد أو نحو ذلك [٤] ،

---

(١) النشر (٢/١٢٨) ينظر شرح الطيبة (ص ١٤٣) ولطائف الإشارات (١/٢٨٤) .

(٢) معجم المصطلحات (ص ٦٠) .

(٣) السبعة (ص ٢٧٠) .

(٤) ينظر اللسان والقاموس (رقع) .

ومنه قول زيد بن ثابت : « فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال » (١) .

٤٢٥ - الرقم :

الإعجام ، يقال : رقم الكتاب أعجمه وبينه أي نقطه وبيَّن حروفه ، وكتاب مرقوم قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط (٢) .

٤٢٦ - الرمز :

« الحرف أو الكلمة التي جعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قراء أو رواة عن القراء مباشرة أو بواسطة » (٣) .

٤٢٧ - الرمز الحرفي :

هو الذي يدل الرمز منه على قارئ واحد أو راوٍ واحد ، ويسمى الرمز الصغير ، وحروف هذا الرمز هي حروف (أبجد) (٤) .

٤٢٨ - الرمز الصغير :

(ينظر مصطلح الرمز الحرفي) .

٤٢٩ - الرمز الكلمي :

هو الذي يدل الرمز منه على أكثر من واحد ، ويستعمل

---

(١) ينظر فتح الباري (٩/١٨) .

(٢) ينظر تاج العروس (رقم) .

(٣) الجعبري ومنهجه (١/٢٦٣) .

(٤) الجعبري ومنهجه (١/٢٦٥) .

للقراء فقط ، ولا يستعمل للرواة ، ويسمى الرمز الوسط [١] .

٤٣٠ – الرمز الوسط :

(ينظر مصطلح الرمز الكلمي) .

٤٣١ – الرمزيات :

هي المؤلفات التي أفردت لرموز القراء ، وكانت هذه الرموز توضع فوق الكلمات المختلف في قراءتها [٢] .

٤٣٢ – الرواية :

في اللغة ما يأتي به الراوي من علم أو خبر [٣] ، واصطلاحًا يراد بها معنيان :

الأول : الخلاف المنسوب للآخذين عن الإمام ولو بواسطة ، كرواية ورش عن نافع ورواية حفص عن عاصم . وسميت الرواية خلافًا ؛ لأنها تخالف غيرها من الروايات عن الإمام ، فمثلًا قوله تعالى : (فبذلك فلتفرحوا) بالتاء هي رواية رويس عن يعقوب ، لم يشاركه فيها روح ، وهو أحد رواة قراءة يعقوب كذلك . وقولهم : (ولو بواسطة) ، وذلك لإدخال الرواة الذين شَهَّروا قراءة الإمام ولم يأخذوا عنه مباشرة بل بواسطة ، كالدوري والسوسي اللذيْن أخذا

---

(١) الجعبري ومنهجه (١/٢٦٥) .

(٢) معجم المصطلحات (ص ٦٠) .

(٣) المقاييس (روي) .

القراءة عن أبي عمرو بواسطة اليزيدي [١] . قال في الطيبة :

ثم أبو عمرو فيحيى عنه
ونقَل الدوري وسوس منه [٢]

وقد يعبرون عن هذه الواسطة بالسند ، ومنه قول ابن الجزري متحدثًا عن ابن كثير وراوييه :

وابن كثير مكة له بلد
بزٍّ وقنبلٌ له على سند [٣]

ذلك أن البزي وقنبلًا قرءا عن ابن كثير بالواسطة ، قرأ البزي على عكرمة وإسماعيل القُسط ، وقنبل على القواس على وهب على القسط ، وقرأ القسط على شبل ومعروف ، وكلاهما قرآ على ابن كثير .

الثاني : النص ، ومنه قول الداني في مقدمة كتابه التيسير : « فأول ما أفتتح به كتابي هذا ذكر أسماء القراء والناقلين عنهم وأنسابهم وكناهم وموتهم وبلدانهم واتصال قراءتهم وتسمية رجالهم واتصال قراءتنا نحن بهم وتسمية من أداها إلينا رواية وتلاوة » [٤] ، أي نصًّا وأداءً .

---

(١) ينظر الاختيار في القراءات العشر (١٦٥/١) والكنز (ص ٣٦) وشرح طيبة النشر (١٩٨/١) ، (١٣٥/٢) لطائف الإشارات (٣٣٧/١) وغيث النفع (ص ٨) والإيضاح (ص ٤٩) .

(٢) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ص ٣٢) .

(٣) طيبة النشر (ص ٣٢) .

(٤) التيسير (ص ١٦) .

٤٣٣ - رواية الحروف :

أي أوجه القراءات التي يخالف فيها القارئ قراء آخرين ؛ وتصديق ذلك قول الخليل : « كل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفًا . يقال : هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قراءته »[١] . وعليه قول الداني في الأرجوزة المنبهة : « القول في المصنفين للحروف » :

أَوَّلُ مَـنْ تَـتَـبَّـعَ الحُروفـا
وصَـنـفَ المَجْـهُـول والمَعـروفـا [٢]

وهذا الاستعمال هو الذي درج عليه سيبويه في كتابه حيث قال : « وقرئ هذا الحرف على وجهين : (قل هي للذين آمنوا في الحيوٰة الدنيا خالصةٌ) بالرفع والنصب »[٣] ، و « بلغنا أن هذا الحرف في بعض المصاحف : (وإذًا لا يلبثوا خلفَك إلا قليلًا)[٤] ، « وقرئ هذا الحرف على وجهين : قال بعضهم : (وإنك لا تظمأ فيها) ، وقال بعضهم : ﴿ وَأَنَّكَ ﴾ »[٥] ، « وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبًا ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ »[٦] .

---

(١) العين (٣/٢١٠ ، ٢١١) .
(٢) الأرجوزة المنبهة (ص ١٤٩) .
(٣) كتاب سيبويه (٢/٩١) .
(٤) كتاب سيبويه (٣/١٣) .
(٥) كتاب سيبويه (٣/١٢٣) .
(٦) كتاب سيبويه (٢/٧٠) .

وقد ترجم ابن الجزري لعدد من المقرئين ممن سمعوا الحروف عن شيوخهم ، ومن أولئك :

- « أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد اللّه الشيباني أحد أعلام الأمة وأزهد الأئمة ، ولد سنة أربع وستين ومائة ، أخذ القراءة عرضًا فيما ذكره أبو القاسم الهذلي عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وإسماعيل ابن جعفر وعبد الرحمن بن قلوقا ، وعندي أنه إنما روى الحروف » [١] .

- « أبو عمر الطلمنكي بفتح اللام ، المعافري الأندلسي ، ... رحل إلى المشرق فقرأ على علي بن محمد الأنطاكي وعمر ابن عراك وعبد المنعم بن غلبون ومحمد بن علي الأذفوي ومحمد بن الحسين بن النعمان وقيل : إنه لم يقرأ على الأذفوي بل سمع منه الحروف » [٢] .

- « إسحاق بن إبراهيم بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيري ، قرأ على والده والكمال بن فارس وسمع كثيرًا من كتب القراءات على الكمالين ، وروى عنه الحروف من التيسير والشاطبية ولم يقرئ القراءات فيما يظن » [٣] .

٤٣٤ - الرَّوْم :

في اللغة طلب الشيء [٤] ، وفي الاصطلاح هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ، ويبقى

---

(١) غاية النهاية (١/١١٢) . (٢) غاية النهاية (١/١٢٠) .

(٣) غاية النهاية (١/١٩٧) . (٤) معجم مقاييس اللغة (روم) .

بعضها ، فتسمع لها صويتًا خفيًّا ، وقدر العلماء ذلك بأن يأتي القارئ بثلث الحركة ، فيسمعها القريب المصغي ، ولو كان أعمى دون البعيد [١] ، وقال الشاطبي :

وَرَومُكَ إسمـاعُ المُحـرَّكِ واقِـفًا

بِصَـوتٍ خَـفِيٍّ كُـلَّ دَانٍ تَـنَـوَّلَا

وهو عند النحويين جائز في الحركات الثلاث ، وعند القراء يجوز الوقف بالروم في المجرور والمرفوع والمكسور والمضموم ، ويستوي فيَ ذلك المخفف والمشدد والمهموز والمحقق والمنون إلا ما كان منه في الاسم المنصوب أو الاسم المقصور ، فإن التنوين في هذين يبدل ألفًا في الوقف ، ولا يكون الوقف بالروم عند المقرئين في المنصوب والمفتوح ؛ ووجهه خفة الفتحة وخفاؤها ، فإذا خرج بعضها في حالة الروم خرج سائرها ، ذلك أنها لا تقبل التبعيض ، بخلاف الضمة و الكسرة [٢] ، قال ابن بري :

---

(١) ينظر كتاب سيبويه (٤/١٦٨) والخصائص (٢/٣٢٨) والكشف (١/١٢٢) والتبصرة (ص ٣٣٥) وشرح الهداية (١/٧٠ ، ٧١) وجامع البيان في القراءات السبع (ص ٣٨٣) ومختصر في مذاهب القراء السبعة الأمصار (ص ٧٧) والتحديد (ص ٣٦٩) والتيسير (ص ٥٤) والإقناع (ص ٣١٤) .

(٢) جمال القراء (٢/٥٣٢) ينظر التمهيد (ص ٥٨) سراج القارئ (ص ١٢٠) وغيث النفع (ص ٦٠) . والقواعد والإشارات (ص ٥١) والنشر (٢/١٢١) .

فالروم إضعافك صوت الحركه
من غير أن يذهب رأسا صَوْتُكَهْ
يكون في المرفوع والمجرور
معًا وفي المضموم والمكسور
ولا يرى في النصب للقراء
والفتحِ للخفة والخفاءِ

وقال الطيبي :

والروم الإتيان ببعض الكسرة
وقفًا وهكذا ببعض الضمة

وقد يطلق الروم عندهم ويراد به الإخفاء ، أي إخفاء الحركة ؛ لذا نجد ابن مالك يعرف الروم بقوله : هو « إخفاء الصوت بالحركة » [١] . وقال ابن الجزري : « وربما عبروا بالإخفاء عن الروم أيضًا كما ذكر بعضهم في ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ توسعًا » [٢] . وذهب الداني إلى التسوية بين الإخفاء والروم حيث قال : « وأما المرام حركته من الحروف عند الوقف أو في حال الوصل فحقه أن يضعف الصوت بحركته أي حركة كانت ، ولا يتم النطق بها فيذهب بذلك معظمها ، ويسمع لها صويت خفي يدركه الأعمى بحاسة سمعه ،

---

(١) شرح عمدة الحافظ (٩٧٣/٢) .

(٢) النشر (١٢٦/٢) .

وهو مع ذلك بوزن محرك ، وكذا المخفي حركته من الحروف سواء » [١] . والذي دفع الداني إلى التسوية بينهما هو ملاحظته اشتراكهما في ضعف الصوت ووهنه ، وإلا فهما في الحقيقة متباينان من وجوه ، وهذا ما جعل ابن الجزري يتعقبه قائلًا : « ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الإخفاء والروم واحد وفيه نظر » [٢] .

والروم عند المحدثين هو اختلاس للصوائت القصيرة ، واختصار في زمنها المعرَوف ، أو تقليل في مدتها المعهودة عند التلاوة [٣] .

ومما يخالف فيه الروم الإخفاء والاختلاس :

- أن الروم يكون في الوقف غالبًا ، والإخفاء والاختلاس يكونان في الوصل .

- أن الروم يكون في المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور ، والإخفاء والاختلاس يكونان في الحركات الثلاث .

- أن الثابت من الحركة في الروم هو الثلث ، والذاهب الثلثان ، وهو على عكس ما عليه الحركة المخفاة أو المختلسة .

- الحركات الثلاث تشترك في تبعيض الصوت ، بكميات زمنية مختلفة .

---

(١) التحديد (ص ٢٠٤ ، ٢٠٥) .

(٢) النشر (١٢٦/٢) .

(٣) ينظر التجويد القرآني لصالح الضالع (ص ١٢١) .

حَرفُ ٱلزَّاي

٤٣٥ - الزَّحْر :

تمديد الحروف خارجًا عن سنن حدها ، حتى تتقلص لذلك جلدة الوجه [١] .

٤٣٦ - الزمزمة :

في اللغة الكلام الذي لا يفهم [٢] ، وفي الاصطلاح هي القراءة في النفس خاصة ، وهي ضرب من الحدر [٣] .

٤٣٧ - الزيادة :

ما يزاد من حروف المد في الرسم [٤] .

* * *

(١) بيان العيوب (ص ٣٢) .

(٢) الجمهرة (زمزم) .

(٣) ينظر التلخيص (ص ١٣٢) والموضح (١٥٩/١) .

(٤) رشف اللمى (ص ٣٤) .

حَرْفُ ٱلسِّين

٤٣٨ - السجدة :

علامة زخرفية في هامش الصفحة من القرآن تشير إلى موضع السجود هكذا ۩ نحو : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ [الأعراف : ٢٠٦] [1] .

٤٣٩ - السكت :

في اللغة يدل على سكون وقطع [2] ، والسكت في الاصطلاح عبارة عن قطع الصوت زمنًا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس [3] ، وذكر أن مقداره حركتان من غير تنفس ، بنية العود إلى القراءة في الحال [4] ، وفي الشاطبية :

« وسَكْتُهُم المختارُ دون تنفُّس »

قال أبو شامة : « الإشارة بقولهم (دون تنفس) إلى عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة » [5] . وقد يكون السكت في وسط الكلمة كالسكت على ﴿ شيء ﴾ في قراءة حمزة ، ويكون في آخر الكلمة نحو السكت على ﴿ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾

---

(١) ينظر مصطلحات الخط العربي (ص ٧٣) .

(٢) ينظر المفردات للراغب (سكت) .

(٣) ينظر النشر (١/٢٣٨) ومنار الهدى (ص ٨) .

(٤) النشر (١ /٢٣٨ - ٢٤٣) والمنح الفكرية (ص ٢٧٥)

(٥) إبراز المعاني (ص٦٧) .

بـ (الكهف) و ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ بـ (المطففين) و ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ بـ (يس) في رواية حفص . قال الشاطبي :

وسكتةُ حفصٍ دون قطعٍ لطيفةٌ
على ألف التنوين في عِوَجًا بلا
وفي نونِ (منْ راقٍ) و (مرقدنا) ولا
مِ (بلْ ران) و الباقون لا سكتَ مُوصَلا

ومن أئمة القرّاء من يصفها بوقفة خفيفة أو يسيرة [١] ، ومنهم من ينعتها : بـ (وُقَيفة) كما صنع أبو العلاء الهمذاني حين قال : « (عوجا) بوقيفة حفص » [٢] .

٤٤٠ – السكتة :

(ينظر مصطلح السكت) .

٤٤١ – السكون :

له معنيان :

الأول : دائرة تجعل فوق الحرف الساكن منفصلة عنه [٣] ، وهو هنا مصطلح ضبط . وللسكون علامات غير الدارة ، فمنهم من يجعلها جرة فوق الحرف المسكن ، وتسمى بالجرة الصغرى [٤] ، ومنهم من يجعل علامته خاء

---

(١) ينظر التذكرة في القراءات (٢/٥٠٧) والنشر (١/٢٤١) .
(٢) غاية الاختصار (٢/٥٥٢) .
(٣) سمير الطالبين (ص ١٠٠) .
(٤) ينظر المحكم (ص ٧٧) .

يريدون بذلك أول كلمة (خفيف) ، ومنهم من يجعل علامته هاء [١] .

الثاني : هو « عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث » [٢] . وهو ضد الحركة ، وهو كذلك : « كل حرف لم يتبع بمصوت أصلًا ، وهو يمكن أن يقرن به [٣] . قال سيبويه : « والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوتٍ حَرَّكته » [٤] . وقال الداني : « وأما المسكن من الحروف فحقه أنْ يخلى من الحركات الثلاث ومن بعضهن ، من غير وقف شديد ولا قطع مسرف عليه سوى احتباس اللسان في موضعه قليلًا في حال الوصل » [٥] .

٤٤٢ - السماع :

معناه تلقي القرآن ورواياته وبعض كتب القراءات من لفظ الشيخ من حفظه ، والسماع وإن كان أرفع طرِق التحمل عند المحدثين ، فإن المقرئين لا يقولون به وحده إلا إن اقترن بالعرض والقراءة على الشيخ [٦] . قال

---

(١) ينظر المحكم (ص ٥١ ، ٥٢) .
(٢) النشر (١٢١/١) . مثله في الإضاءة (ص ٤٥) .
(٣) الموسيقى الكبير (ص ١٠٧٥) .
(٤) كتاب سيبويه (١٧٧/٤) ينظر التحديد (ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) والتعريفات (ص ١٥٩) وشرح الدرر (٦٧٣/٢) .
(٥) التحديد (ص ٢٠٣ ، ٢٠٤) .
(٦) ينظر لطائف الإشارات (١٨١/١) .

ابن الجزري في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى ابن عبد اللَّه بن سلام الخرقي البغدادي : « روى القراءة عرضًا وسماعًا عن علي بن سليم الخضيب صاحب الدوري » (١) ، وقال في ترجمة أبي إسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي : « شيخ مقرئ مشهور عدل ، روى الروضة سماعًا وتلاوة عن مؤلفها أبي علي الحسن بن محمد البغدادي وقرأ على إسماعيل بن عمرو بن راشد » (٢) .

٤٤٣ - سماوي :

يراد به عند أبي معشر الطبري (شامي) و (كوفي) أي ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، نسبة إلى السماوة (٣) .

٤٤٤ - السند :

في اللغة يدل على انضمام الشيء إلى الشيء (٤) ، والسند عند أهل القراءات هو : « الطريق الموصلة إلى القراءة » (٥) .

٤٤٥ - السواد .

رسم المصحف ، وقد عقد ابن الباذش بابًا في الإقناع قال فيه : « (الياءات الثابتة في السواد) أي في رسم المصحف . وفيه كذلك عن ابن سيف قال : قال لي

---

(١) غاية النهاية (١/٧) .
(٢) غاية النهاية (١/١٠) .
(٣) التلخيص (ص ١٣٠) .
(٤) معجم مقاييس اللغة (سند) .
(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات (١/٦٨) .

أبو يعقوب ، قال لي عثمانُ ورشٌ في قوله : ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ ﴾ [طه : ٧٢] أنت فيه متسع ، إن شئت وقفت كما في السواد ، وإن شئت وقفت بالياء » [١] .

٤٤٦ - السورة :

قطعة من القرآن على حدة ، من قول العرب للبقية سؤر وجاءني سائر الناس أي بقاياهم أيضًا [٢] ، وقال الجعبري : حد السورة قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة ، وأقلها ثلاث آيات ، وقال غيرهَ : السورة الطائفة المترجمة توقيفًا أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ [٣] .

٤٤٧ - السور الزهر :

(ينظر مصطلح الأربع الزهر) .

٤٤٨ - سين السكت :

هي سين صغيرة توضع فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات للدلالة على السكت اليسير من غير تنفس مثل : ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ [٤] .

* * *

---

(١) الإقناع (ص ٣٢٥) .

(٢) البيان في عد آي القرآن (ص ١٢٥) .

(٣) ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/١٥٠) .

(٤) معجم مصطلحات الخط العربي (ص ٧٥) .

حَرْفُ ٱلشِّين

٤٤٩ - الشاطبية :

هي القصيدة اللامية في القراءات السبع المسماة بـ « حرز الأماني ووجه التهاني » لأبي القاسم الشاطبي ، والتي هي نظم لكتاب « التيسير » لأبي عمرو الداني ، قال الشاطبي فيها :

٦٨ - وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

٦٩ - وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

٧٠ - وَسَمَّيْتُها « حِرْزَ الأَمَانِي » تَيَمُّنًا
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبِّلَا

٤٥٠ - الشاطبيتان :

هما الشاطبية المسماة بحرز الأماني لأبي القاسم الشاطبي ، وطيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري [١] ، وهو اسم على جهة التغليب .

---

(١) ينظر معجم علوم القرآن (ص ١٧١)

٤٥١ - الشامي :

يراد به أمران :

الأول : عبد اللَّه بن عامر الشامي أحد القراء السبعة .
قال أبو شامة متحدثًا عن الشاطبي : « وعبر عن الكوفيين وابن عامر وهو الشامي بالذال » [١] .

الثاني : مصحف الشام .

٤٥٢ - الشد :

« شين غير معرقة ولا مجرورة ولا منقوطة ، وتكون فوق الحرف » [٢] .

٤٥٣ - الشِّدة :

في اللغة تدل على صلابة وقوة وإحكام وثبات [٣] ، وفي الاصطلاح انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري ، ويحدث هذا بسبب التقاء تام بين عضوين من أعضاء النطق بحيث لا يسمح للهواء بالنفوذ إلا بعد أن ينفصلا انفصالًا فجائيًا ، فيندفع الهواء عندئذ في شكل فرقعة قوية محدثًا صوتًا انفجاريًا [٤] . والحروف الشديدة

---

(١) إبراز المعاني (ص ٣٧) .
(٢) سمير الطالبين (ص ١٠٢) .
(٣) ينظر معجم مقاييس اللغة (شد) وتاج العروس (شدد)
(٤) ينظر المصطلح الصوتي (ص ١١٥) .

هي المجموعة في قولهم : (أجد قط بكت) . وضد الشدة الرخاوة .

٤٥٤ - الشفتان :

زوجان من الثنايا اللحمية يحيطان بالفم ، ويحتويان على عدد من الأوعية الدموية والأعصاب والغدد ، بالإضافة إلى النسيج الضام [١] . وهما من أعضاء النطق المهمة المتحركة ، وتتخذان أوضاعًا مختلفة انطباقًا وانفراجًا [٢] .

٤٥٥ - الشكل :

في اللغة التقييد والضبط ، مأخوذ من شَكْل الدابة [٣] ؛ لأن الحروف تضبط بقيد فلا يلتبس إعرابها كما تضبط الدابة بالشِّكال ، فيمنعها من الهروب . قال أبو تمام :

تَرى الحادِثَ المُستَعجِمَ الخَطبِ مُعجَمًا
لَدَيهِ وَمَشكولًا إِذا كانَ مُشكَلا [٤]

والشكل اصطلاحًا هو وضع الحركات من فتحة وضمة وكسرة وسكون وغيرها . فالشكل والضبط لفظان مترادفان [٥] .

---

(١) دراسة السمع والكلام (ص ١٤٠) .

(٢) ينظر المصطلح الصوتي (ص ٤٨) .

(٣) تاج العروس (شكل) .

(٤، ٥) ينظر صبح الأعشى (٣/١٥٤) .

٤٥٦ - الشكل المستطيل :

هو الشكل المعروف عندنا الآن ، من جعل الضمة واوًا صغيرة أعلى الحرف ، والكسرة ياء تحت الحرف ، والفتحة ألفًا مبطوحة فوق الحرف [١] .

٤٥٧ - الشكل المدور :

« ويسمى نقطًا لكونه على صورة الإعجام الذي هو نقط السواد » [٢] ، وهو نقطِ الإعراب .

٤٥٨ - شيخان :

(ينظر مصطلح الشيخان) .

٤٥٩ - الشيخان :

هما ابن كثير وأبو عمرو . قال ابن بليمة : « وإذا رأيت : قرأ الشيخان ، فهما ابن كثير وأبو عمرو » [٣] . ورمز أبو معشر الطبري لهما بـ (شيخان) [٤] .

* * *

(١) ينظر رسم المصحف لقدوري (ص ٤٢٥ ، ٤٢٦)
(٢) المحكم (ص ٢٢) .
(٣) تلخيص العبارات (ص ٢١) .
(٤) التلخيص (ص ١٣٠) .

حَرْفُ ٱلصَّاد

٤٦٠ – الصاحبان :

هما حمزة والكسائي . قال أبو حيان : « وقرأ أبو جعفر والحسن ... والأخوان والصاحبان من السبعة ﴿ إِنَّ ﴾ بتشديد النون » (١) .

٤٦١ – صحة السند :

صحة السند في القراءة معناه « أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم » (٢) .

٤٦٢ – الصحف :

الصُّحُف واحدتها صحيفة ، وهي القطعة من أُدَم أبيض أو رَقٍّ ، يُكتب فيها . وفي التنزيل : ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ (٣) .
والصحف في الاصطلاح هي التي جمع فيها القرآن على عهد أبي بكر الصديق ﷺ ، وإليها الإشارة في قول الشاطبي :

٢٦ – فأجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا
زيدَ بن ثابتِ العَدلَ الرِّضَى نَظَرَا

---

(١) البحر المحيط (٣٤٩/٧) . (٢) النشر (١٣/١)
(٣) الجمهرة (حصف) .

٢٩ - فأمسكَ الصحفَ الصِّديقُ ثم إلى
الفاروقِ أسلمها لما قضى العُمُرَا

٣٣ - فاستحضر الصحفَ الأُولى التي جُمعت
وخص زيدًا ومن قُرَيْشِه نفرَا

٤٦٣ - الصفات :

جمع صفة والمراد بها عند أهل الأصوات والتجويد والقراءات « عوارض تعرِض للأصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وأمثال ذلك »[١] .

٤٦٤ - الصفات الأصلية :

هي مجموع الصفات التي لها ضد والتي لا ضد لها ، وهي الهمس والجهر ، والشدة والرخاوة ، والبينية والاستعلاء والاستفال ، والإطباق والانفتاح ، والإذلاق والإصمات والصفير والقلقلة واللين والتكرير والانحراف والتفشي والاستطالة والخفاء والغنة .

٤٦٥ - الصفات العرضية :

وهي صفات تعرض للحرف بحسب مجاورته لحروف أخرى ، وبحسب حركاته ، وهي الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء والتفخيم والترقيق والمد والقصر والتحريك والسكون والسكت .

---

(١) المنح الفكرية (ص ١٥) .

٤٦٦ - الصفات القوية :

وهي : الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة .

٤٦٧ - الصفات الضعيفة :

وهي : الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين .

٤٦٨ - الصفات المتوسطة :

وهي : الإصمات والذَّلاقة والبينية .

٤٦٩ - الصفات المحسنة :

هي الصفات التي لا ضد لها ، وهي : الصفير والقلقلة واللين والتكرير والانحراف والتفشي والاستطالة والخفاء والغنة ، وهي صفات قد تتصف بها حروف دون أخرى ، وليس ضروريًّا أن يتصف الحرف بواحدة منها [١] .

٤٧٠ - الصفات المميِّزة :

هي الصفات التي لها ضد ، وهي عشر صفات ، خمس صفات ضدها خمس أخر ، ولا بد للحرف من أن يتصف بإحداها ، وهذه الصفات هي : الهمس وضده الجهر ، والشدة وضدها الرخاوة ، وبينهما صفة متوسطة ، والاستعلاء وضده الاستفال ، والإطباق وضده الانفتاح ، والإذلاق وضده الإصمات [٢] .

(١ ، ٢) ينظر معجم المصطلحات (ص ٧١) .

٤٧١ - الصفر اللطيف :

هي الدارة التي تجعل على الحروف الزوائد وعلى الحروف المخففة (١) .

٤٧٢ - الصفر المستدير :

هو مصطلح ضبط ، إذا وضع فوق حرف علة فذلك يدل على زيادة ذلك الحرف ، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف ، مثل الصفر الذي فوق الواو في : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ (٢) .

٤٧٣ - الصفر المستطيل :

هو « مصطلح ضبط ، إذا وضع فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا نحو : ﴿ أَنَاْ خَيْرٌ ﴾ » (٣) .

٤٧٤ - الصفير :

في اللغة التصويت (٤) ، وفي الاصطلاح صوت يسمع عند نطق ثلاثة أصوات : الزاي والسين والصاد ؛ لأنك حين تخرجها من مواضعها تسمع لها صويتًا يصحبها يشبه صوت الطائر ، حيث يضيق جدًّا مجرى الهواء عند مخرجها فتحدث عند النطق بها صفيرًا عاليًا (٥) .

---

(١) ينظر المحكم (ص ١٩٥) ، ينظر مصطلح الدارة .

(٢) ينظر معجم مصطلحات الخط (ص ٨٦) ومصطلح الدارة .

(٣) معجم مصطلحات الخط (ص ٨٦) .

(٤) تاج العروس (صفر) .

(٥) ينظر الأصوات اللغوية (ص ٧٤) والمصطلح الصوتي (ص ١٥٧) .

٤٧٥ - الصلة :

لها معنيان :

الأول : هي « جرة صغيرة تجعل بالحمراء فوق ألف الوصل أو تحته أو وسطه » [١] ، فهي مرادفة للجرة .

الثاني : هي « عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب ، موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها ، فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرها بياء ، أو بميم الجمع كذلك » [٢] .

٤٧٦ - الصوت :

حركة عرضية ، وهو قرع يحدث من الهواء إذا صدمت الأجسام بعضها بعضًا ، وتأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن [٣] .

* * *

---

(١) تنبيه الخلان (ص ٢٤٠) .

(٢) الإضاءة (ص ١٤) .

(٣) ينظر رسائل إخوان الصفا (٩٥/٣ ، ١٢٣) والقانون في الطب (٣٢٢/٢) وشرح الحدود (ص ٦٠) واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان (ص ٦٦) .

حَرْفُ ٱلضَّاد

٤٧٧ - الضبط :

في اللغة بلوغ الغاية في حفظ الشيء [١] ، وفي الاصطلاح هو « علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك » [٢] . قال محمد العاقب :

وضبط ما زيد من الأشكال
والنقط فيه خيفة الإشكال [٣]

٤٧٨ - الضمة :

لها معنيان :

- هي حركة وهي بعض الواو [٤] ، وهي صائت قصير خلفي منغلق مستدير فموي [٥] .

- هي علامة ضبط و « هي واو صغيرة أيضًا توضع فوق الحرف المحرك بها » [٦] .

٤٧٩ - الضواحك :

(ينظر مصطلح الأسنان) .

---

(١) الصحاح وتاج العروس (ضبط) .
(٢) سمير الطالبين (ص ٧٩) . (٣) رشف اللمى (ص ٨٨) .
(٤) ينظر سر الصناعة (١٧/١) .
(٥) مبادئ اللسانيات (ص ٩٤) .
(٦) سمير الطالبين (ص ٨٩) .

حَرْفُ الطَّاء

٤٨٠ - الطَّحْر :

في اللغة يدلُّ على الاستئصال والحَفز والرَّمي والقذْف [١] ، وفي الاصطلاح هو « إخراج الحروف بالنفس قلعًا من الصدر ، ولربما خفي بأكثرها مخرج الحاء والهاء ، لما يبالغ في إخراجها من الشدة ، ومنهم من يفتح لذلك فاه حتى كأنه يصايح مخاصمًا له في إغضاب » [٢] . وهو من عيوب التلاوة .

٤٨١ - الطريق :

في اللغة السبيل والمسلك [٣] ، وفي الاصطلاح **له معنيان** :

الأول : هو الخلاف المنسوب لمن أخذ عن الرواة عن الأئمة وإن سفل ، كطريق الأزرق عن ورش عن نافع ، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم . وسمي الطريق خلافًا لأنه يخالف غيره من الطرق عن الراوي عن الإمام ، فمثلًا إثبات البسملة بين السورتين هي طريق الأصبهاني عن ورش عن نافع ، أي أن الأزرق وعبد الصمد وهما من طرق ورش لم يرويا ذلك عن الراوي عن الإمام .

---

(١) ينظر تاج العروس (طحر) .

(٢) بيان العيوب (ص ٣٢) .

(٣) المفردات (طرق) .

وقولهم : (وإن سفل) معناه أن الذين أخذوا عن الرواة عن الأئمة ، والذين أخذوا عمن أخذ عن الرواة عن الأئمة ، والذين أخذوا عن الذين أخذوا عمن أخذ عن الرواة عن الأئمة وهكذا يسمون طرقًا وإن بعدوا عن الراوي الأول أو الثاني أو من بعدهم .

الثاني : يقال : (طريق) كذلك للقراء مؤلفي الكتب ، فيقال : طريق الداني وطريق مكي وطريق الشاطبي ... [1] . ومنه قول ابن بري متحدثًا عن منظومته (الدرر اللوامع) :

سلكت فيه طريق الداني
إذ كان ذا حفظ وذا إتقان

وسمي الطريق طريقًا ؛ لأن الذي يروي عن الرواة عن الإمام يسلك سبيلًا غير السبيل الذي سلكه غيره .

٤٨٢ - طريق الأداء :

(ينظر مصطلح الأداء) .

٤٨٣ - الطُّمْطُمَانية :

هي من اللغات الرديئة التي ينبغي تجنبها في تلاوة القرآن ، وكذا في الكلام العادي ، وقد اختلف في معناها ،

---

(١) ينظر شرح طيبة النشر (١/١٩٨) ، (٢/١٣٥) لطائف الإشارات (١/٣٣٧) وغيث النفع (ص ٨) والإيضاح (ص ٥٠) .

فذهب الثعالبي إلى أن « الطُّمْطُمانيَّة تعْرِضُ في لُغةِ حِمْيَر كَقَولِهِمْ : طَابَ امْهَوَاءُ يُرِيدُونَ : طَابَ الهَوَاءُ » (١) أي أنهم يبدلون اللام ميمًا ، وذكر القرطبي عن أهل حمير أنهم يقولون في (طاب الهواء) : طام الهواء يبدلون الباء ميمًا ، وحكي عن بعض العرب أنهم يقولون : (طانه اللَّه على الخير وطامه) أي جبله ، يبدلون النون ميمًا (٢) .

* * *

(١) المزهر للسيوطي (٢٢٣/١) .
(٢) ينظر الموضح (ص ٢٢١) .

حَرْفُ ٱلظَّاء

٤٨٤ - الظُّرَر :

حجر له حد كحد السكين ، جمع : ظِرار ، مثل : رُطب ورِطاب [١] . قال القرطبي : « كان القرآن في مدة النبي ﷺ متفرقًا في صدور الرجال ، وقد كتب الناس منه في صحف ، وفي جريدن وفي لخافن وظُرَر ، وفي خزف ، وغير ذلك » [٢] .

* * *

(١) ينظر القاموس (الظر) .

(٢) الوجيز في فضائل الكتاب العزيز للقرطبي (ص ١٦٣) .

حَرْفُ ٱلعَيْن

٤٨٥ - العامة :

يقصدون بلفظ العامة :

- عامة القراء وجلهم ، إذ اجتماع أغلب القراء المعتبرين على حرف له من القوة ما ليس لغيره مما انفرد به آحاد الناس [١] .

- ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة ، فذلك عندهم حجة قوية توجب الاختيار .

- ما اجتمع عليه أهل الحرمين ، أي القرأة المكيون والمدنيون ، وذلك بالنظر لما لهذين المصرين - مكة والمدينة - من حرمة وقداسة عند المسلمين ، ولكونهما مهبط الوحي ، ولأن الصحابة تلقوا القرآن من فِي رسول الله ﷺ فيهما [٢] .

٤٨٦ - العد البصري :

هو عد آي القرآن المنسوب إلى عاصم الجحدري ، وهو الذي يرويه أبو عمرو ويعقوب . وآي القرآن على عدهم ٦٢٠٥ .

---

(١) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/١٧١) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦/١٠٩) .

(٢) ينظر الإبانة (ص ٦٥) .

٤٨٧ - العد الحمصي :

هو عد آي القرآن المنسوب إلى خالد بن معدان . قال الداني : « ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديمًا وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه ، وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان رحمه الله وهو من كبار تابعي الشاميين » [١] . وآي القرآن على عددهم ٦٢٣٢ .

٤٨٨ - العد الشامي :

وهو الذي يرويه أيوب بن تميم القارئ عن يحيى ابن الحارث الذماري ، وهو الذي يرويه عبد الله بن عامر الشامي . وآي القرآن على عدهم ٦٢٢٥ .

٤٨٩ - العد الكوفي :

وهو الذي يرويه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وآي القرآن على عدهم ٦٢٣٦ آية .

٤٩٠ - العد المدني :

وهو الذي يرويه أهل المدينة ، وقد اختلف عنهم في روايتين :

٤٩١ - العد المدني الأول :

ويرويه نافع عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة

---

(١) البيان في عد آي القرآن (ص ٧٠) .

ابن نِصاح ، قال الداني : « وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع ، ورواه عامة المصريين عن عثمان بن سعيد ورش عنه ، ودونوه وأخذوا به »[١] . وآي القرآن على عدهم ٦٢١٧ .

٤٩٢ - العد المدني الأخير :

وهو الذي رواه إسماعيل بن جعفر وعيسى بن مينا قالون المدنيان عن سليمان بن جماز عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر ، وعدد آي القرآن على طريقته ٦٢١٤ آية .

٤٩٣ - العد المكي :

ويرويه عبد اللّٰه بن كثير المكي عن مجاهد بن جبر عن عبد اللّٰه بن عباس عن أبي بن كعب ﷺ وآي القرآن على عدهم ٦٢١٩ .

٤٩٤ - عراقي :

يراد به عند أبي معشر الطبري : (كوفي) و (بصري) أي عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو ويعقوب[٢] .

٤٩٥ - العراقيان :

المصحف الكوفي والبصري .

---

(١) البيان في عد آي القرآن (ص ٦٧) .

(٢) التلخيص (ص ١٣٠) .

٤٩٦ - العراقية :

هي مصاحف الكوفة والبصرة .

٤٩٧ - العربيان :

هما أبو عمرو البصري وابن عامر الشامي ، وهما العربيان الصريحان من القراء السبعة ، وباقيهم ليسوا كذلك . قال الشاطبي :

٤١ - أَبُو عَمْرِهِمْ والْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ ، وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

قال السمين شارحًا قول الشاطبي : « أخبر أن هذين من صميم العرب ، وليسا من ولادة العجم في شيء ، فهما صريحا النسب أي خالصاه » (١) . وقال أبو حيان متحدثًا عن قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠] : « ومن قرأ بالتشديد ، وهم الحرميان ، والعربيان ، فالمفعول محذوف لفهم المعنى تقديره فكونهم يكذبون اللَّه في أخباره والرسول فيما جاء به » (٢) .

٤٩٨ - العرض :

القراءة علي الشيخ وعرض القرآن وروایاته علیه . ومنه قول الداني في منبهته :

---

(١) العقد النضيد (١/١٤٣) .

(٢) البحر المحيط (١/٩٨) .

(٦٤٨) وَالْفَصْلُ بِالتَّسْمِيَّةِ المُخْتَارُ
إِذْ كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الأَخْبَارُ
(٦٤٩) أُرِيدُ فِي الأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَرْضِ
وَلَا أُرِيدُ فِي صَلَاةِ الْفَرْضِ

ومنه قول ابن الجزري في أول ترجمة له في الغاية : « ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب ، أخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن صالح بن زيد الكوفي »[1] . وقال في ترجمة أبي إسحاق الفقيه المقرئ : « روى القراءة عرضًا عن المطوعي ومحمد بن جعفر بن محمود الشناني ، روى القراءة عنه عرضًا أبو الفضل الخزاعي »[2] . ومن هذا الباب العرض على الشيوخ وعرض القرآن .

٤٩٩ - العرض على الشيوخ :

أي قراءة القرآن ورواياته عليهم ، وهم يستمعون ويصححون . قال ابن الجزري في ترجمة ابن شنبوذ : « وقال الحافظ أبو عمرو : تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ، ومكانه من الضبط[3] .

٥٠٠ - عرض القرآن :

استظهاره على أهله المتحققين منه ، وعليه قول الداني في

(١) غاية النهاية (٤/١) . (٢) غاية النهاية (١٠/١) .
(٣) غاية النهاية (٥٦/٢) .

المنبهة :

(٤٧٢) واعلم بأن العرض للقرآن
على الإمام الفاضل الديان

(٤٧٣) من سنة النبي والصحابه
ذوي المحل وذوي القرابه

وقال ابن الجزري في ترجمة عطية بن قيس أبي يحيى الكلابي : « وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، عرض القرآن على أم الدرداء » (١) .

٥٠١ - العرضة الأخيرة :

هي عَرْضُ الرسول ﷺ القرآنَ على جبريل في عام وفاته ﷺ مرتين . وسميت كذلك لأنها آخر معارضة بالقرآن بين جبريل والرسول ﷺ . وهي التي اعتمدت في كتابة المصحف ، مع ما صح وتحقق نزوله ولم ينسخ . جاء في صحيح البخاري في كتاب فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ « عن عائشة عن فاطمة عليها السلام أسر إليَّ النبي ﷺ : **أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي** » . وقال ابن الجزري عن حكم القراءة بالشواذ : « وأكثر العلماء على عدم الجواز ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت

---

(١) غاية النهاية (٥١٣/١)

متواترة عن النبي ﷺ ، وإن ثبتت بالنقل ، فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني ، أو أنها لم تنقل إلينا نقلًا يثبت بمثله القرآن ، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة [١] .

٥٠٢ – العسيب :

أضلاع جريد النخل يكتب عليها قديمًا ، جمعها عُسُب ، فقد كانوا يكشطون الخُوصَ ويكتبون في الطرف العريض منه ، وعليه كتب القرآن على عهد الرسول ﷺ [٢] .

قال الطبري : « عن الزهري قال : قُبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع وإنما كان في الكرانيف والعسب » [٣] .

٥٠٣ – العشور :

(ينظر مصطلح التعشير) .

سُئل مالك : « عن العشور التي تكون في المصحف بالحمرة وغيرها من الألوان فكره ذلك وقال : تعشير المصحف بالحبر لا بأس به » [٤] .

٥٠٤ – العقص :

(ينظر مصطلح الياء المعقوصة) .

---

(١) النشر (١/١٤ ، ١٥) .
(٢) ينظر اللسان (عسب) ومصطلحات الخط العربي (ص ١٠٦) .
(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١/٥٠) .
(٤) المحكم (ص ١٥) .

٥٠٥ - علم الرسم :

« علم تتعرف به مخالفات المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي » [١] .

٥٠٦ - علم الضبط :

« علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك ... ويرادف الضبط الشكل » [٢] .

٥٠٧ - علم الفواَصل :

وهو فن عدد الآيات ، يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث عدد آي السور ، ورؤوسها ، وخاتمتها .

٥٠٨ - علم القراءات :

هو علم بكيفية النطق بألفاظ القرآن ، اتفاقًا واختلافًا ، مع عزو كلٍّ لناقله .

فالقراءات علم ؛ لأن له رجاله ومؤلفاته ومصطلحاته وأصوله .

ولهذا العلم أصوله وقواعده المتفق عليها بين القراء والمختلف فيها .

---

(١) فتح المنان المروي بمورد الظمآن (الورقة ٦) .

(٢) تنبيه الخلان (ص ٢٠١) . ينظر رسم المصحف لصالح عطية (ص ٢٢٧) .

والعلم بكيفية النطق بألفاظ القرآن ، هو المسمى عند أهل القراءة بالتجويد ، وهو جزء من علم القراءات .

والقراءات علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب اللّٰه تعالى ، واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان وغير ذلك من هيئة النطق . ثم إن هذا المتفق عليه والمختلف فيه وجب ثبوته من جهة النقل والسماع ، فلا تنسب هيئة لقراءة إلا إذا أسندت إلى ناقليها ، إذ القراءة سنة متبعة ونقل محض [١] .

٥٠٩ - علم الوقف والابتداء :

« فن جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني ، والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني » [٢] .

---

(١) ينظر الإيضاح (٦ - ٨) . هناك تعاريف أخرى للقراءات يمكن الرجوع إليها في : القراءات الثماني للقرآن الكريم للعماني (ص ٢٢ ، ٢٣) والبحر المحيط (٢٦/١) ومنجد المقرئين (ص ٣) وشرح الطيبة (٥٢/١) ولطائف الإشارات (١٧٠/١) وكشاف اصطلاحات الفنون (٣٧/١) وأبجد العلوم (٣٥٤/٢) ومناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (٤١٠/١) والقراءات أحكامها ومصادرها لشعبان محمد إسماعيل (ص ٢٠) والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة لمحيسن (٤٥/١) والبدور الزاهرة (ص ٥) والإضاءة (ص ٤) .

(٢) البرهان في علوم القرآن (٣٤٢/١) .

٥١٠ - علوي :

يراد به عن أبي معشر الطبري (حرمي) و (شامي) أي نافع وابن كثير وابن عامر [١] .

٥١١ - العنعنة :

من عيوب النطق ، وهي من اللغات المرذولة ، تعرض في لغة تميم ، وقيل : في لغة قضاعة ، يقولون : ظننت عنَّك ذاهب ، وهم يريدون : أنك ذاهب ، حيث يبدلون الهمزة عينًا [٢] .

٥١٢ - العواشر :

(ينظر مصطلح التعشير) .

« عن ابن سيرين أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف كاف » [٣] .

* * *

(١) التلخيص (ص ١٣٠) .
(٢) ينظر الموضح (ص ٢٢١) .
(٣) المحكم (ص ١٥) .

حَرْفُ ٱلغَيْن

٥١٣ - الغنة :

في اللغة صوت يجري في الخيشوم [١] . قال ابن دريد : « الغُنَّة : صوت من اللَّهاة والأنف نحو النون الخفيفة لا حظَّ للسان فيها ، مثل نون عَنْه ومِنْه ، وذلك أنك إذا أمسكت أنفك أخَلَّ بهما ذلك » [٢] .

والغنة صوت محله النون ولو تنوينًا والميم سكنتا ظاهرتين أو مُخفاتين أو مدغمتين .

والذي يخرج من الخيشوم صوت الغنة لا حروفها ، وهي تابعة لموصوفها اللساني أو الشفهي . قال ابن بري :

الغنة الصوت الذي في الميم
والنون يخرج من الخيشوم

وهي عند المحدثين تعني « اشتراك التجويف الأنفي في إصدار بعض الأصوات وتجمعاتها السياقية ، وأدائها بسمة نطقية خاصة ، ذات أثر فيزيائي وسمعي متميز » [٣] .

* * *

---

(١) الصحاح (غنن) . (٢) الجمهرة (غنه)

(٣) التجويد القرآني (ص ١٠) .

حَرْفُ ٱلفَاء

٥١٤ - الفأفأة :

من عيوب النطق ، ومعناها تكرير الفاء [١] .

٥١٥ - الفتح :

في اللغة نقيض الإغلاق [٢] ، وفي الاصطلاح هو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة ، وحده أن يؤتى به على مقَدار انفتاح الفم ، وهو بين التفخيم الشديد وبين الإمالة المحضة ، ويقال له أيضًا : التفخيم ، وربما قيل له : النصب والفغر [٣] . والفتح ضد الإمالة وهو الأصل ، وهو ينقسم إلى قسمين :

٥١٦ - الفتح الشديد :

هو نهاية فتح القارئ لِفِيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده الألف ويسمى بالتفخيم المحض ، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وأكثر ما يوجد في لغة العجم [٤] .

---

(١) ينظر الموضح (ص ٢١٩) وبيان العيوب (ص ٤٨) .
(٢) معجم مقاييس اللغة (فتح) .
(٣) ينظر جمال القراء (٥٣٨/٢) ومرشد القارئ (ص ٤١ ، ٤٢) والنشر (٢٩/٢) والتمهيد (ص ٧١) .
(٤) ينظر جمال القراء (٥٠٠/٢) والنشر (٣٠/٢) .

٥١٧ - الفتح المتوسط :

وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء ، ويقال له : الترقيق ، وقد يقال له : التفخيم بمعنى أنه ضد الإمالة [١] .

٥١٨ - الفتحة :

لها معنيان :

الأول : هي حركة وهي بعض الألف [٢] ، وهي عند المحدثين صائت قصير أمامي منفتح غير مستدير ، فموي [٣] .

الثاني : هي علامة و « هي ألف صغيرة توضع مبطوحة - أي مبسوطة وممدودة - من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المتحرك » [٤] .

٥١٩ - الفرش :

في اللغة النشر والبسط [٥] ، وفي اصطلاح القراء الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها ، مما يتغير معناها غالبًا . قال ابن الجزري :

وَبَعْدَ إِتْمَامِ ٱلْأُصُولِ نَشْرَعُ
فِي الْفَرْشِ وَاللَّه إِلَيْهِ نَضْرَعُ

---

(١) ينظر النشر (٣٠/٢) . (٢) ينظر سر الصناعة (١٧/١
(٣) ينظر مبادئ اللسانيات (ص ٩٤) .
(٤) سمير الطالبين (ص ٨٩) . (٥) اللسان (فرش) .

وسميت فرشًا لأن المصنفين يوردون هذه الكلمات منثورة ومفروشة في السور على حسب الترتيب المصحفي [١] . قال النويري : « واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا لانتشارها » [٢] .

وسمى بعضهم الفرش فروعا على مقابلة الأصول [٣] .

٥٢٠ - فرش الحروف :

(ينظر مصطلح الفرش) .

٥٢١ - الفروع :

(ينظر مصطلح الفرش) .

٥٢٢ - الفصل :

في اللغة كلمةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه [٤] ، وله في الاصطلاح **معنيان** :

الأول : التسمية أو البسملة [٥] ، سميت فصلًا لكونها تفصل بين السورتين من القرآن .

الثاني : قطع الكلمة وفصلها عما بعدها ، ويرادفه القطع

---

(١) ينظر الإيضاح (ص ٩٣) .
(٢) شرح الطيبة (١٤٢/٢) .
(٣) ينظر إبراز المعاني (ص ٣١٩) .
(٤) معجم مقاييس اللغة (فصل) .
(٥) ينظر مصطلح البسملة .

الذي هو ضد الوصل ، وهو مصطلح من مصطلحات علم الرسم [١] .

٥٢٣ - الفغر :

(ينظر مصطلح الفتح) .

٥٢٤ - الفَهاهة :

العِيُّ ، هي والحَصَر سواء [٢] ، وهي من عيوب المنطق .

٥٢٥ - فواتح السور :

هي الحروف المقطعة التي في أوائل سور من القرآن ، وهذه الفواتح هي : ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ﴿ الٓمٓرٓ ﴾ ﴿ الٓرٓ ﴾ ﴿ نٓ ﴾ ﴿ قٓ ﴾ ﴿ صٓ ﴾ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ﴿ طسٓ ﴾ ﴿ يسٓ ﴾ ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ . وقد جمعت هذه الفواتح في قول الجمزوري :

ويَجمعُ الفواتِحَ الأرْبَعْ عشرْ
صِلْهُ سُحَيْرًا من قَطَعْكَ ذا اشتَهَرْ [٣]

٥٢٦ - الفواصل :

جمع فاصلة ، هي رأس الآية وهي آخر الآية .

وقد ميز الداني بين الفاصلة ورأس الآية بقوله : « وأما

---

(١) سمير الطالبين (ص ٦٦) ورسم المصحف ونقطه (ص ٢١٥) .
(٢) الموضح (ص ٢٢٠) .
(٣) ينظر فتح الأقفال (ص ١٦) .

الفاصلة فهي الكلام التام المنفصل مما بعده ، والكلام التام قد يكون رأس آية ، وكذلك الفواصل يكُنَّ رؤوس آي وغيرها ، فكل رأس آية فاصلة ، وليس كل فاصلة رأس آية ، فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضربين » (١) .

٥٢٧ - الفواصل المتقاربة :

هي التي تقاربت حروف رويِّها ، وهي ذات المناسبة غير التامة مثل التقارب بين حرفي الميم والنون في ﴿ ... ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ... ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ... ٱلدِّينِ ۝٤ ... نَسْتَعِينُ ۝٥ ... ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ... وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٢- ٧] .

٥٢٨ - الفواصل المتماثلة :

هي ذات المناسبة التامة ، وتسمى المتجانسة مثل فواصل سورة الأعلى : ﴿ ... ٱلْأَعْلَى ۝١ ... فَسَوَّىٰ ۝٢ ... فَهَدَىٰ ۝٣ ... ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ ... أَحْوَىٰ ۝٥ ... تَنسَىٰٓ ۝٦ ... يَخْفَىٰ ۝٧ ... لِلْيُسْرَىٰ ۝٨ ... ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ ... يَخْشَىٰ ۝١٠ ... ٱلْأَشْقَى ۝١١ ... ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢ ... يَحْيَىٰ ۝١٣ ... تَزَكَّىٰ ۝١٤ ... فَصَلَّىٰ ۝١٥ ... ٱلدُّنْيَا ۝١٦ ... وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧ ... ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ ... وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى : ١ - ١٩] .

٥٢٩ - الفواصل المتوازنة :

هي اتفاق أواخر الآيات في الوزن دون الروي ، مثل ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق : ٢، ٤] .

---

(١) البيان في عد آي القرآن (ص ١٢٦) .

٥٣٠ – الفواصل المتوازية :

وهي اتفاق أواخر الآيات في الوزن وحرف الروي مثل : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [النجم : ١ – ٣] .

٥٣١ – الفواصل المرسلة :

وهي عدم اتفاق أواخر الآيات لا في حرف الروي ولا في الوزن مثل : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى : ١٠ ، ١١] .

٥٣٢ – الفواصل المطرفة :

وهي اتفاق أواخر الآيات في الروي دون الوزن ، مثل : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ١ ، ٢] .

٥٣٣ – الفواصل المنفردة :

هي التي لم تتماثل حروف رويها ولم تتقارب .

* * *

حَرْفُ ٱلقَاف

٥٣٤ - القارئ :

« هو الذي جمع القرآن حفظًا عن ظهر قلب » [١] .

٥٣٥ - القارئ المبتدئ :

من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثًا من الروايات [٢] .

٥٣٦ - القارئ المتوسط :

من أفرد إلى أربع أو خمس روايات [٣] .

٥٣٧ - القارئ المنتهي :

من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها [٤] .

٥٣٨ - القراءات الأربع :

هي قراءة الحسن البصري وابن محيصن والأعمش واليزيدي .

٥٣٩ - القراءات الأربع عشرة :

هي القراءات العشر مضافًا إليها القراءات الأربع ، وهي

---

(١) الإضاءة (ص ٥) .

(٢) منجد المقرئين (ص ٣) وإتحاف فضلاء البشر (٦٨/١) ينظر الإضاءة (ص ٥) .

(٣) إتحاف فضلاء البشر (٦٨/١) ينظر الإضاءة (ص ٥) .

(٤) منجد المقرئين (ص ٣) وإتحاف فضلاء البشر (٦٨/١) ينظر الإضاءة (ص ٥) .

قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف والحسن واليزيدي والأعمش وابن محيصن . وقد ألف الدمياطي البنا كتابًا سماه « إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر » .

٥٤٠ - القراءات الثلاث :

هي القراءات التي فوق السبع ، وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر ، وهي القراءات المتممة للعشر . قال في الدرة :

وبعد ، فخذ نظمي حروف ثلاثة
تتم بها العشر القراءات وانقلا
كما هو في تحبير تيسير سبعها
فأسال ربي أن يمن فتكملا
أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل
كذاك ابن جماز سليمان ذو العلا
ويعقوب قل عنه رويس وروحهم
وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا

٥٤١ - القراءات الثمان :

هي القراءات السبع مضافًا إليها قراءة يعقوب ، وقد ألف أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون (٣٩٩هـ) « التذكرة في القراءات الثمان » وأبو معشر الطبري (٤٧٨)

« التلخيص في القراءات الثمان » .

٥٤٢ – القراءات السبع :

هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي . قال الشاطبي :

٢٠ – جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا
نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

٢١ – فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ
سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

٥٤٣ – القراءات العشر :

هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف ، وإليهم الإشارة في الطيبة :

قَامَ بِهَا أئِمَّةُ الْقُرآنِ
ومُحرِزُو التَّحقِيقِ والإتقانِ
وَمِنْهُمُ عَشْرُ شُمُوس ظَهَرا
ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الأَنَامِ انْتَشَرَا
حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرِ
مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي

٥٤٤ - القراءات العشر الصغرى :

هي القراءات السبع المذكورة في التيسير ونظمها الشاطبية ، مضافًا إليها القراءات الثلاث المذكورة في الدرة المضيَّة .

٥٤٥ - القراءات العشر الكبرى :

هي القراءات العشر من طريق النشر ونظمها الطيبة .

٥٤٦ - قراءات النبي ﷺ :

ما ينتهي إليه ﷺ من قراءة سواء كان ذلك الانتهاء بإسناد متصل أو لا ، فهي كالحديث المرفوع ، وهي روايات وصلت إلينا عن بعض شيوخ القراءة عن شيوخهم إلى النبي ﷺ بأسانيد صحيحة وحسنة وضعيفة . ويكثر دوران هذا العنوان في « مختصر في شواذ القرآن » لابن خالويه ، والمحتسب لابن جني ، وكتب معاني القرآن ، وكتب التفسير كجامع البيان لابن جرير الطبري ، والكشاف للزمخشري ، والمحرر الوجيز لابن عطية ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي . وعقد أبو داود في سننه لهذه القراءة بابًا اسمه « الحروف والقراءات » والإمام الترمذي باسم « القراءات عن رسول الله ﷺ » والحاكم في مستدركه أيضًا بعنوان « قراءات النبي ﷺ » .

٥٤٧ - القراءة :

في اللغة تدل على الجمع والاجتماع [1] ، وفي الاصطلاح

---

(١) مختار الصحاح (قرأ)

هي الخلاف المنسوب لإمام من الأئمة المتجردين للقراءة مما أجمعت عليه الروايات والطرق ، كقراءة نافع وعاصم .

وسميت القراءة خلافًا لأنها تخالف غيرها من القراءات ، وإلا لما نسبت لأصحابها كذلك ، فقولنا مثلًا : (ميسُرة) بضم السين هي قراءة نافع ، أي أنه انفرد بها عن باقي القراء العشرة ، فهي إذن قراءته . وهذا الحرف المروي عن نافع إنما سمي قراءة لاتفاق الرواة وطرقهم عن نافع على هذا الحرف .

وقد يعرفها ناس بكونها اختيارًا منسوبًا لإمام من الأئمة ، وذلك بالنظر إلى صنيع أصحابها الذين اختاروها من بين مروياتهم [1] ، فهذا نافع بن أبي نعيم قرأ على سبعين من التابعين بمدينة رسول الله ﷺ ، فنظر إلى ما اجتمع عليه اثنان فأخذه ، وما شذ فيه واحد منهم تركه حتى ألف هذه القراءة [2] . ومثل هذا الصنيع روي عن الكسائي وأبي عمرو البصري ويعقوب الحضرمي [3] .

ويلحق بهذا المصطلح :

---

(١) ينظر القبس الجامع لقراءة نافع لعطية قابل نصر (ص ٢٦) .

(٢) ينظر التبصرة (ص ٢٣٠) .

(٣) ينظر شرح طيبة النشر (١٩٨/١) ، (١٣٥/٢) وغيث النفع (ص ٨) ولطائف الإشارات (٣٣٧/١) والبدور الزاهرة (ص ٨) والإيضاح (ص ٤٩) .

٥٤٨ - القراءة الآحادية :

هي القراءة التي صح سندها ولم تبلغ مبلغ التواتر [١] .

٥٤٩ - قراءة أهل البادية :

ما يقرؤه بعض البدو بسليقتهم ، لا يراعون الرواية في القراءة ، وقد مثل ابن جني لها بقراءة (الحمدُ لُله) [٢] .

٥٥٠ - القراءة الشاذة :

هي التي صح سندها وخالفت رسم المصحف ، ولم تنقل متواترة أو مستفيضة متلقاة بالقبول ، أو هي التي لم يصح سندها وافقت المصحف أو خالفته [٣] .

٥٥١ - القراءة الصحيحة :

هي كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة [٤] ، وإليها الإشارة في طيبة النشر :

فكل ما وافق وجه نحو
وكان للرسم احتمالاً يحوي

---

(١) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٢٢٠)
(٢) ينظر المحتسب (١/٣٧) هامش ١ .
(٣) ينظر منجد المقرئين (ص ١٦ ، ١٨)
(٤) النشر (١/٩) .

وصح إسنادًا هو القرآن
فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت
شذوذه لو أنه في السبعة [1]

ومعنى موافقة القراءة للعربية ولو بوجه أن تكون موافقة لوجه من وجوه العربية سواء كان هذا الوجه من قبيل الفصيح أو الشاذ . وقولهم : (ووافقت أحد المصاحف العثمانية) أي أن يوافق رسمها رسم أحد المصاحف التي خطها عثمان ﷺ وهي مصحف مكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة ، وقيل : مصحف اليمن والبحرين . وقولهم : (ولو احتمالًا) يعنون به ما وافق الرسم ولو تقديرًا ، إذ موافقة المصاحف قد تكون تحقيقًا ، وهي الموافقة الصريحة كقراءة (ملك يوم الدين) ، وقد تكون تقديرًا ، وهي الموافقة احتمالًا كقراءة ﴿ مٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بالمد ، ذلك أن كلمة (ملك) كتبت في جميع المصاحف بغير ألف ، فقراءة الحذف تحتملها تحقيقًا ، كما كتب ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ ، وقراءة الألف محتملة تقديرًا ، كما كتب ﴿ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ بآل عمران . ويعنون بصحة السند : « ما نقله العدل الضابط عن مثله ، كذلك إلى منتهاه ، مع اشتهاره عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدود عندهم من الغلط ،

---

(١) طيبة النشر (ص ٣٢) .

ولا مما شذ به بعضهم »[١] .

٥٥٢ - قراءة العامة :

(ينظر مصطلح العامة) .

٥٥٣ - القراءة على الشيوخ باختياراتهم :

أي عرض القراءة عليهم باختياراتهم . قال ابن الجزري في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن نوح الأصبهاني : « روى القراءة عن أبي خالد الزندولاني عن قتيبة وعن محمد ابن عيسى الأصبهاني اختياره الثاني »[٢] .

٥٥٤ - القراءة على الشيوخ بالإفراد :

أي عرض القراءات بالإفراد على الشيوخ ، ومنه قول ابن الجزري في ترجمة محمد بن عبد العزيز بن غازي : « قرأ القراءات على الزواوي إفرادًا بقراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة ثم بقراءة أبي عمرو »[٣] .

٥٥٥ - القراءة على الشيوخ بالجمع :

أي عرض القراءات بالجمع على الشيوخ . قال ابن الجزري عن أبي العباس الكفري : « قرأت عليه جميع القرآن جمعًا بالقراءات السبع ولله الحمد »[٤] .

---

(١) النشر (١٣/١) .

(٢) غاية النهاية (٩/١) ترجمة ١٨.

(٣) غاية النهاية (١٧٣/٢) ترجمة ٣١٣٩ .

(٤) غاية النهاية (٤٩/١) ترجمة ٢٠٥ .

٥٥٦ - القراءة على الشيوخ بالجمع والإفراد :

أي عرض القراءات بالإفراد والجمع على الشيوخ ، ومنه قول ابن الجزري في ترجمة ابن مزروع الرضي : « قرأ الروايات على الإمام أبي عبد اللّٰه محمد بن الحسن الفاسي ، وذكر أنه قرأ القراءات جمعًا وإفرادًا بمسجد النبي ﷺ على إمامه عمر بن معن الزبري » (١) .

٥٥٧ - القراءات المبتدعة :

هي التلاوة المبتدعة مَن قبل ناس ، الخارجة في عمومها عن أصل التجويد والقراءة ، التي يلتجأ فيها إلى أصول الغناء مما يخالف قواعد الترتيل ، مثل الترعيد والتحزين ... (٢) .

٥٥٨ - القراءة المتواترة :

هي كل قراءة وافقت العربية مطلقًا ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا ، وتواتر نقلها (٣) .

٥٥٩ - القراءة المستفيضة :

هي القراءة التي صح سندها بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ، ووافقت العربية والرسم ، واستفاض نقلها ، وتلقاها الأئمة بالقبول (٤) .

---

(١) غاية النهاية (٢٤٨/١) ترجمة ١١٢٩ .

(٢) ينظر جمال القراء (٥٢٨/٢) .

(٣) منجد المقرئين (ص ١٥) .

(٤) ينظر منجد المقرئين (ص ١٦) .

٥٦٠ - القراطيس :

جمع قرطاس ، مثلثة القاف ، وهي الصحيفة الثابتة - من أي شيء كانت - التي يكتب فيها ، أو الكاغد [١] .
ونقل السيوطي رواية موطأ ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جمع أبو بكر القرآن في قراطيس [٢] .

٥٦١ - القرآن :

هو الوحي المنزل على رسول الله ﷺ ، للإعجاز والبيان ، المتعبد بتلاوته ، المكتوب في المصاحف ، المنقول نقلًا متواترًا بلا شبهة . ومعنى قولهم : (المنقول نقلًا متواترًا بلا شبهة) وذلك لإخراج ما نقل آحادًا أو شهرة ، فهذا لا يعد قرآنًا ، إذ القرآن لا يثبت إلا عن طريق التواتر [٣] .

٥٦٢ - القصبة الهوائية :

هي أنبوبة تصل بين الرئتين والحنجرة ، وهي الممر الذي يعبر من خلاله الهواء من الرئتين إليها [٤] .

---

(١) اللسان والقاموس (قرطس) .
(٢) الإتقان (١٦٩/١) .
(٣) ينظر كشف الأسرار للبخاري (٢١/١ ، ٢٢) وحاشية البناني على شرح المحلي على جمع الجوامع (٢٢٣/١) وإتحاف فضلاء البشر (٦٩/١) .
(٤) ينظر القانون في الطب (٣٠١/٢) والمصطلح الصوتي (ص ٢٥) والدراسات الصوتية (ص ٨٧) والأصوات اللغوية (ص ١٧) .

٥٦٣ - القصر :

في اللغة خلاف المد والطول [١] . وفي الاصطلاح **له معنيان** :

الأول : إثبات حروف المد أو حرفي اللين فقط من غير زيادة عليهما [٢] .

الثاني : حذف الصلة من هاء الكناية ، وهو المرادف للاختلاس في باب هاء الكناية [٣] .

٥٦٤ - القُضُم :

جمع قضيم ، وهو الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي الصحيفة البيضاء ، وقد قبض رسول الله ﷺ والقرآن في العسب والقضم [٤] .

٥٦٥ - القَطع :

في اللغة يدل على صَرْمٍ وإبانة شيء من شيء [٥] ، في الاصطلاح **له معنيان** :

الأول : يراد به في باب التلاوة ترك القراءة رأسًا بنية الانتقال منها لأمر آخر [٦] .

الثاني : يراد به في علم الرسم قطع الكلمة عما بعدها رسمًا ، والوصل مقابله ، وقد يعبر عن القطع والوصل

---

(١) ينظر المصباح (قصر) .
(٢) ينظر مصطلح المد الطبيعي .
(٣) ينظر مصطلح الاختلاس
(٤) اللسان والقاموس (قضم) .
(٥) معجم مقاييس اللغة (قطع) .
(٦) ينظر النشر (٢٣٩/١) ومنار الهدى (ص ٨) .

بالمقطوع والموصول (١) .

٥٦٦ - قِطع الأديم :

الأديم : الجلد المدبوغ ، والجمع : أدم بفتحتين (٢) . قال مكي : « وذكر إسماعيل القاضي من روايته أن زيد بن ثابت قال : كتبته على عهد أبي بكر في قطع الأَدَمِ ، وكِسَرِ الأكتاف » (٣) .

٥٦٧ - القلب :

في اللغة تحويل الشيء عن وجهه (٤) ، ويراد به في باب النون الساكنة والتنوين إبدالهما قبل الباء ميمًا (٥) . قال الطيبي :

واقلبهما من قبل باء ميمًا
وأخف بالغنة تلك الميما

وقال في السلسبيل :

(٢٤) وجَعْلُ حَرْفٍ في مكانِ الآخَرِ
مَعْ غُنَّةٍ فيهِ فَإقلابٌ دُري

وقد يرادف القلب الإبدال (٦) .

(١) سمير الطالبين (ص ٦٦) . (٢) المصباح (أدم) .
(٣) الإبانة (ص ٤٦) . (٤) المصباح (قلب) .
(٥) القواعد والإشارات (ص ٤٦) . والنجوم (ص ٨٧) .
(٦) ينظر الاختيار في القراءات العشر (٢٠٧/١) والإضاءة (ص ٢٤) .

وظاهرة القلب عند المحدثين يطلق عليها المماثلة الناقصة ، حيث إن هناك تأثيرًا نطقيًا بين صوت النون الساكنة أو التنوين وصوت الباء ، شابهت النون الباء في الشفتانية فقط ، ولم تشابهها في سمة الوقفية (الانفجارية) ، فهي مشابهة غير تامة [١] .

٥٦٨ - القلقلة :

في اللغة اضطراب الشيء في تحركه [٢] ، وفي الاصطلاح اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية ، وهي صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط ، وذلك الصوت يحدث بفتح المخرج بتصويت ، فحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته [٣] . وحروف القلقلة خمسة جمعت في قولهم : (قطب جد) . قال في السلسبيل :

(١٣٩) وصِفَةُ المُقَلْقَلِ المتَّجِهِ
هي اضطرابُ الحَرفِ في مَخْرَجِهِ

والقلقلة عند المحدثين عبارة عن إضافة صائت قصير جدًّا بعد أحد الصوامت الآتية : (ق ط ب ج د) ، ويتم ذلك

---

(١) ينظر التجويد القرآني (ص ٨٠) .

(٢) تهذيب اللغة (قل) .

(٣) ينظر الرعاية (ص ١٠٠) وإبراز المعاني (ص ٧٥٤) ونهاية القول المفيد (ص ٨٠) .

عندما تكون هذه الصوامت متلوة بصامت آخر وسط الكلمة ، أو موقوفًا على آخرها (١) .

ومراتبها في الحرف الساكن ثلاثة :

١ - المرتبة العليا ، وتسمى **بالقلقلة الكبرى** ، وذلك إن كان الحرف من هذه الخمسة متطرفًا مشددًا ووقف عليه بالسكون مثل : ﴿ لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ .

٢ - المرتبة الوسطى ، وتسمى **بالقلقلة المتوسطة** ، وذلك إن كان الحرف من هذه الخمسة متطرفًا ساكنًا لأجل الوقف أو لعامل مثل : ﴿ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ ﴾ ، ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ .

٣ - المرتبة الثالثة ، وتسمى **بالقلقلة الصغرى** ، وتكون مع الحرف الساكن من هذه الخمسة إذا كان وسط الكلمة ، مثل : ﴿ لِيَقْطَعَ ﴾ ، ﴿ يَطْبَعُ ﴾ .

٥٦٩ - القلقلة الصغرى :

(ينظر مصطلح القلقلة) .

٥٧٠ - القلقلة الكبرى :

(ينظر مصطلح القلقلة) .

٥٧١ - القلقلة المتوسطة :

(ينظر مصطلح القلقلة) .

* * *

---

(١) ينظر التجويد القرآني (ص ١٤١)

حَرْفُ ٱلْكَاف

٥٧٢ - الكتاب :

الرسم المصحفي . قال ابن مجاهد : « وحدثني محمد ابن يحيى الكسائي عن خلف قال : سمعت الكسائي يقول : السين في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ أسير في كلام العرب ، ولكني أقرأ بالصاد أتبع الكتاب ، الكتاب بالصاد » [١] .

٥٧٣ - الكتابة :

في اللغة الخط بالقلم ، وعرفًا إعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها [٢] .

٥٧٤ - الكتبة الأولى :

الطريقة التي كتب عليها المصحف على عهد عثمان ﷺ ، وهو رسم المصحف الاصطلاحي [٣] .

٥٧٥ - الكتكتة :

إبدال تاء المخاطب كافًا ، يقولون في (عصيتَ) : عَصَيْكَ [٤] ، وهي من عيوب النطق .

٥٧٦ - الكرانيف :

جمع كُرْنَافَة بالضم والكسر ، وهي أصول الكَرَب -

---

(١) السبعة (ص ١٠٧) . (٢) سمير الطالبين (ص ٥)

(٣) ينظر المحكم (ص ١١) . (٤) الموضح (ص ٢٢٠) .

السعف الغلاظ العراض - تبقى في الجذع بعد قطع السعف [١]. قال الطبري : « عن الزهري قال : قُبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع ، وإنما كان في الكرانيف والعسب » [٢] .

٥٧٧ - الكَسْر :

هي الإمالة الكبرى ، وسميت بذلك لأن الإمالة ضد الفتح [٣] .

٥٧٨ - كِسَر الأكتاف :

وكِسَر مثل قِطَع وزنًا ومعنًى ، جمع كِسْرة وهي القطعة المكسورة من الشيء [٤] ، والمراد بكسر الأكتاف أي قطع الأكتاف . قال الطبري : « قال زيد : فأمرني أبو بكر فكتبته في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب » [٥] .

٥٧٩ - الكسرة :

لها معنيان :

الأول : من حيث كونها حركة فالكسرة بعض الياء [٦] ،

---

(١) المصباح (كرنف) .
(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١/٥٠) .
(٣) ينظر جمال القراء (ص ٥٠٠) ومصطلح الإمالة الكبرى .
(٤) تاج العروس (كسر) .
(٥) جامع البيان في تأويل آي القرآن (١/٤٩) ، ينظر الإبانة (ص ٤٦) ، ومصطلح الأكتاف .
(٦) سر الصناعة (١/١٧) .

وعند المحدثين هي صائت قصير أمامي منغلق ، ليس فيه استدارة ، فموي [١] .

الثاني : من حيث كونها علامة ضبط « هي ياء صغيرة مردودة إلى خلف » [٢] .

٥٨٠ – الكسكسة :

إبدال الكاف سينًا ، وهي من اللغات الرديئة ، وتعرض في لغة بكر ، يقولون فِي خطاب المؤنث : أبوسِ وأمسِ يريدون : أبوكِ وأملكِ ، ومنهم من يزيد كاف المؤنث في الوقف سينًا ، يقولون : جررت بكِس ونزلت عليكِس [٣] .

٥٨١ – الكشكشة :

إبدال كاف الخطاب للمؤنث شينًا ، وهي من اللغات الرديئة ، وتعرض في لغة تميم ، يقولون : (ما جاء بِشْ) أي بك ، وقرأ بعضهم : (قد جعل ربشِ تحتشِ سريا) في موضع ﴿ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ [٤] .

٥٨٢ – الكمال :

في اللغة يدل على التمام [٥] ، والكمال عندهم في

---

(١) مبادئ اللسانيات (ص ٩٤) .

(٢) سمير الطالبين (ص ٨٩) .

(٣) ينظر الموضح (ص ٢٢٠) .

(٤) ينظر الموضح (ص ٢٢٠) .

(٥) ينظر المصباح (كمل) .

الحركة هو النطق بها على وجهها [١] . قال الداني : « فأما المحرك من الحروف بالحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة فحقه أن يلفظ به مشبعًا ، ويؤتى بالحركات الثلاث كوامل من غير اختلاس ولا توهين يؤولان إلى تضعيف الصوت بهن ، ولا إشباع زائد ، ولا تمطيط بالغ يوجبان الإتيان بعدهن بألف وياء وواو غير ممكنات ، فضلًا عن الإتيان بهن ممكنات » [٢] .

٥٨٣ - كوفي :

(ينظر مصطلح الكوفيون) .

٥٨٤ - الكوفي :

هو مصحف الكوفة ، وهو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع أبي عبد الرحمن السلمي إلى أهل الكوفة .

٥٨٥ - الكوفيان :

هما عاصم وحمزة . قال ابن بليمة : « وإذا رأيت قرأ الكوفيان فهما حمزة وعاصم » [٣] .

---

(١) القواعد والإشارات (ص ٥٣)

(٢) التحديد (ص ٢٠٣) .

(٣) تلخيص العبارات (ص ٢١) .

٥٨٦ - الكوفيون :

لهذا المصطلح ثلاثة معان :

الأول : يقصد بالكوفيين من القراء السبعة : عاصم وحمزة والكسائي ، قال الداني : « وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت : قرأ الكوفيون »[١] . ورمز أبو معشر الطبري لهؤلاء بـ(كوفي)[٢] .

الثاني : يراد بهم من القراء العشرة عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار[٣] .

الثالث : ومن القراء الأربعة عشر عاصم وحمزة والكسائي وخلف البزار والأعمش .

* * *

---

(١) التيسير (ص ١٦) .

(٢) التلخيص (ص ١٣٠) .

(٣) ينظر البدور الزاهرة (ص ٩) .

حَرْفُ اللَّام

٥٨٧ - اللام الشهمة :

هي اللام المفخمة المغلظة [١] .

٥٨٨ - اللام المرققة :

وهي ضد المغلظة ، وهي الأصل .

٥٨٩ - اللام المغلظة :

هي اللام المفخمة من اسم الجلالة بعد فتح أو ضم ، وكذا في رواية ورش بشروط معلومة [٢] .

٥٩٠ - اللِّثَة :

« اللحم المركب فيه الأسنان » [٣] .

٥٩١ - اللُّثغة :

تصيير الراء لامًا في الكلام [٤] .

٥٩٢ - اللَّجلجة :

أن يكون في نطق المتكلم عِيٌّ وإدخال لبعض الكلام على بعض [٥] .

---

(١) معجم علوم القرآن (ص ٢٣١) .

(٢) ينظر الموضح (ص ١١٩) .

(٣) الرعاية (ص ١١٥) .

(٤) الموضح (ص ٢١٨) .

(٥) الموضح (ص ٢١٩) .

٥٩٣ - اللحن :

في اللغة يدل على صرف شيء عن جهته [١] ، واللحن عند العلماء ضربان :

٥٩٤ - اللحن الجلي :

وهو خلل يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بالمعنى ، مثل تغيير بعض الحركات عما ينبغي ، نحو أن تضم أو تكسر التاء من ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، ويسمى هذا اللحن جليًا ؛ لأنه يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم . قال في السلسبيل :

(١٥٢) أمَّا الجَلِيْ فَخَطأٌ في المَبْنَى
خَلَّ بهِ أو لا يَخِلُّ المعْنَى

٥٩٥ - اللحن الخفي :

وهو ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه ، وهو خلل يطرأ على الألفاظ دون المعاني ، مثل تكرير الراءات ، والوقف بالحركات كَوَامِل ، وغير ذلك مما لا يخل بالمعنى ، وإنما يُخِلُّ بِرَوْنَقِ وجمالية اللفظ وحسنه ، وهذا الضرب لا يعرفه إلا القارئ المتقن ، والضابط المجود الذي أخذ عن أفواه الحُذَّاقِ والفصحاء المجودين . قال في السلسبيل :

(١٥٣) أمَّا الخَفِيْ فَخطأٌ في العُرفِ
من غيرِ إخلالٍ كَتَرْكِ الوَصْفِ

---

(١) معجم مقاييس اللغة (لحن) .

٥٩٦ – اللِّخاف :

جمع لَخْفة وهو الحجر الرقيق كان يكتب عليه القرآن ، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ ﷺ في جَمْعِ القُرْآنِ : « فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال » (١) .

٥٩٧ – اللخلخانية :

هي لغة تعرض في أعراب الشَّحرِ وعمان ، يقولون في (ما شاء اللَّه) : (مشا اللَّه) حيث يحذفون اللام من (شاء) (٢) ، وهي من اللغات المذمومة .

٥٩٨ – اللسان :

هو « لحم رخو أبيض قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية أحمر لونه بها » (٣) ، وهو « من آلات تقليب الممضوغ ، وتقطيع الصوت ، وإخرج الحروف ، وإليه تمييز الذوق » (٤) . ويقسمه علماء العربية والتجويد إلى أربعة أقسام وهي : أقصى اللسان ووسط اللسان وحافة اللسان وطرف اللسان (٥) .

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، رقم ٤٩٨٦ ، ينظر تاج العروس (تبع) .

(٢) ينظر الموضح (ص ٢٢١) ، ينظر المزهر (٢٢٣/١) .

(٣) القانون في الطب (٢٥٣/٢) .

(٤) القانون في الطب (٢٥٣/٢) ، ينظر الدراسات الصوتية (ص ٩٠) .

(٥) ينظر كتاب سيبويه (٤٣٣/٤) والإدغام الكبير للداني (ص ٥٤) .

٥٩٩ - لسان المصحف :

هو القسم المطوي من جلدة المصحف ينزل بين الصفحات علامةً [١] .

٦٠٠ - اللَّفَف :

أن يكون في اللسان عجلة وانعقاد [٢] .

٦٠١ - اللقلقة :

(ينظر مصطلح القلقِلة) .

٦٠٢ - اللكز :

في اللغة الضرب بجمع الكف على الصدر [٣] ، واصطلاحًا « دفع الحرف بالنفس عند شدة إخراج له به ، وهو في الاستئناف أقوى منه في القطع » [٤] .

٦٠٣ - اللُّكنة :

عقدة في اللسان وعجمة في الكلام [٥] .

٦٠٤ - اللَّهاة :

« جوهر لحمي معلَّق على أعلى الحنجرة كالحجاب ، ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار ، وليكون مقرعة للصوت يقوَّى بها ويعظم

---

(١) مصطلحات الخط العربي (ص ١٣٤) .

(٢) الموضح (ص ٢٢٠) . (٣) المصباح (لكز) .

(٤) بيان العيوب (ص ٣١) . (٥) الموضح (ص ٢١٨)

كأنه باب مؤصد على مخرج الصوت بقدره »[١] . وتنقسم إلى الغلصمة وهي أول اللَّهاة التي تخرج منها القاف ، والعكدة وهي آخر اللَّهاة التي تخرج منها الكاف[٢] .

٦٠٥ – اللَّيْغ :

الذي لا يفصح بالكلام[٣] .

٦٠٦ – اللين :

في اللغة ضد الخشونة[٤] ، واصطلاحًا خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان ، وعند المحدثين « اندفاع الهواء عند النطق بالصوت من الرئتين مارًّا بالحنجرة فالحلق فالفم ، في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه »[٥] ، قال في السلسبيل :

(١٤٠) واللينُ أَنْ تُخْرِجَ بالسهولَةِ
حَرْفَيْنِ دونَ شِدَّةٍ وكُلْفَةِ

وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما مثل : (خوْف – ريْب) ، فهو إذن « صفة لصائت لا يصاحبه توتر كبير في أعضاء النطق »[٦] .

---

(١) القانون في الطب (٢/٢٨٥) .
(٢) ينظر الدراسات الصوتية (ص ٨٨) والمصطلح الصوتي (ص ٢٩ ، ٣٠) .
(٣) الموضح (ص ٢٢٠) وتاج العروس (ليغ) .
(٤) الصحاح (لين) .
(٥) الأصوات اللغوية (ص ٢٦) ينظر المصطلح الصوتي (ص ١٦٠) .
(٦) معجم علم اللغة (ص ١٥١) .

حَرْفُ ٱلمِيمِ

٦٠٧ – المتقاربان :

(ينظر مصطلح التقارب) .

٦٠٨ – المثلان :

(ينظر مصطلح التماثل) .

٦٠٩ – مثلثات القرآن :

ما قرئ من كلمات القرآن الكريم بالحركات الثلاث [١] ، مثل ﴿ جَذْوَةٍ ﴾ قرأ عاصم بفتح الجيم ، وحمزة وخلف بضمها ، والباقون بكسرها [٢] .

٦١٠ – مخارج الحروف :

جمع مخرج وهو يدل على نفاذ عن الشَّيء [٣] ، وفي الاصطلاح هو « الموضع الذي ينشأ منه الحرف » [٤] ، أو هو عبارة عن الحيز المولد للحرف ، أو هو موضع ظهور الحرف وتميزه عن غيره [٥] . قال في السلسبيل :

(٦٨) والمَخرَجُ اعلَمْ أَنَّهُ في العُرْفِ
معناهُ مَوضِعُ خرُوجِ الحَرْفِ

---

(١) ينظر معجم علوم القرآن (ص ٢٤٤) .
(٢) ينظر النشر (٢/٣٤١) .
(٣) معجم مقاييس اللغة (خرج) .
(٤) التحديد (ص ٢١٩) .
(٥) المنح الفكرية (ص ٩) .

وعند المحدثين : « هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت » [١] .

٦١١ - المخرج المحقق :

موضع ظهور الحرف المعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة [٢] .

٦١٢ - المخرج المقدر :

موضع ظهور الحرف المعتمد على هواء الفم ، إذ الألف مثلًا لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء ، ولذا يقبل الزيادة والنقصان [٣] .

٦١٣ - المد :

في اللغة الجذب ، والمطل ، وجر شيء في طول ، واتصال شيء بشيء في استطالة [٤] . وفي الاصطلاح إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة أو بحرفي اللين ، وليس المد حرفًا ولا حركة ولا سكونًا ، بل هو شكل دال على صورة غيره ، فهو صفة للحرف . قال أبو الأصبغ : « والمد عبارة عن أصوات حروف المد واللين » [٥] ، قال في السلسبيل :

---

(١) مبادئ اللسانيات (ص ٦٠) .

(٢، ٣) ينظر المنح الفكرية (ص ٩) .

(٤) معجم مقاييس اللغة واللسان (مدد) .

(٥) مرشد القارئ (ص ٣١) ومثله في التمهيد (ص ٦٨)

(٨٨) وعَرِّفِ المَدَّ بهذا الحَدِّ
إطالةُ الصَّوْتِ بحَرْفِ المَدِّ

٦١٤ – مد الأصل :

ما كانت فيه الهمزة وحرف المد من أصل الكلمة [١] نحو : ﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ شَآءَ ﴾ .

٦١٥ – المد الأصلي :

(ينظر مصطلح المد الطبيعي) .

٦١٦ – مد البدل :

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد بشرط الاتصال ، سواء كانت الهمزة محققة مثل : ﴿ ءَاتَى ﴾ ، ﴿ أُوتُوا ﴾ ، ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ ، أو مسهلة مثل : (ءا'لهتنا) ، أو مبدلة مثل : (هؤلاءِ ءَالهة) ، أو منقولة مثل : (مَنَ – امَنَ) و (ابنَيَ – ادَمَ) (الَاخرة) (الَايمن) . وسمي بدلا لأن المد بدل من الهمزة الثانية [٢] .

٦١٧ – مد البسط :

(ينظر مصطلح المد الجائز المنفصل) .

٦١٨ – مد البُنية :

هو ما بنيت فيه الكلمة على المد دون القصر ، وذلك في نحو : ﴿ دُعَآءَ ﴾ [٣] .

---

(١) ينظر سراج القارئ (ص ٣٤) ونهاية القول المفيد (ص ١٩٢) .
(٢، ٣) ينظر سراج القارئ (ص ٣٤) .

٦١٩ - مد التبرئة :

« هو مد لا النافية للجنس نحو : (لآ ريب) و (لآ شية فيها) عند حمزة فقط » [١] .

٦٢٠ - مد التعظيم :

هو مد الصوت بالألف في (لا) المجاور للهمزة من كلمة (إله) ، في نحو : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ طلبًا للمبالغة في نفي إلهية سوى اللَّه سبحانه . وقد ورد هذا المد عن أصحاب القصر في المنفصل ، ولهذا المعنى يقال له أيضًا مد المبالغة [٢] .

٦٢١ - مد التمكين :

« هو مدة لطيفة يؤتى بها وجوبًا للفصل بين الواوين في نحو : ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾ أو الياءين في نحو : ﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ حذرًا من الإدغام أو الإسقاط » [٣] .

٦٢٢ - المد الجائز المنفصل :

وهو ما كان فيه حرف المد في كلمة والهمز في أول الكلمة التالية مثل : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ ﴾ ، ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ، ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾ ، (عليكمۥ أنفسكم) ، ﴿ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ،

---

(١) الإضاءة (ص ١٩) .
(٢) ينظر النشر (١/٣٤٤) .
(٣) الإضاءة (ص ٢٠) ، ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٩٤) . ينظر مصطلح التمكين .

سمي منفصلا لانفصال حرف المد عن سبب المد ، وسمي جائزًا لاختلاف القراء في مده وقصره . ويسمى مد البسط ومد الفصل ومد حرف لحرف والمد الجائز والاعتبار . قال ابن الجزري : « وأما المنفصل ويقال له أيضًا : مد البسط لأنه يبسط بين كلمتين ، ويقال : مد الفصل لأنه يفصل بين الكلمتين ، ويقال له : الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ، ويقال : مد حرف لحرف ، أي مد كلمة لكلمة ، ويقال : المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره »[1] .

٦٢٣ - مد الحجز :

له معنيان :

الأول : إدخال حاجز وهو الألف بين همزتين من مثل : (ءاأنذرتهم) و (أؤنبئكم) و (أاءذا) . جاء في النشر : « وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزًا ، وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما لإحداهما عن الأخرى ... ومقداره ألف تامة بالإجماع لأن الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة إلى الزيادة »[2] .

الثاني : هو المد « الذي يحجز بين الساكنين والمتحرك نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ »[3] .

---

(١) النشر (٣١٩/١) . (٢) النشر (٣٥٣/١ ، ٣٥٤) .
(٣) سراج القارئ (ص ٣٤) .

٦٢٤ - مد حرف لحرف :

(ينظر مصطلح المد الجائز المنفصل) .

٦٢٥ - المد الخفي :

« هو عبارة عن مد الألف التي يؤتى بها بدلًا من الهمزة التي بعد الراء في (أرايت) ، أو الهاء في (هانتم) على رواية ورش ، سمي بذلك لإخفاء الهمزة وإبدالها ألفًا ، ومقداره ثلاثة ألفات لأنه من أنواع المد اللازم الكلمي أيضًا » [1] .

٦٢٦ - مد الروم :

« في (هاأنتم) و (هؤلاء) و (ها أنتم أولاء) عند من سهل همزة أنتم وأدخل ألفًا قبلها ، سمي بذلك لأن القارئ يروم بعده الهمزة ، فلا يأتي بها محققة ، ويجري ذلك في وقف حمزة في نحو : ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ و ﴿ دُعَآءً ﴾ و ﴿ نِدَآءً ﴾ وما أشبه ذلك » [2] .

٦٢٧ - مد الصلة الصغرى :

هو جعل ضمة هاء الضمير واوًا وكسرتها ياءً إذا وقعت بين متحركين ، ما لم تكن قبل همزة قطع نحو : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ و ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ ، وتقرأ هكذا : (إنَّهو - بهي) .

---

(١) الإضاءة (ص ١٩) ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٩٣) .

(٢) نهاية القول المفيد (ص ١٩٣) ، ينظر سراج القارئ (ص ٣٤) .

٦٢٨ - مد الصلة الكبرى :

هو جعل ضمة هاء الضمير واوًا وكسرتها ياءً إذا وقعت بين متحركين ، وكان المتحرك الثاني همزة قطع نحو : ﴿ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾ و﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ﴾ ، ونمد الواو والياء المتولدتين عن الضمة والكسرة مدًّا مشبعًا .

٦٢٩ - مد الصيغة :

(ينظر مصطلح المد الطبيعي) .

٦٣٠ - المد الطبيعي :

« هو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه » (١) . وقال الداني : « وأما الممدود فعلى ضربين : طبعي ومتكلف فالطبعي حقه أن يؤتى بالألف والواو والياء التي هي حروف المد واللين ممكنات على مقدار ما فيهن من المد الذي هو صيغتهن من غير زيادة ولا إشباع ، وذلك إذا لم تلق واحدة منهن همزةً ولا حرفًا ساكنًا » (٢) ، وسماه الداني مقصورًا « لأنه قصر الهمزة الموجبة لزيادتها في الإشباع لخفائها وشدتها أي حُبِس عنها ومنع منها » (٣) ، وسماه ابن الجزري قصرًا (٤) ، وسماه أبو الأصبغ المد الأصلي والصيغة قال : « فالمد الأصلي هو الذي لا تقوم ذات حرف

---

(١) مرشد القارئ (ص ٣١) . (٢) التحديد (ص ٢١٠) .
(٣) التحديد (ص ٢١٠) . (٤) التمهيد (ص ٦٨) .

المد واللين إلا به ، ويعبر عنه بالصيغة أيضًا » [١] ، ويسمى بالمد الذاتي [٢] .

٦٣١ - المد العارض للإدغام :

« هو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للإدغام ، وذلك في قراءة أبي عمرو نحو : (الرحيم مَّلك) ، (قال لَّهم) [٣] .

٦٣٢ - المد العارض للسكون :

وقوع سكون عارض لأجل الوقف بعد حرف المد مثل : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ و ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ و ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

٦٣٣ - مد العدل :

« وهو المد اللازم ، سمي بمد العدل لاعتدال النطق بالهمز نحو : (ءآنذرتهم) على قراءة من يمد الهمزتين » [٤] . جاء في النشر : « وأما المد للساكن اللازم في قسميه ، ويقال له أيضًا : المد اللازم إما على تقدير حذف مضاف أو لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد ، ويقال له أيضًا : مد العدل لأنه يعدل حركة » [٥] . وقال الجريسي : « سمي بذلك لأنه يعدل حركة أو لأنه متساوٍ عند القراء في المد » [٦] .

---

(١) الإنباء في تجويد القرآن (ص ٣٣) .

(٢) النجوم الطوالع (ص ٣٧) .

(٣) الإضاءة (ص ١٩) ، ينظر نهاية القول المفيد (ص ١٩٤) .

(٤) سراج القارئ (ص ٣٤) .

(٥) النشر (٣١٧/١) .

(٦) نهاية القول المفيد (ص ١٩٣) .

٦٣٤ - المد العرضي :

« هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب يوجبه »[١] ، وسماه في الإنباء المد الفرعي والمد المزيد[٢] ، وسماه الداني بالمد التكلف . قال : « والمتكلف حقه أن يزاد في تمكين الألف والياء والواو على ما فيهن من المد الذي لا يوصل إلى النطق بهن إلا به من غير إفراط في التمكين ولا إسراف في التمطيط ، وذلك إذا لقين الهمزات والحروف السواكن لا غير »[٣] . ويسمى بالمزيدي[٤] ، ولا يكون هذا المد إلا لشرط ، والشرط وجود أحد حروف المد الثلاثة أو حرفي اللين ، ولا يطوَّل إلا لسبب ، والسبب هنا وجود ساكن أو همز .

٦٣٥ - مد العوض :

وله معنيان :

الأول : وهو مد الألف المبدلة من التنوين المنصوب لدى الوقف ، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة ، مثال ذلك : ﴿ مُّقۡتَدِرًا ﴾ تقرأ وقفًا هكذا : (مقتدِرَا) ، كذا إن رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب ، فإنه يوقف عليها بالألف ، وقد ورد ذلك في كلمتين في القرآن :

---

(١) مرشد القارئ (ص ٣٢) .

(٢) الإنباء في تجويد القرآن (ص ٣٣) .

(٣) التحديد (ص ٢١٠) .

(٤) النجوم الطوالع (ص ٣٧) .

الأولى ﴿وَلَيَكُونًا﴾ بيوسف ، والثانية ﴿لَنَسْفَعًا﴾ بالعلق .

الثاني : هو المد اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجازم نحو : ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ و ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ (١) .

٦٣٦ - مد الفرق :

هو الذي يفرق بين الاستفهام والخبر نحو : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل (٢) .

٦٣٧ - مد الفصل :

هو الذي يفصل بين الكلمتين نحو : ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ (٣) .

٦٣٨ - المد اللازم :

هو أن يأتي بعد حروف المد ساكن لازم وصلًا ووقفًا في كلمة أو حرف من الحروف المقطعة ، ويسمى مد العدل .

قال ابن الجزري :

فلازمٌ إنْ جاء بعدَ حرفِ مد
ساكِن حالينِ وبالطولِ يُمَدْ (٤)

وقال الجمزوري :

---

(١) ينظر الإضاءة (ص ٢١) ونهاية القول المفيد (ص ١٩٥) .
(٢) ينظر سراج القارئ (ص ٣٤) و نهاية القول المفيد (ص ١٩٣) .
(٣) سراج القارئ (ص ٣٤) ومصطلح المد الجائز المنفصل .
(٤) متن الجزرية (ص ٢١) .

ولَازِمٌ إنِ السُّكُونُ أُصِّلا
وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا [١]

وهذا المد إما أن يكون في كلمة أو في أحد الحروف المقطعة ، وكل منهما إمَّا مثقل أو مخفف . قال الجمزوري :

أقسامُ لازمٍ لديهم أربعه
وتلكَ كِلْمِيٌّ وحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كلاهما مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ
فهذه أربعةٌ تُفَصَّلُ [٢]

٦٣٩ - المد اللازم الحرفي :

ويكون في ثمانية حروف في فواتح السور وهي : (نون - قآف - صآدْ - عيْن - سين - لآم - كآف - ميم) ، وقد جمعت في قولهم : (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) ، ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف يتوسطها حرف مد أو لين ، كالواو في ﴿ نٓ ﴾ = نون ، والألف في ﴿ صٓ ﴾ = صآدْ ، والياء في سين ﴿ طسٓ ﴾ = طا سين ، وحرف اللين في عيْن . قال الجمزوري :

واللازم الحرفيُّ أولَ السورْ
وجودُهُ وفي ثمانٍ انحَصَرْ
يجمعها حروف (كم عسل نقص)
وعينُ ذو وجهينِ والطُّولُ أخَصّ [٣]

(١ ، ٢) فتح الأقفال (ص ١٤) . (٣) فتح الأقفال (ص ١٥) .

٦٤٠ – المد اللازم الحرفي المثقل :

وذلك في حرفين :

– الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم مثل : ﴿ الٓمٓ ﴾ = أَلِفْ لامْ مِيمْ ، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ، ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ .

– الياء من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في ﴿ طسٓمٓ ﴾ = طا سين مِّيمْ .

٦٤١ – المد اللازم الحرفي المخفف :

وذلك في اللام من ﴿ الٓر ﴾ = أَلِفْ لامْ را ، والكاف والعين والصاد من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ = كآفْ ها يا عيْن صآدْ ، مع مد الكاف والعين والصاد مدًّا مشبعًا ، وقاف ﴿ قٓ ﴾ = قآفْ ، ونون ﴿ نٓ ﴾ = نون ، وسين ﴿ طسٓ ﴾ = طا سين و ﴿ يسٓ ﴾ = يا سين و ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ = حا مِيمْ عيْن سين قآفْ .

٦٤٢ – المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو ما كان فيه حرف المد مع ساكن مدغم في كلمة واحدة مثل : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ و ﴿ حَآدَّ ﴾ و ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ و ﴿ يَتَمَآسَّا ﴾ .

٦٤٣ – المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو ما كان فيه حرف المد مع ساكن مظهر في كلمة مثل : (محيآيْ) ، (ءآنْذرتهم) .

٦٤٤ - مد اللين :

وصورته أن تأتي الواو أو الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وبعدهما همزة في كلمة ، أو بعدهما سكون في الوقف . مثال الأول : (﴿ شَيْءٍ ﴾ - ﴿ سَوْءٍ ﴾ - ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ - ﴿ تَاْيْـَٔسُواْ ﴾ - ﴿ يَاْيْـَٔسُ ﴾ - ﴿ ٱسْتَيْـَٔسُواْ ﴾) . ومثال الثاني الوقف على : ﴿ خَوْفٌ ﴾ و ﴿ يَوْمَ ﴾ و ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ، ولا مد لهذه الحروف في حال الوصل .

٦٤٥ - مد المبالغة :

(ينظر مصطلح مد التعظيم) .

٦٤٦ - المد المتكلف :

(ينظر مصطلح المد العرضي) .

٦٤٧ - المد المزيدي :

(ينظر مصطلح المد العرضي) .

٦٤٨ - المد المتوسط :

له معنيان :

الأول : هو ما بين المشبع والمقصور [١] .

الثاني : توسط حرف المد بين همزتين محققتين أو محققة ومسهلة [٢] ، نحو : (رئآء) و (برآء) و (الانبئآء)

---

١) النجوم الطوالع (ص ٣٧) .

٢) نهاية القول المفيد (ص ١٩٣) .

في قراءة نافع .

٦٤٩ – مد المجتلبة :

هي المدات التي ليست من أصل الكلمة ، وتشمل مد الفرق ومد الحجز نحو : ﴿ ءَأَنتَ ﴾ ونحوهما [١] .

٦٥٠ – المد المشبع :

هو ما يبلغ به غاية المد ، ويسمى بالطويل [٢] .

٦٥١ – المد الممكن :

« نحو قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ ، سمي بذلك لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة وإخراجها من مخرجها إلا به ، وهو من أقسام المتصل ، ويدخل أيضًا في مد الروم عند حمزة في وقفه » [٣] .

٦٥٢ – مد الهجاء :

هو مد الألف في هجاء الأحرف الخمسة من فواتح السور وهي المجموعة في قولهم : (حي طهر) ، ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين : الحرف ذاته وألف بعده : (حا) في ﴿ حمٓ ﴾ ، و (يا) في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و ﴿ يسٓ ﴾ ، و (طا) في ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسٓ ﴾ و ﴿ طسٓمٓ ﴾ ،

---

(١) معجم المصطلحات (ص ١٠٠)

(٢) النجوم الطوالع (ص ٣٧) .

(٣) نهاية القول المفيد (ص ١٩٢) .

و (ها) في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و ﴿ طه ﴾ ، و (را) في ﴿ الٓر ﴾ و ﴿ الٓمٓر ﴾ . قال الجمزوري :

وما سوى الحرفِ الثلاثيّ لا ألِف
فمدُّه مدًّا طبيعيًّا أُلِفْ
وذاك أيضًا في فواتحِ السورْ
في لفظِ حيٍّ طاهِرٍ قدِ انحصَرْ [١]

٦٥٣ - المد الواجبِ المتصل :

وهو ما اجتمع فيه حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة مثل : ﴿ جَآءَ ﴾ ، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ، ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ . وحكمه الإشباع . قال الجمزوري :

فواجِبٌ إن جاء همزٌ بعدَ مدْ
في كِلمةٍ وذا بمتَّصلٍ يُعَدّْ [٢]

٦٥٤ - المدة :

« هي مصطلح خط ، إذا وضعت فوق الحرف دلَّ على لزوم مده مدًّا زائدًا [٣] ، وذلك نحو : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴾ ، ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ .

---

(١) فتح الأقفال (ص ١٥) . (٢) فتح الأقفال (ص ١٣) .
(٣) مصطلحات الخط العربي (ص ١٣٨) .

٦٥٥ - المدني :

يراد به معنيان :

الأول : هو نافع بن أبي نعيم المقرئ . قال أبو معشر الطبري : « قلت لنافع : مدني » [١] .

الثاني : مصحف المدينة . قال الشاطبي في عقيلته :

وسارَ فى نُسَخٍ منها مع المَدَنِـي
كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرا

٦٥٦ - المدنيان :

يراد به معنيان :

الأول : نافع وأبو جعفر من القراء العشرة . قال ابن الجزري : « قرأ المدنيان وابن عامر (مَرفِقًا) بفتح الميم وكسر الفاء » [٢] .

الثاني : المصحف الخاص والمدني .

٦٥٧ - المذهب :

في اللغة الطريقة المختارة [٣] ، وفي الاصطلاح **له معنيان :**

الأول : يطلق على القراءة والرواية والطريق ، ومنه قول ابن بري :

والجهـر ذاع عـنـدنـا في المذهـب
بـه والاخـفـاءَ روى المسـيـبـي [٤]

---

(١) التلخيص (ص ١٣٠)

(٢) يب النشر (ص ١٣٦) .

(٣) تاج العروس (ذهب) .

(٤) ينظر شرح الدرر (١/٩٩) .

أي ذاع وشاع الجهر بالتعوذ في (المذهب) المستعمل ، وهو مذهب ورش وقالون أي في روايتهما .

الثاني : الدلالة على الرأي المختار ، ومنه قول الداني :

(٨٠٨) وَالفَتْحُ قَدْ يَلِيهِمَا فَيَذْهَبُ

مُعْظَمُ صَوْتِ المَدِّ وَهُوَ المَذْهَبُ [١]

٦٥٨ - مراتب القراءة :

هي التحقيق والترتيل والتدوير والحدر .

٦٥٩ - مرسوم الخط :

وهو خط المصاحف العثمانية التي كتبت على عهد عثمان ﷺ وأجمع الصحابة عليها [٢] .

٦٦٠ - المساواة :

هو أحد المصطلحات المتعلقة بالإسناد من جهة العلو بالنظر إلى بعض كتب الفن المشهورة كالشاطبية والتيسير ، ومعناه أن يتساوى المقرئ مع ذلك المصنف في العدد الذي ينتهي إلى ذلك الراوي إليه [٣] . قال ابن الجزري بعد أن تحدث عن أسانيد كتابه النشر : « وهذه أسانيد لا يوجد اليوم

---

(١) المنبهة (ص ٢٣١) .

(٢) ينظر النشر (١٢٨/٢) وشرح الطيبة (ص ١٤٣) وسراج القارئ (ص ٢٧) .

(٣) ينظر لطائف الإشارات (١٧٨/١) .

أعلى منها ، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه »[١] ، مثاله ما ذكره ابن الجزري في النشر في أوائل سند قالون من طريق ابن بويان عن أبي نشيط وقال بعد سرده لإسناده : « وهذا إسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة يساوي فيه أبو اليمن الكندي أبا عمرو الداني وأبا الفتح الخشاب وابن الحطيئة ونظراءهم ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبي من إسناده المتقدم ومن إسناده الآتي عن القزاز نساوي شيخه أبا عبد اللَّه النفزي حتى كأنني أخذتها عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي »[٢] ، فهذه مساواة لابن الجزري ساوى فيها الشاطبي . قال القسطلاني : « ذلك لأن بينه وبين ابن بويان سبعة ، وهو العدد الذي بين الشاطبي وبينه »[٣] .

٦٦١ - المصاحف :

(ينظر مصطلح المصحف) .

٦٦٢ - مصاحف أهل الأمصار :

ذُكر أنها أربعة : مصحف المدينة والبصرة والشام والكوفة ، قال في العقيلة :

---

(١) النشر (١/١٩٣ ، ١٩٤) .

(٢) النشر (١/١٠١) .

(٣) لطائف الإشارات (١/١٧٨) .

وسارَ في نسخٍ منها مع المدني
كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البصرَا

وقيل : إنها خمسة الأربعة المذكورة ومصحف مكة .

وقيل : إنها ستة الخمسة المذكورة والسادس المصحف الذي احتبسه عثمان ﷺ لنفسه ، وهو الذي يسمى بـ (الإمام) .

وقيل : سبعة مصاحف الأمصار الخمسة المشتهرة ، ومصحف اليمن والبحرينِ ، وللقول الثالث أشار الشاطبي بقوله :

وقيل مكة والبحرين معْ يمنٍ
ضاعت بها نسخٌ في نشرِها قُطُرَا [١]

قال السخاوي : « فأما مصحف البحرين ومصحف اليمن ، فلم يعلم لهما خبر » [٢] .

٦٦٣ - المصاحف الحجازية :

وتسمى بالمصاحف الحِرْمِية ، المراد بها : الخاص وهو المصحف الذي أمسكه عثمان ﷺ لنفسه ، والمدني وهو المصحف الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع زيد بن ثابت ليقرئ به أهل المدينة ، والمكي وهو المصحف الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع عبد الله بن السائب إلى أهل مكة [٣] .

---

(١) ينظر الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي (ص ٧٤) .

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص ٧٥) ..

(٣) سمير الطالبين (ص ١٢ ، ١٣) .

٦٦٤ - المصاحف الحِزْمِية :

(ينظر مصطلح المصاحف الحجازية) .

٦٦٥ - مصاحف الصحابة :

هي المصاحف التي خطت على عهد عمر ﷺ وكانت بحوزة بعض الصحابة ، وفيها بعض مخالفة لما عليه المصاحف المجمع عليها . ولما تولى عثمان ﷺ الخلافة جمعها وأحرقها . قال ابن أبي داود : « إنما قلنا مصحف فلان لما خالف مصحفنا هذا من الخط والزيادة والنقصان » [١] .

٦٦٦ - المصافحة :

هو أحد المصطلحات المتعلقة بالإسناد من جهة العلو بالنظر إلى بعض كتب الفن المشهورة كالشاطبية والتيسير ، ومعناه أن يكون بينه وبين الراوي أكثر بواحد مما بين ذلك المصنف وبينه ، فإن كانت المساواة لشيخ شيخه كانت المصافحة لشيخه ، أو لشيخ شيخ شيخه ، فالمصافحة لشيخ شيخه . قال القسطلاني : « سميت بذلك لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين المتلاقين ، فكأنه لقي الشاطبي مثلًا وصافحه » [٢] .

---

(١) المصاحف (ص ١٥٩) .

(٢) لطائف الإشارات (١٧٨/١ ، ١٧٩) .

٦٦٧ - المصحف :

الأوراق التي جمع فيها القرآن مرتب السور والآيات على الوجه الذي ارتضته الأمة أيام الخليفة عثمان ﷺ . قال الخليل : « وسُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفًا لأنَّه أُصْحِفَ ، أي جُعِلَ جامعًا للصحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن » (١) .

والفرق بين الصحف والمصحف ، أن الصحف هي الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن على عهد أبي بكر ﷺ ، وكان سورًا مفرقة ، كل سورة مرتبة بآياتها على حدة ، لكن لم يرتب بعضها إثر بعض ، فلما نسخت على عهد عثمان ، ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفًا .

٦٦٨ - مصحف البصرة أو البصري :

هو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع عامر بن قيس إلى أهل البصرة .

٦٦٩ - مصحف الشام أو الشامي :

هو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع المغيرة بن أبي شهاب إلى أهل الشام .

٦٧٠ - مصحف عثمان :

(ينظر مصطلح الإمام) .

---

(١) العين (صحف)

٦٧١ - مصحف الكوفة أو الكوفي :

هو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع أبي عبد الرحمن السلمي إلى أهل الكوفة .

٦٧٢ - مصحف المخللاتي :

هو مصحف في غاية الدقة كتبه رضوان بن محمد ابن سليمان الشهير بالمخللاتي (١٣١١هـ) [١] .

٦٧٣ - مصحف المدينة أو المدني :

هو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع زيد بن ثابت ليقرئ به أهل المدينة .

٦٧٤ - مصحف مكة أو المكي :

هو الذي خطه عثمان ﷺ وأرسله مع عبد اللَّه ابن السائب إلى أهل مكة .

٦٧٥ - المصطلح الرسمي :

« هو ما اصطلح عليه الصحابة (رضوان اللَّه عليهم) في كتابة المصحف عند جمع القرآن الكريم ، على ما كتبه زيد ابن ثابت ﷺ ، ويسمى الاصطلاح السَّلفي » [٢] .

٦٧٦ - المصوتات الطويلة :

هي حروف المد واللين .

---

(١) معجم علوم القرآن (ص ٢٧١) .

(٢) صبح الأعشى (١٦٨/٣) .

٦٧٧ - المصوتات القصيرة :

هي الحركات الثلاث : الفتحة والضمة والكسرة . قال الفارابي : « المصوتات القصيرة حركات » [١] .

٦٧٨ - المط :

يستعمل بمعنيين :

الأول : هو عبارة عن المد ، ويطلق عليه المط والمد والمطل [٢] .

الثاني : علامة توضع فوق حروف المد الثلاثة ، ويعبر عنها بالمطة [٣] . قال الداني : « اعلم أن نقاط بلدنا جرت عادتهم قديمًا وحديثًا على أن جعلوا على حروف المد واللين الثلاثة الألف والياء والواو مطة بالحمراء دلالة على زيادة تمكينهن وذلك عند لقيهن الهمزات والحروف السواكن » [٤] .

٦٧٩ - المطة :

(ينظر مصطلح المط) .

٦٨٠ - المطل :

(ينظر مصطلح المط) .

---

(١) الموسيقى الكبير (ص ١٠٧٥) .
(٢) ينظر مرشد القارئ (ص ٣٢) والقواعد والإشارات (ص ٤٢) .
(٣) ينظر تنبيه الخلان (ص ٢١٨) .
(٤) المحكم (ص ٥٤) .

٦٨ – معاني القراءات :

هو توجيه القراءات [١] . وقد ألف أبو منصور الأزهري كتابًا في توجيه القراءات سماه « معاني القراءات » .

٦٨٢ – المفردة :

مؤلف يجمع قراءة إمام معين برواياته ، أو رواية أحد الرواة عن إمامه من طريق أو طرق متنوعة [٢] .

٦٨٣ – مقاصد علم القراءات :

هي أصول علم القراءات وفرش الحروف . قال البقاعي : « وتنحصر المقاصد في جزأين : الأول : الأصول ، والثاني : الفرش » [٣] . وقال كذلك : « المقاصد وهو ما يكون البحث فيه بالنظر إلى اتفاق القراء واختلافهم ؛ إما أن يقع البحث فيه عن الكلمة بالنظر إلى ما يغير معناها غالبًا أو لا . الأول فرش الحروف ، وهو القسم الثاني من مقاصد علم القراءة ... وأما ما لا يكون البحث فيه عن الكلمة بالنظر إلى ما يغير معناها ، بل بالنظر إلى ما يغير هيئتها والمعنى بحاله ، وهو القسم الأول من مقاصد علم القراءات ، وهو المسمى عندهم بالأصول » [٤] .

---

(١) ينظر مصطلح التوجيه .

(٢) ينظر الإيضاح (ص ٧٦) .

(٣) الضوابط والإشارات للبقاعي (ص ٢٠) .

(٤) الضوابط والإشارات (ص ٢٤ ، ٢٥) .

٦٨٤ - المقاطع والمبادئ :

أي الوقف والابتداء . قال الهذلي : « اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين والقصتين والآيتين المتضادتين ، والحكمين المتقاربين ... » [١] . وقد ألف أبو حاتم السجستاني اللغوي كتابًا سماه « المقاطع والمبادئ [٢] .

٦٨٥ - المقرأ :

القراءة ، ومنه قول ابنَ الجزري : « وقال أبو بكر بن سيف : سمعت الأزرق يقول إن ورشًا لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش فلما جئت لأقرأ عليه قلت له : يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصًا ، وتدعني مما استحسنت لنفسك قال : فقلدته مقرأ نافع » [٣] ، وقول ابن بري كذلك :

من نظم مقرإ الإمام الخاشع
أبي رؤيم المدني نافع
إذ كان مقرأ إمام الحرم
الثبت فيما قد روى المقدم

---

(١) الكامل (٣٣ ب) .
(٢) ينظر المكتفى في الوقف والابتدا للداني (ص ٦٢)
(٣) غاية النهاية (٤٠٢/٢) .

٦٨٦ - المقرئ :

« من علم القراءة أداءً ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يُعلِّم غيره »[١] .

٦٨٧ - المقطع :

هو المخرج[٢] .

٦٨٨ - المقطع الطويل :

« كل حرف غير مصوت قرن به مصوت طويل »[٣] .

٦٨٩ - المقطع القصير :

« كل حرف غير مصوت أتبع بمصوت قصير قرن به ، فإنه يسمى المقطع القصير ، والعرب يسمونه الحرف المتحرك ، من قبل أنهم يسمون المصوتات القصيرة حركات »[٤] .

٦٩٠ - المقطع المحقق :

(ينظر مصطلح المخرج المحقق) .

٦٩١ - المقطع المقدر :

(ينظر مصطلح المخرج المقدر) .

---

(١) الإضاءة (ص ٥) ينظر منجد المقرئين (ص ٣) وإتحاف فضلاء البشر (٦٧/١) .
(٢) ينظر الموضح (ص ٧١) والدراسات الصوتية (ص ١٠٧) .
(٣) الموسيقى الكبير (ص ١٠٧٥) .
(٤) الموسيقى الكبير (ص ١٠٧٥) . (ينظر مصطلح الحرف المتحرك) .

٦٩٢ - المقطوع :

هو عبارة عن فصل الكلمة عما بعدها رسمًا ، ويسمى قطعًا وفصلًا ، وهو ضد الموصول [١] .

٦٩٣ - المَقْمَقة :

أن يتكلم الناطق من أقصى حلقه [٢] ، وهي كيفية معيبة في التلاوة .

٦٩٤ - المكي :

يراد به معنيان :

الأول : عبد الله بن كثير المكي أحد القراء السبعة . قال أبو معشر الطبري : « قلت لابن كثير : مكي » [٣] .

الثاني : المصحف المكي

٦٩٥ - الموافقة :

هو أحد المصطلحات المتعلقة بالإسناد من جهة العلو بالنظر إلى بعض كتب الفن المشهورة كالشاطبية والتيسير ، ومعناه أن تجتمع طريق المقرئ مع أحد أصحاب الكتب في شيخه فقط [٤] .

---

(١) ينظر سمير الطالبين (ص ٩٠) .

(٢) الموضح (ص ٢١٩) .

(٣) التلخيص (ص ١٣٠) .

(٤) ينظر لطائف الإشارات (١/١٧٩) .

٦٩٦ - الموافقة الاحتمالية للرسم :

هي التي لا يتوافق اللفظ بها مع الرسم الموجود في كل المصاحف [١] ، ويعنون بها كذلك ما وافق الرسم ولو تقديرًا ، وهي الموافقة احتمالاً كقراءة ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بالمد ، ذلك أن كلمة (ملك) كتبت في جميع المصاحف بغير ألف ، فقراءة الحذف تحتملها تحقيقًا ، كما كتب ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ ، وقراءة الألف محتملة تقديرًا ، كما كتب ﴿ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ بآل عمران .

٦٩٧ - الموافقة الصريحة للرسم :

هي التي يتوافق اللفظ بها مع الرسم الموجود في كل المصاحف أو في بعضها ، وهي الموافقة التحقيقية للرسم ، وسماها ابن الجزري الموافقة الصريحة ، كقراءة (ملك يوم الدين) بغير مد [٢] .

٦٩٨ - الموصول :

وصل الكلمة بما بعدها رسمًا ، ويسمى وصلًا ، وضده المقطوع [٣] .

٦٩٩ - ميم الجمع :

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين - حقيقة أو

---

(١) رسم المصحف ونقطه (ص ١٥٣) .

(٢) ينظر النشر (١/١١) ورسم المصحف ونقطه (ص ١٥١ - ١٥٣) .

(٣) ينظر سمير الطالبين (ص ٩٠) .

تنزيلًا – فخرج بالزائدة الميم الأصلية كميم (تكلم ويعلم) ، وبالدالة على جمع المذكرين الميم نحو : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ﴾ ، ودخل بقولهم : (حقيقة أو تنزيلًا) الميم في نحو : ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ فإنها دالة على الجمع حقيقة ، والميم في نحو : « حفظكم اللَّه » خطابًا لواحد نزلته منزلة جماعة المذكرين تعظيمًا له ، ومنه قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾ ، فإن الضمير في ﴿ مَلَإِيْهِمْ ﴾ يعود على فرعون ، وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء [1] .

٧٠٠ – الميم الساكنة :

هي الميم الأصلية الخالية من الحركة ، مثل الميم في : (لمْ وكمْ) .

٧٠١ – الميم الصغيرة :

مصطلح ضبط ، وهو حرف يوضع بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون ، مع عدم تشديد الباء التالية ، للدلالة على قلب التنوين أو النون الساكنة ميمًا إذا كان بعدهما باء ، نحو : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ ، ﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ [2] .

* * *

(١) ينظر النجوم (ص ٢٧) .
(٢) ينظر مصطلحات الخط العربي ١٤٣) .

حَرْفُ النُّون

٧٠٢ – النبر :

النبر والنبرة لهما معنيان في اللغة والاصطلاح :

الأول : الهمز [١] ، ذلك أنه لما كان الهمز فيه كلفة وتعب عند النطق به ، وهو شبيه بالتهوع ، أطلق على تحقيقه نبرًا . قال ابن الجزري : « وروي عن الأعمش أنه كان يكره شدة النبرة ، يعني الهمز في القراءة » [٢] .

الثاني : ارتفاع الصوت وضغطه وظهوره ، ذلك أن الناطق بحروف القلقلة مثلًا عند سكونها أو عند الوقف عليها ، تجد في صوته ارتفاعًا وضغطًا ، قال عنها ابن الجزري : « سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقوف عليهن » [٣] .

والنبر عند المحدثين « وضوح نسبي لصوت أو لمقطع من الأصوات أو المقاطع المجاورة » [٤] ، أو هو : « قوة التلفظ النسبية التي تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة ، وتؤثر درجة النبرة في طول الصائت وعلو الصوت » [٥] .

---

(١) تاج العروس (نبر) . (٢) التمهيد (ص ١١٥) .
(٣) التمهيد (ص ١٠١) .
(٤) علم اللغة العام الأصوات (ص ١٦٢) .
(٥) معجم علم اللغة (ص ٢٦٨) .

٧٠٣ - النحويان :

هما أبو عمرو البصري والكسائي . قال ابن بليمة : « وإذا رأيت : قرأ النحويان فهما أبو عمرو والكسائي » [١] .

٧٠٤ - النَّشنسة :

إبقاء حروف الصفير الثلاثة الزاي والسين والصاد على حدود مخرجها ، مع ضغط الصوت الخارج بين الثنايا ، فيصير الصفير بها أدق من المعتاد [٢] . وهي من عيوب النطق .

٧٠٥ - النص :

في اللغة يدل على رَفعٍ وارتفاعٍ وانتهاء في الشيء [٣] ، وفي الاصطلاح الرواية الواردة عن المقرئين [٤] ، ونسبة الرواية لأصحابها هو رفع لها .

٧٠٦ - النصب :

(ينظر مصطلح الفتح) .

٧٠٧ - النغمة :

النَّغْمَةُ : جرسُ الكلامِ وحُسْنُ الصوتِ من القراءة

---

(١) تلخيص العبارات (ص ٢١) .

(٢) ينظر الموضح (ص ١١٣) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (نص) .

(٤) ينظر مصطلح جهة الأداء وطريق الأداء .

ونحوها [1] ، وفي الاصطلاح : « صوت لابث زمانًا واحدًا محسوسًا ، ذا قدر في الجسم الذي فيه يوجد » [2] .

٧٠٨ – النفخ :

في اللغة يدل على انتفاخ وعلو [3] ، واصطلاحًا هو انتشار الصوت في الفم عند النطق بأصوات : الذال والزاي والضاد والظاء ، وهي صفة يندر استعمالها عند العلماء [4] .

٧٠٩ – النفَس :

الهواء الخارج من داخل الإنسان بدافع الطبع [5] .

٧١٠ – النَّقط :

في اللغة يدل على نكتة لطيفة في الشيء ، وهو من نَقَط الحرف ينقطه نقطًا وتنقيطًا إذا أعجمه ، ونقط المصاحف تنقيطا فهو ناقط إذا أعجمها . وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ : مَشْكُولٌ [6] . يتبين من خلال التعريف اللغوي أن النقط **نقطان** : **نقط الإعجام ونقط الإعراب .**

---

(١) العين (نغم) .

(٢) الموسيقى الكبير (ص ٢١٤) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (نفخ) .

(٤) ينظر المصطلح الصوتي ص ١٧٤) ومعجم المصطلحات (ص ١٠٥) .

(٥) ينظر المنح الفكرية (ص ١٦) .

(٦) ينظر معجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان (نقط) .

٧١١ – نقط الابتداء :

وهو النقط الذي يوضع فوق الهمزة الوصلية للدلالة على أن هذه الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، نحو : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ ٱعْبُدُواْ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ .

٧١٢ – نقط الاختلاس :

ويسمى بنقط الإخفاء ، وهو نقط عوض عن حركة ، وتضبط الحركة المختلسة بوضع نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحًا ، كعين (تَعَدُّوا) ، وتحته إن كان مكسورًا كعين (نِعِمَّا) كما في رواية قالون مثلًا .

٧١٣ – نقط الإخفاء :

(ينظر مصطلح نقط الاختلاس) .

٧١٤ – نقط الإشمام :

وهو نقط عوض عن حركتين ، ضمة وكسرة ، ويضبط الإشمام بوضع نقطة أمام الحرف المشم هكذا : (سيئت) و (سيء) ، تنبيهًا على أنه يشار بالكسرة إلى الضمة .

٧١٥ – نقط الإعجام :

وسماه ابن دِرستويه النقط المحض [١] ، وهو ما يدل على ذات الحرف بما يميز المعجم من المهمل ، وهي زيادة تلحق الحرف فرقًا بينها وبين غيرها ؛ ولذلك أجمعوا على إغفال

---

(١) ينظر رسم المصحف لقدوري (ص ٤٦٨) .

ما لا نظير له من الحروف من النقط ، وذلك كالألف واللام والواو والهاء والكاف ؛ لأن انعدام نظائرها وتفردها بصورها ، قد أغنى عن ذلك [١] .

٧١٦ – نقط الإعراب :

ما يعرض للحرف من حركة وسكون وشد ومد ، وقد كتبت الحركات في أول الأمر نقطًا ، ثم تطور هذا النقط ليصبح حركات بهذا الشكل الذي عليه الآن . قال الداني : « اعلم أن موضع الفتحة فوق الحرف ، وموضع الكسرة تحت الحرف ، وموضع الضمة وسط الحرف أو أمامه ، على ما رويناه عن أبي الأسود الدُّؤلي؛ فإذا ضبطت قوله ﷻ : ﴿ الحمد لله ﴾ ، جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء ، وجعلت الضمة نقطة بالحمراء أمام الدال ، وجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام وتحت الهاء ، وكذلك تفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث » [٢] .

٧١٧ – نقط الإمالة :

وهو نقط عوض عن حركة ، وتضبط هذه الإمالة بوضع نقطة تحت الحرف الذي قبل الألف الممال عوضًا عن فتحة الحرف هكذا : (موسى) (اشترى) (الفجارِ) (طه) ، ولا فرق بين أن تكون الإمالة صغرى أو كبرى كما مُثِّل ،

---

(١) ينظر رسم المصحف لصالح عطية (ص ٢٣٢) .

(٢) النقط (ص ١٢٦) ، ينظر رسم المصحف ونقطه (ص ٢٦١ ، ٢٦٢) .

ولا بين أن يكون ألفها ثابتًا نحو : ﴿ عِيسَىٰ ﴾ ، أو محذوفًا نحو : ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ ، شرط أن تكون هذه الإمالة وصلًا ووقفًا ، وأما ما يمال وقفًا لا وصلًا ، فإنه يضبط بالفتحة الخالصة نحو : ﴿ ٱلْأَعْلَى ۞ ٱلَّذِى ﴾ بالأعلى ؛ لأن الضبط مبني على الوصل .

٧١٨ - النُّقطة :

علامة لحركات الحروف (١) .

٧١٩ - نقط البدل :

وهو النقط الذي يكون عوضًا عن الهمزة في بعض الحالات ، وتضبط هذه الهمزة المبدلة بوضع نقطة كبيرة مطموسة مع الحركة موضع الهمزة إذا أبدلت حرفًا محركًا ، سواء أكان ياء مثل : (لِيَلًّا) ، أم واوًا مثل : (مُوَجَّلًا) . أما إن أبدلت حرف مد فلا تجعل النقطة في موضع الهمزة مثل : (جآء اجلهم) .

٧٢٠ - نقط التسهيل :

وهو نقط يكون عوضًا عن الهمزة في حالات معينة ، وصفة ضبط الهمزة المسهلة أن توضع نقطة كبيرة مطموسة مكان الهمزة من غير حركة : (•) ، وذلك نحو : (ءَاعْجَمِيٌّ) و (ءا۟مَنْتُم) و (شُهدآءَ اِذ) و (كلَّ ما جآءَ امَّة) .

---

(١) المحكم (ص ١٤٧)

٧٢١ - النقط المحض :

(ينظر مصطلح نقط الإعجام) .

٧٢٢ - النقط المدور :

هو نقط الإعراب ، وهو المرادف للشكل ، قال الداني : « والشكل والنقط شيء واحد ، غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط ، لاختلاف صورة الشكل واتفاق صورة النقط ، إذ كان النقط كله مدورًا فيه الضم والكسر والفتح والهمز والتشديد بعلامات مختلفة ، وذلك عامته مجتمع في النقط » [١] .

٧٢٣ - نقط المصاحف :

أي إعجامها ، وقد عقد ابن أبي داود في كتابه المصاحف بابًا سماه : « باب نقط المصاحف » [٢] .

٧٢٤ - النقل :

في اللغة يدلُّ على تحويل شيء من مكانٍ إلى مكان [٣] ، وفي الاصطلاح **له معنيان** :

الأول : في باب الهمز ، هو تحريك الحرف الساكن بحركة الهمز الذي بعده ثم حذف الهمز من اللفظ [٤] .

---

(١) المحكم (ص ٢٣) ، ينظر رسم المصحف لقدوري (ص ٤١٢) .

(٢) المصاحف (ص ٣٢٤) . (٣) معجم مقاييس اللغة (نقل) .

(٤) النجوم الطوالع (ص ٦٧) .

قال عنه الحموي : هو : « نقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها ، فإن كانت الهمزة مفتوحة فُتح الساكن ، أو مضمومة ضم الساكن ، أو مكسورة كسر ، كـ ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ و﴿ مَّنْ أَسَّسَ ﴾ و﴿ ٱلْإِيمَـٰنُ ﴾ » (١) .

والمراد بالحذف في قول الحموي حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها ، وليس حذف الهمز مع حركته ، إذ هذا الحذف يسمى عندهم بالإسقاط .

الثاني : في باب الوقف : هو نقل حركة الحرف الموقوف إلى الساكن قبله ، وهو غير الهمز . قال ابن الباذش : « ونقل الحركة يكون فيما سكن ما قبل آخره فتحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين ، فإن كان ذلك مما يجوز في الوقف نحو : (منه وعنه وبالصبْر وهذا بكْر) ولا يكون في المنصوب » (٢) . وقال في موضع آخر من باب الوقف : « وأما النقل فما علمت أحدًا أخذ به من القراء إلا شيئًا ذكره خلف عن الكسائي » (٣) .

٧٢٥ – النون الخفية :

النون الخفية أو النون الخفيفة هي النون الساكنة أو التنوين حين مجاورتهما غير الحروف الحلقية ، أي في حال

---

(١) القواعد والإشارات (ص ٤٩) .
(٢) الإقناع (ص ٣١٤) .
(٣) الإقناع (ص ٣١٨) .

إدغامهما أو قلبهما أو إخفائهما [١] .

٧٢٦ - النون الخفيفة :

(ينظر مصطلح النون الخفية) .

٧٢٧ - النون الساكنة :

وهي مثل النون في : (مِنْ) و (عنْ) ، وتكون في آخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف السواكن نحو : « منْ » ، و « عنْهم » .

* * *

(١) ينظر الرعاية (ص ٨٥) ونهاية القول المفيد (ص ٥٠) ومنظومة المفيد في التجويد (ص ٥) .

حَرْفُ ٱلهَاءِ

٧٢٨ - هاء التأنيث :

وهي في القرآن الكريم نوعان :

- المرسومة بصورة الهاء مثل : ﴿ رَحْمَةً ﴾ و ﴿ كَلِمَةٍ ﴾ ، وهي المسماة بالتاء المربوطة .

- المرسومة بصورة التاء ، وهي المسماة بالتاء المفتوحة ، وتسمى كذلك بالتاء الممطوطة أو المبسوطة أو المجرورة . وتقع في القرآن في ثلاث عشرة كلمة وهي : ﴿ رَحْمَتَ ﴾ بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم وفي موضعي الزخرف . ﴿ نِعْمَتَ ﴾ في ثاني البقرة وفي آل عمران وثاني المائدة وثاني إبراهيم وثالثها ، ورابع النحل وخامسها وسادسها ، وفي لقمان وفاطر والطور . ﴿ سُنَّتَ ﴾ بالأنفال وغافر وثلاثة فاطر . ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ في آل عمران وموضعي يوسف وفي القصص وثلاثة التحريم . ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ بهود و ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ بالقصص و ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالروم و ﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ بالدخان و ﴿ لَعْنَتَ ﴾ الأول بآل عمران وفي النور ، و ﴿ جَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ بالواقعة ، و ﴿ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ بالتحريم ، و ﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ بموضعي المجادلة ، و ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالأعراف على خلاف فيها ، والعمل على رسمها بالهاء . وقد أشار ابن الجزري إلى هذه الكلمات بقوله :

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بالتَّا زَبَرَهْ
الأَعْرافِ رومٍ هودِ كَافِ البَقَرَهْ
نِعْمَتها ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ
مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا والنُّورِ
وامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَصْ
تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَد سَمِعْ يُخَصْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّةْ فَاطِرِ
كُلًّا والانفَالِ وَحَرْفَ غَافِرِ
قُرَّةُ عَيْنٍ في وَقَعَتْ
فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وابْنَتْ وكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الأَعْرَافِ وكُلُّ ما اخْتُلِفْ
جَمْعًا وفَرْدًا فيهِ بالتَّاءِ عُرِفْ [1]

٧٢٩ – هاء السكت :

وهي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة ، وحقها أن تسقط في الإدراج ، وهي الواردة في سبع كلمات وهي : ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ و ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ و ﴿ مَالِيَهْ ﴾ و ﴿ سُلْطَانِيَهْ ﴾

---

(١) متن الجزرية (ص ٢٨ ، ٢٩) .

و﴿ مَا هِيَهْ ﴾ و﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ . قال الداني في أرجوزته :

(١٠١٦) وَتُعْرَفُ الهَاءُ الَّتِي لِلسَّكْتِ
بِمَا حَكَاهُ كُلُّ حَبْرٍ ثَبْتِ

(١٠١٧) مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَسَاكِنَهْ
فَهِيَ بِذَا لِغَيْرِهَا مُبَايِنَهْ

٧٣٠ – هاء الضمير :

(ينظر مصطلح هاء الكناية) .

٧٣١ – هاء العوض :

وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في مذهب بعض القراء نحو : (لِمَهْ وفَلِمَهْ وفِيمَهْ وبِمَهْ ومِمَّهْ وعَمَّهْ) وشبه ذلك . قال الشاطبي :

٣٨٦ – وَفِي مَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ
بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

٧٣٢ – هاء الكناية :

« هي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب »[1] ، وذلك نحو : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ .

---

(١) النشر (١ / ٣٠٤) ، ينظر شرح الطيبة (ص ٦٦)

٧٣٣ - الهثهثة :

بالثاء وبالتاء حكاية التواء اللسان عند الكلام [١] ، وهي من عيوب المنطق .

٧٣٤ - الهجاء :

« هو التلفظ بأسماء الحروف لا مسمياتها » [٢] .

٧٣٥ - هجاء المصاحف :

هو رسم المصاحف . قال السخاوي : « وقد صنف ناس في هجاء المصاحف كتبًا ، وكتاب أبي عمرو (المقنع) أجمعها وأحسنها وأبلغها » [٣] ، و« المقنع » هو مصنف في رسم المصحف . وقد ألف أبو العباس المهدوي (٤٣٠ هـ) كتابًا في مرسوم مصاحف الأمصار سماه : (هجاء مصاحف الأمصار) .

٧٣٦ - الهذ :

(ينظر مصطلح الهَذْرَمَة) .

٧٣٧ - الهَذْرَمَةُ :

في اللغة السرعة والهذ [٤] ، وفي الاصطلاح هي مرادفة

---

(١) الموضح (ص ٢١٩) .
(٢) لطائف الإشارات (١/٢٨٣) .
(٣) الوسيلة (ص ١١) .
(٤) الصحاح ، واللسان (هذرم) .

للحدر . قال الداني : « الحدر والهذرمة وهما سرعة القراءة ، مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف » [١] ، وقال ابن أبي مريم : « وأما الهذ فهو سرعة القراءة » [٢] .

٧٣٨ - الهمز :

حرف شديد ، وهو أدخل الحروف الحلقية ، وأدخلها في الحلق أثقلها ؛ لكونه يستوطن أقصى الحلق ، فكان النطق به على هذه الحال فيه كلفة وتعب ؛ ولذا استحسنت أكثر القبائل الحجازية لا سيما قريش النطق به مخففًا .

٧٣٩ - الهمز الثابت :

هو « الباقي على لفظه وصورته » [٣] ، وإليه الإشارة في قول الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلَا

٧٤٠ - الهمز المغير :

« ما لحقه نقل أو تسهيل أو إبدال » [٤] ، وإليه الإشارة في قول الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلَا

---

(١) التحديد (ص ١٧٣) ينظر التمهيد (ص ٦٢) .
(٢) الموضح (١٥٧/١) .
(٣،٤) إبراز المعاني (ص ١١٥) .

٧٤١ – الهمز المزدوج :

هو همز القطع الملاصق لمثله ، وهو قسمان : في كلمة وفي كلمتين ، نحو : ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ .

٧٤٢ – الهمز المفرد :

هو الذي لم يلاصق مثله .

٧٤٣ – همزة القطع :

هي كل همزة ثبتت في الابتداء وفي الدرج ، مثل : (أكل – سأل – قرأ) . قال الطيبي :

وهمزةٌ تثبتُ في الحالينِ
همزةُ قطع ، نحو : أبيضَينْ [١]

٧٤٤ – الهمزة المطولة :

هي همزة محققة بعدها همزة مسهلة بين بين ، ويعبر عنها بالهمزة الممدودة [٢] .

٧٤٥ – الهمزة الممدودة :

(ينظر مصطلح الهمزة المطولة) .

---

(١) المفيد في التجويد (ص ٩) .

(٢) ينظر السبع (ص ١٣٦) النشر (٣٦٨/١) والإضاءة (ص ٢٣) ومعجم المصطلحات (ص ١٠٨) .

٧٤٦ - همزة الوصل :

هي كل همزة ثبتت في الابتداء وسقطت في الدَّرج . قال الطيبي :

وهمزةٌ تثبتُ في البدءِ فقط
همزةُ وَصلٍ ، نحو **قولك** النَّمطْ

٧٤٧ - الهمس :

في اللغة الصَّوتُ الخَفِيُّ [١] ، وقال الأزهري : « قال شمر : الهَمْسُ من الصَّوت والكلام : ما لا غَوْرَ له في الصَّدْر ، وهو ما هُمِسَ في الفَم » [٢] . والهمس في الاصطلاح : جريان النَّفَس عند النطق بالحرف ، وضعف التصويت به لضعف الاعتماد عليه في المخرج ، وهو ضد الجهر . قال سيبويه : « وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه » [٣] . وقال ابن جني : « وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت نحو سسسس كككك ههههه ، ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك » [٤] ، ويضبطه المحدثون بـ « عدم

---

(١) معجم مقاييس اللغة (همس) .
(٢) تهذيب اللغة (همس) .
(٣) كتاب سيبويه (٤/٤٣٤) .
(٤) سر الصناعة (١/٦٠) .

اهتزاز الوترين الصوتيين » [١] .

والفرق بين صفتي الجهر والهمس يكمن في جريان النَّفس مع المهموس ، وانحباسه في المجهور ، كما أن الوترين الصوتيين يهتزان مع المجهور ولا يهتزان مع المهموس .

٧٤٨ – الهمهمة :

في اللغة الكلام الخفي الذي يسمع ولا يفهم [٢] ، وفي الاصطلاح « إخراج أدنى صوت لا تفهم معه الحروف » [٣] ، وهو قريب من المعنى اللغوي .

* * *

(١) المصطلح الصوتي (ص ١٠٧)

(٢) ينظر تاج العروس (همم) .

(٣) بيان العيوب (ص ٤٥) .

حَرْفُ ٱلوَاو

٧٤٩ - الواجب الشرعي :

له معنيان عند المقرئين :

الأول : هو ما يحفظ الحروف من تغيير المبنى وإفساد المعنى ؛ فيأثم تاركه ، وذلك بصون اللسان عن اللحن الجلي . قال في السلسبيل :

(١٥٥) صِيانةُ اللَّفْظِ عَن الجَلِيِّ
يـدْعُـونـهُ بـالـواجـبِ الـشـرعـيِّ

الثاني : ما أجمع عليه القراء ، كالإخفاء والإدغام والإظهار والقلب وترك المد فيما أجمع على قصره ، وترك القصر فيما أجمع على مده ، وغير ذلك مما ليس فيه خلاف بين المقرئين [١] . قال في السلسبيل :

(١٥٧) وَقِيلَ إِنَّ الواجبَ الشرْعيَّا
مـا فيهِ إِجـمَـاعُـهُـمُ سَـوِيَّـا

٧٥٠ - الواجب الصناعي :

هو صون اللفظ عن اللحن الخفي ، كالإدغام والإخفاء والقلب والترقيق والتفخيم ، مما لا يتغير معه المعنى ، لكن يذهب برونق وجمالية اللفظ ، ومرتكبه غير آثم على أحد

---

(١) ينظر نهاية القول المفيد (ص ٤٢ - ٤٥) .

الأقوال . قال في السلسبيل :

(١٥٦) وصَوْنُهُ عن الخَفِيْ المُشاعِ
يَدْعُونَهُ بالواجبِ الصِّناعِيْ

وقيل : الصناعي على **أقسام ثلاثة** :

الأول : من أخذ القراءة على المتقن ، ولم يتطرق إليه اللحن ، من غير معرفة أحكام القراءة ؛ وكذا من كان عربيًّا فصيحًا لا يعرف إلى اللحن سبيلًا ، بأن كان طبعه القراءة بالتجويد ؛ فإن تعليم هذين للأحكام واجب صناعي ، بحيث لو ترك التعلم لم يأثم .

الثاني : ما كان من جهة الوقف ، فإنه لا يجب على القارئ الوقف على محل بعينه بحيث لو تركه يأثم .

الثالث : ما كان من مسائل الخلاف بين المقرئين نحو قوله : (إن اللَّه الغني الحميد) و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [لقمان : ٢٦] ، فهذا الواجب أي ما كان من وجوه الاختلاف لا يأثم تاركه ، ولا يتصف بفسق [١] . وإلى هذه الأنواع الثلاثة أشار في السلسبيل بقوله :

(١٥٨) والواجبُ الثاني أَيِ الصناعِيْ
عَلَى ثلاثةٍ مِنَ الأَنواعِ

---

(١) ينظر نهاية القول المفيد (ص ٤٢ - ٤٥) .

(١٥٩) تَعليمُ مَنْ بطَبْعِهِ يُجيدُ
قِـراءةً أوْ شـأنُـهُ الـتـقـلـيـدُ
(١٦٠) أوْ كانَ مِنْ حُكْمِ الوُقوفِ يُدْرَى
أوْ مِـنْ مَـسائـلِ اخـتـلافِ الـقُـرّا

٧٥١ - الوجه :

في اللغة يدلُّ على مقابلةٍ لشيء (١) ، وفي الاصطلاح **له معنيان :**

الأول : ما يرجع إلى تخيير القارئ ، كثلاثة البسملة بين السورتين لمن يبسمل ، وكأوجه الوقف بالروم والإشمام والقصر والتوسط والمد ، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ، ولا يكون نقصًا في روايته (٢) .

الثاني : تطلق الأوجه على الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخيير (٣) ، فأوجه البدل مثلًا لورش هي طرق ، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلًا . ومن هذا الباب قول الشاطبي :

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

---

(١) معجم مقاييس اللغة (الوجه) .

(٢) ينظر لطائف الإشارات (٣٣٧/١) وغيث النفع (ص ٨) والإيضاح (ص ٥٠) .

(٣) ينظر شرح طيبة النشر (١٣٦/٢) .

كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كاذِبًا
وَيَخْلُ لكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الخَلَا

أي روي الوجهان الإظهار والإدغام عن السوسي في كل موضع حذف فيه حرف العلة من أجل الجزم في ثلاثة مواضع : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ و ﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا ﴾ و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ .

٧٥٢ - وجوه القراءات :

(ينظر مصطلح التوجيه) .

٧٥٣ - الورد :

(ينظر مصطلح الحزب) .

٧٥٤ - وسائل علم القراءات :

الوسائل في اللغة ما يتوصل بها إلى شيء ويتقرب [1] . والمراد بها في علم القراءات ما يتوصل بها إلى مباحث علم القراءات أي مقاصده ، ولا يمكن بغيرها فهم القراءات ولا مسائلها ، إذ علم القراءات يتوقف عليها ، وشديد الحاجة إليها . قال البقاعي متحدثًا عن علم القراءات : « وينحصر الكلام فيه في وسائل ومقاصد : تنحصر الوسائل في سبعة أجزاء ؛ الأول : الأسانيد ، والثاني : علم العربية ، وفيه مخارج الحروف وصفاتها ، والثالث : الوقف والابتداء ، والرابع : الفواصل ، وهو فن عدد الآيات ، والخامس :

---

(١) ينظر تهذيب اللغة والصحاح واللسان (وسل) .

مرسوم الخط ، والسادس : الاستعاذة ، والسابع : التكبير . وتنحصر المقاصد في جزأين ؛ الأول : الأصول ، والثاني : الفرش »[١] . ثم قال بعدها : « الكلام في الوسائل . تنحصر في أمرين : الأول : بيان توقف العلم عليها ، والثاني : إيراد ما تشتد الحاجة في العلم منها إليه »[٢] .

٧٥٥ - الوسط :

(ينظر مصطلح بين اللفظين) .

٧٥٦ - الوصل :

الوصل في اللغة يدلُّ على ضمٍّ شيء إلى شيء حَتَّى يَعْلَقَه[٣] ، يستعمل بمعانٍ ثلاثة عند المقرئين :

الأول : ضد القطع والوقف والسكت ، قال ابن بري :

قالون بين السورتين بسملا
وورش الوجهان عنه نقلا
واسكت يسيرًا تحظ بالصواب
أو صل له مبين الإعراب

فقوله : (أو صِل له) هو هنا ضد السكت .

ومنه قوله :

(١) الضوابط والإشارات (ص ٢٠) .

(٢) الضوابط والإشارات (ص ٣١) .

(٣) معجم مقاييس اللغة (وصل) .

ويمنع الإمالة السكون
في الوصل والوقف بها يكون

وقوله في موضع آخر :

والوقف بالروم كمثل الوصل
فرِدْ ودَعْ ما لم يرد للأصل

فقوله : (كمثل الوصل) هو هنا ضد الوقف .

الثاني : إثبات الصلة مع ميم الجمع وهاء الكناية بزيادة واو أو ياء مديتين ، ومنه قول ابن بري :

وصل ورش ضم ميم الجمع
إذا أتت من قبل همز القطع

وقال أبو شامة متحدثًا عن الأضداد التي ذكرها الشاطبي في الحرز : « ومنها القطع والوصل كقوله : (وشام قطع اشدد وشدد وصل وامدد) ، ويجيء صل بمعنى آخر وهو وصل ميم الجمع وهاء الكناية بواو أو ياء وضده ترك ذلك » [(١)] .

الثالث : هو المقابل للفصل أو القطع ، وهو من مصطلحات علم الرسم [(٢)] .

٧٥٧ - الوقص :

(ينظر مصطلح الياء الموقوصة) .

---

(١) إبراز المعاني (ص ٤٤) .

(٢) ينظر سمير الطالبين (ص ٦٦) .

٧٥٨ - الوقف :

الوقف في اللغة يدل على تمكث في شيء [١] ، والوقف في الاصطلاح هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة [٢] .

٧٥٩ - الوقف الاختباري :

« هو الذي يطلب من القارئ لقصد امتحانه » [٣] . ويلحق بهذا القسم وقف القارئ لإعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة بكونه عالمًا بها [٤] .

٧٦٠ - الوقف الاختياري :

« هو الذي يقصده القارئ لذاته ، من غير عروض سبب من الأسباب » [٥] . **وينقسم إلى أربعة أقسام :**

٧٦١ - الوقف التام :

هو الذي ليس له تعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنًى [٦] ، ويسمى كذلك بـ (الوقف الكامل) [٧] .

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة (وقف) .
(٢) ينظر النشر (١/٢٤٠) ومنار الهدى (ص ٨) .
(٣) الإضاءة (ص ٣٧) .
(٤) النجوم الطوالع (ص ١٢٩) .
(٥) الإضاءة (ص ٣٧) .
(٦) ينظر شرح الطيبة (ص ٤٠) .
(٧) ينظر لطائف الإشارات (١/٢٥٠) .

٧٦٢ - الوقف الحسن :

هو ما له تعلق بما قبله من جهة اللفظ [١] .

٧٦٣ - الوقف القبيح :

« هو الوقف على غير ما تم من الكلام ، ولا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة كانقطاع نفس أو اختبار أو نحو ذلك لعدم الفائدة أو لفساد المعنى [٢] .

٧٦٤ - الوقف الكافي :

« ما له تعلق بما قبله من جهة المعنى » [٣] .

٧٦٥ - الوقف الاضطراري :

« هو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان ، ومنه وقف القارئ ليسأل شيخه كيف يقف على الكلمة » [٤] .

٧٦٦ - الوقف الانتظاري :

« هو الوقف على كلمات الخلاف لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة بجمع الروايات » [٥] .

---

(١) شرح الطيبة (ص ٤٠) .
(٢) شرح الطيبة (ص ٤١) .
(٣، ٤) شرح الطيبة (ص ٤٠) .
(٥) الإضاءة (ص ٣٧) .

٧٦٧ - وقف البيان :

ويراد به معنيان :

الأول : الوقف على رؤوس الآي لبيان الفواصل [١] .

الثاني : ما يقصد منه بيان معنى لا يظهر إلا بالوقف عليه ، ويسمى كذلك بوقف التمييز [٢] .

٧٦٨ - وقف التذكر :

« أن يقف القارئ بقصدِ تذكر ما بعد الموقوف عليه ، دون قطع القراءة ، وهو من قبيل الوقف الاضطراري » [٣] .

٧٦٩ - الوقف التعريفي :

« هو ما تركب من الاضطراري والاختباري كأن يقف لتعليم قارئ أو لإجابة ممتحن أو لإعلام غيره بكيفية الوقف » [٤] .

٧٧٠ - وقف التمييز :

(ينظر مصطلح وقف البيان) .

٧٧١ - الوقف الجائز :

هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده لا من جهة اللفظ

---

(١) اللطائف (٢٥٣/١) .

(٢) ينظر معجم المصطلحات (ص ١١١) .

(٣) معجم المصطلحات (ص ١١٢) .

(٤) الإضاءة (ص ٣٧) ينظر النجوم الطوالع (ص ١٢٩) .

ولا من جهة المعنى .

٧٧٢ - الوقف الكامل :

(ينظر مصطلح الوقف التام) .

٧٧٣ - الوقف اللازم :

ما قد يوهم خلاف المراد إذا وصل بما بعده ، وعلامته في المصاحف حرف « مـ » ، نحو : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ .

٧٧٤ - الوقف المتعانق :

هو إتيان لفظين متتابعين إذا وقف على أحدهما لا يصح الوقف على الآخر ، نحو الوقف على ﴿ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ مع ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ ، والوقف على ﴿ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴾ مع ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ بالمائدة ، وله في المصاحف علامة هي : ∴ ∴ نحو : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ .

٧٧٥ - الوقف المتعسف :

ما يتعسفه بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء مما يقتضي وقفًا وابتداءً « وذلك نحو الوقف على ﴿ وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ ﴾ والابتداء ﴿ مَوْلَـٰنَا فَٱنصُرْنَا ﴾ على معنى النداء ، ونحو : ﴿ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ ﴾ ثم الابتداء ﴿ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ ﴾ ، ونحو : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ ثم الابتداء ﴿ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ ﴾

على معنى القسم ، ونحو : ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ونحو : ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ۖ وَكَانَ حَقًّا ﴾ ويبتدأ ﴿ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴾ ، و ﴿ عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بمعنى واجب أو لازم ، ونحو الوقف على ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ والابتداء ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِۖ ﴾ وأشد قبحًا من ذلك الوقف على ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ والابتداء ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ ﴾ »[1] .

٧٧٦ – الوقف الممنوع :

هو الذي يتعلق بما بعده تعلقًا يمنع من الوقف عليه والابتداء بما بعده ، بأن لا يفهم منه المراد أو يوهم خلاف المراد . وعلامة الوقف الممنوع في المصاحف « لا » ، نحو : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ﴾

٧٧٧ – وقف الهبطي :

هي وقوف القرآن التي وضعها الإمام أبو عبد الله محمد ابن بو جمعة الهبطي (توفي ٩٣٠هـ) ، إمام الإقراء في عصره ، وقد جمعها أحد تلاميذه في كتاب سمي بـ « تقييد وقف القرآن الكريم » . وهذا الوقف هو الذي ظل العمل جاريًا به في أقطار المغرب العربي الكبير ، من عصر المؤلف إلى أيامنا هذه[2] . وقد أثنى المدغري على هذا الوقف قائلًا :

---

(١) النشر (١/٢٣١) .

(٢) ينظر دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر (ص١٥) وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٧٧) .

واسلك طريق الهبطي في الأوقاف
فــإنــه لــصــنــعــة الأرداف
سهل معين إذ جرى به العمل
في غـربنـا ذا وبه الأدا حـصـل

٧٧٨ - الوقفية :

تطلق عند المغاربة على الفن الذي يعنى بوقوف القرآن .

٧٧٩ - وقوف القرآن :

هي العلامات التي اختيرت لوقف القرآن الكريم ، منها علامة : صه ، المتضمنة للوقف التام والكافي والحسن ، وهي العلامة التي اختيرت للوقف الذي وضعه أبو جمعة الهبطي ، ومنها العلامات الأخرى مثل (قلي) و(لا) و(صلي) و(مـ) . وتسمى كذلك بأوقاف القرآن .

* * *

حَرْفُ ٱلياء

٧٨٠ - ياءات الإضافة :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، « وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، ومع الفعل منصوبته ، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو : ﴿ نَفْسِى ﴾ و﴿ ذِكْرِى ﴾ و﴿ فَطَرَنِىٓ ﴾ و﴿ لَيَحْزُنُنِىٓ ﴾ و﴿ إِنِّى ﴾ و﴿ لِى ﴾ . وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزًا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو : ﴿ إِنِّى ﴾ و﴿ ءَاتَىٰنِىَ ﴾ [1] ، وإليها الإشارة في قول الشاطبي :

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ
وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

٣٨٨ - وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا
تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

٧٨١ - الياءات الزوائد :

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف ، ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم سميت زوائد . قال الشاطبي :

---

(١) النشر (١٦١/٢)

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا
لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا [١]

الفرق بين ياءات الإضافة وبين ياءات الزوائد :

١- ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصاحف وتلك محذوفة .

٢ - ياءات الإضافة تكون زائدة على الكلمة أي ليست من الأصول ، فلا تجيء لامًا من الفعل أبدًا فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في (نفسي) : نفسه ونفسك ، وفي (فطرني) : فطره وفطرك ؛ وفي (يحزنني) : يحزنه ويحزنك ، وفي (إني) : إنه وإنك ، وفي (لي) : له ولك .

٣ - ياءات الإضافة هي ياءات زائدة دالة على المتكلم ، وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا من الفعل نحو : ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ ، و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ ، و﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ، و﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ، و﴿ دَعَانِ ﴾ ، و﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ ، و﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ .

٤ - ياءات الإضافة الخُلف فيها جار بين الفتح والإسكان ، وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات [٢] .

---

(١) حرز الأماني (ص ٦٩) .
(٢) ينظر النشر (٢/١٦١ ، ١٦٢)

٧٨٢ - الياء المعقوصة :

هي الياء المتطرفة المردودة إلى خلف ، أو هي المردودة إلى اليمين ، كما في الياءات الزوائد في نحو : ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ .

٧٨٣ - الياء الموقوصة :

هي الياء المتطرفة المعرقة إلى قدام هكذا (ى) نحو ﴿ هُدَاىَ ﴾ ، أو هي الياء المتطرفة المردودة إلى الشمال . قال بعضهم :

الوقص رد الياء للشمال
والعقص عكسه بلا إشكال [(١)]

قال الشيخ الضباع : « جرت عادة كثير من المتأخرين بالتنبيه في هذا الفصل على حكم الياء المتطرفة هل هي معرقة إلى قدام وهو المعبر عنه بالمواقص أو مردودة إلى خلف وهو المعبر عنه بالعقص ولا نص للداني في ذلك . وأما أبو داود فقال في قوله تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ : أن ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص واستحب هو لمن قرأها بالإسكان العقص . وذكرهما أيضًا التجيبي واللبيب والبلنسي وغيرهم . وحاصل ما ذكروه : أن الياء ثمانية أقسام : مفتوحة نحو : (والله وليَ المؤمنين)

---

(١) ينظر الإيضاح الساطع للطالب عبد الله (ص ٢٣٦) .

ومكسورة نحو : ﴿ ٱلْهَدْيِ ﴾ وصورة للهمزة نحو : ﴿ ٱمْرِيٍ ﴾ وزائدة نحو : ﴿ مِن نَّبَإِى ﴾ . والمأخوذ من كلامهم فيها أن المفتوحة والمنقلبة يترجح فيهما الوقص والمضمومة يجوز فيها الأمران والمكسورة والساكنة بنوعيها يترجح في كل منها العقص والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص » . اهـ [1] .

* * *

(١) سمير الطالبين (ص ١٢٥ ، ١٢٦)



المصادر والمراجع [1]

١ - الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، تحقيق وتقديم محمد محيي الدين رمضان ، دار المأمون ، ط١ ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

٢ - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة (ت ٦٦٥هـ) ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٣ - إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد (ويتضمن متن العقيلة للداني وحرز الأماني وطيبة النشر وغيرها) ، جمع وترتيب وتصحيح علي محمد الضباع ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م) .

٤ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ) ، تحقيق محمد إسماعيل شعبان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، عالم الكتب بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٥ - الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

---

(١) ذكرت في هذا الفهرس أهم ما اعتمدته من مصادر ومراجع

٦ - الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (٥٤١هـ) ، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ، (١٤١٧هـ) .

٧ - الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني . تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط١ ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

٨ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات (منبهة أبي عمرو الداني) لأبي عَمرو الداني (٤٤٤هـ) ، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري ، دار المغني الرياض ، ط١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٩ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين ، لمحمد سالم محيسن ، المكتبة الأزهرية للتراث بمصر ، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

١٠ - إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز القلانسي (٥٢١هـ) حققه عمر حمدان الكبيسي ، ط١ ، المكتبة الفيصلية مكة (١٤٠٤هـ) .

١١ - إرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي الضباع ، تحقيق إبراهيم عطوة ، مطبعة البابي الحلبي ، بمصر ، ط١ ، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

١٢ - أساس البلاغة لجار الله الزمخشري ، دار صادر ، بيروت ، (١٣٩٩هـ) .

١٣ - أسباب حدوث الحروف لابن سينا ، تحقيق محب الدين الخطيب وتقديم الطيب البكوش ، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون « بيت الحكمة » قرطاج (٢٠٠٢م) .

١٤ - الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٥ ، (١٩٧٩م) .

١٥ - الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي الضباع ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

١٦ - الإقناع في القراءات السبع للشيخ الإمام أبي جعفر بن الباذش ، حققه وعلق عليه الشيخ أحمد فريد المزيدي ، قدم له عبد الرحمن حجازي . منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .

١٧ - الإنباء في تجويد القرآن لأبي الأصبغ الأندلسي (٥٦٠هـ) ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) ، الناشر المكتب الإسلامي لإحياء التراث .

١٨ - الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع للطالب عبد الله الشنقيطي الجكني ، تصحيح محمد بن الشيخ أحمد ، ط ٢ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

١٩ - الإيضاح في علم القراءات لعبد العلي المسئول ، ط ٢ ، مطبوعات الهلال ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٢٠ - البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ، مراجعة سليمان الشقر ، ط ٢ ، وزارة الأوقاف الكويتية ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

٢١ - البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤هـ) . دار الفكر (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

٢٢ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١ ، (١٤٠٤هـ) .

٢٣ - البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٢٤ - بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء لأبي الحسن بن البناء (٤٧١هـ) ، تحقيق غانم قدوري ، مجلة معهد المخطوطات العربية .

٢٥ - البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، ط ١ ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

٢٦ - تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى

الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) دراسة وتحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

٢٧ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٢٨ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، ط ٢ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٢٩ - التجويد القرآني دراسة صوتية فيزيائية لصالح الضالع ، دار غريب القاهرة ، (٢٠٠٢م) .

٣٠ - التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد لأبي عمرو الداني ، تحقيق عبد التواب الفيومي ، ط ١ ، مكتبة وهبة بمصر (١٩٩٣م) .

٣١ - تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع للشيخ السملالي الكرامي الشنقيطي (٩٠٠هـ) ، قام بتصحيحه مجموعة من الأساتذة المختصين تحت إشراف محمد محمود ولد محمد الأمين ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٣٢ - التذكرة في القراءات الثمان ، للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، تحقيق أيمن سويد رشدي ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، ط ١ ،

(١٤١٢هـ - ١٩٩١م) .

٣٣ - التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

٣٤ - تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق إبراهيم عطوة ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ٣ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٣٥ - التلخيص في القَراءات الثمان لأبي معشر الطبري (ت ٤٧٨هـ) ، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، ط ١ ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

٣٦ - التمهيد في علم التجويد لمحمد بن محمد بن الجزري ، تحقيق غانم قدوري حمد ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

٣٧ - تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن للمارغني (بذيل دليل الحيران على مورد الظمآن) ، تخريج زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٣٨ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، مراجعة علي البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٣٩ - التيسير في القراءات السبع ، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٤٠ - جامع البيان في تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠) ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٩٢م) .

٤١ - جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو الداني ، تحقيق محمد صدوق الجزائري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م) .

٤٢ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٤٣ - الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق لجزء من كنز المعاني لأحمد اليزيدي ، مطبعة فضالة بالمحمدية بالمغرب ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٤٤ - جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق د . علي حسين البواب . مكتبة التراث مكة المكرمة ، ط ١ ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

٤٥ - جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١) ، دار العلم

للملايين ، بيروت ، ط ١ ، (١٩٨٧م) .

٤٦ - حرز الأماني ووجه التهاني لأبي القاسم الشاطبي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٤٧ - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد لغانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط ١ ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

٤٨ - الدر النثير والعِذب النمير (شرح كتاب التيسير للداني) تأليف أبي محمد المالكي المالقي (ت ٧٠٥) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض . منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م) .

٤٩ - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري ، بهامش المنح الفكرية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م) .

٥٠ - دلالة السمع والكلام : صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك ، لعبد العزيز صلوح ، عالم الكتب ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

٥١ - دليل الحيران على مورد الظمآن لإبراهيم المَارَغَنِيِّ التونسي ، تخريج زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ، ومعه تنبيه الخلان .

٥٢ - رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية لغانم قدوري الحمد ، دار عمار ، الأردن ، ط ١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٥٣ - رسم المصحف ونقطه لعبد الحي الفرماوي ، دار نور المكتبات السعودية ، ط ١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٥٤ - رشف اللمى على كشف العمى في رسم القرآن وضبطه لمحمد العاقب الجكني ، تحقيق محمد بن سيدي محمد بن مولاي ، المطبعة الوطنية بموريتانيا ، (١٤١٦هـ) .

٥٥ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي ابن أبي طالب القيسي ، تحقيق أحمد حسن فرحات ، دار المعارف للطباعة ، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) .

٥٦ - السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق شوقي ضيف ، ط ٢ منقحة ، دار المعارف .

٥٧ - سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم القاصح ، راجعه الشيخ علي محْمد الضباع (وبذيله غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي) ، دار الفكر بيروت ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٥٨ - سر صناعة الإعراب لأبي الفتح بن جني ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

٥٩ - السمنوديات نظم علي السمنودي ، ضبطها حامد ابن خير الله سعيد ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٦٠ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لعلي محمد الضباع . تنقيح محمد خلف الحسيني ، مطبعة أحمد عبد الحميد حنفي بمصر ، ط ١ .

٦١ - شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لأبي عبد الله المنتوري القيسي (٨٣٤) ، تقديم وتحقيق الصديقي سيدي فوزي ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط ١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .

٦٢ - شرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقزاف ومحيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) .

٦٣ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري (٨٥٧ هـ) ، تحقيق مجدي محمد سرور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

٦٤ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر لشهاب الدين ابن الجزري (٨٣٥هـ) ، ضبط وتعليق الشيخ أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٦٥ - شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع للشيخ عبد الفتاح القاضي ، نشرته المكتبة الإسلامية بطنطا ، ط ٢ ،

(١٩٦١م) ، وأشرف على تصحيحه طه الزيني .

٦٦ - شرح الهداية لأبي العباس المهدوي ، تحقيق حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد الرياض ، ط ١ ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) .

٦٧ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة لابن أم قاسم المرادي ، تحقيق عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت .

٦٨ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق يوسف علي طويل ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، (١٩٨٧م) .

٦٩ - الصحاح للجوهري ، تحقيق عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

٧٠ - الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات لإبراهيم البقاعي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر بدمشق ، ط ١ ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)

٧١ - طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، ضبط وتصحيح محمد تميم الزعبي ، ط ١ ، مكتبة دار الهدى ، جدة (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

٧٢ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ، منشورات وزارة الثقافة بالعراق ، (١٩٨٢م) .

٧٣ - العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (٧٥٦هـ) ، حققه أيمن سويد رشدي ، وطبعته دار نور المكتبات بجدة ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٧٤ - علم اللغة العام (الأصوات) لكمال بشر ، دار المعارف بمصر ، ط ٧ ، (١٩٨٠م) .

٧٥ - غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني ، تحقيق فؤاد طلعت ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، ط ١ ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

٧٦ - غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، عني بنشره برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٧٧ - غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ينظر سراج القارئ المبتدي) .

٧٨ - فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري ، وهو بذيل الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ، لابن يالوشه الشريف .

٧٩ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، ترتيب فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب ، دار الريان للتراث ، ط ١ ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨١م) .

٨٠ - الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في القراءات لسليمان الجمزوري (ت ١١٩٨ هـ) ، دراسة وتحقيق شريف أبو العلا العدوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .

٨١ - فتح المنان المروي بمورد الظمآن لعبد الواحد بن عاشر ، نسخة مخطوطة بخزانة الجامع الكبير بوزان .

٨٢ - فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) ، تحقيق ودراسة الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد الرياض ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٨٣ - فضائل القرآن ومعالمه وآدابه لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، دراسة وتحقيق أحمد الخياطي ، مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٨٤ - الفهرست لابن النديم ، دار المعرفة ، بيروت .

٨٥ - القاموس المحيط للفيروزابادي ، دار الفكر ، (١٩٨٣م) .

٨٦ - القانون في الطب لعلي بن سينا (٤٢٨هـ) ، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٨٧ - القبس الجامع لقراءة نافع من طريق الشاطبية لعطية قابل نصر ، طبع بدار الحرمين بالقاهرة ، ط ١ ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) .

٨٨ - القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع لأبي الحسن الحصري (ت ٤٨٨) ، تحقيق توفيق العبقري ، مكتبة أولاد الشيخ ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٨٩ - القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس ، تحقيق عبد الرحمن المطرودي ، ط ١، دار عالم الكتب ، الرياض ، السعودية ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

٩٠ - القواعد والإشارات في أصول القراءات لأبي الرضا الحموي ، تحقيق الحسن بكّار ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)

٩١ - الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف علي بن جبارة ، مخطوط بمكتبة الأزهر تحت رقم (٢٦٩) .

٩٢ - كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٣ ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٩٣ - كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ، تحقيق لطفي عبد البديع وعبد النعيم حنين ، راجعه أمين الخولي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٢م) .

٩٤ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (٥٣٨هـ) ، ترتيب وضبط مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ،

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٩٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٩٦ - الكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي ، تعليق جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط ١ ، (٢٠٠٣م) .

٩٧ - الكليات لأبي البقاء الكفوي ، إعداد وفهرسة عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

٩٨ - الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسطي ، تحقيق هناء الحمصي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٩٩ - كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني ، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي ، تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي ، مطبعة فضالة بالمحمدية بالمغرب ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

١٠٠ - كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني لأبي الحسين الموصلي المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ) حققه زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ،

(١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

١٠١ - اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله الفاسي (ت ٦٦٥هـ) ، تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، مكتبة الرشد الرياض ، ط ١ ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) .

١٠٢ - لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

١٠٣ - لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ، تحقيق عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) .

١٠٤ - مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)

١٠٥ - المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران (٣٨١هـ) حققه سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة ، جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

١٠٦ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . لجنة

إحياء التراث الإسلامي ، الجمهورية العربية المتحدة (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .

١٠٧ - المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني ، تحقيق عزة حسن ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، (١٤٠٧ - ١٩٨٦) .

١٠٨ - مختار الصحاح للرازي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ط ١ ، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

١٠٩ - مختصر بلوغ الأمنية للضباع ، وهو بذيل سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم القاصح .

١١٠ - مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار لأبي عمرو الداني ، تحقيق عبد السميع الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

١١١ - مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الأصبغ السماتي (ينظر مقدمة في أصول القراءات) .

١١٢ - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي . تحقيق طيار آلتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) .

١١٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها للجلال السيوطي ، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،

(١٩٨٦م) .

١١٤ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق كامل بركات ، ط ١ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

١١٥ - المصاحف لابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦) ، تحقيق محمد بن عبده ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، شبرا ، القاهرة ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

١١٦ - المصباح المنير للفيومي ، مكتبة لبنان ، (١٩٨٧م) .

١١٧ - مصطلحات في علمي التجويد والقراءات لإبراهيم الدوسري ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية السعودية ، ط ١ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

١١٨ - المصطلح الصوتي في الدراسات العربية لعبد العزيز الصيغ ، دار الفكر ، بدمشق ، ط ١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

١١٩ - معاني القراءات لأبي منصور الأزهري ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

١٢٠ - معاني القرآن لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) .

١٢١ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣٩٥هـ) ،

تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، (١٤١١هـ - ١٩٩١م) .

١٢٢ - معجم علم اللغة النظري لعلي الخولي ، مكتبة لبنان ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

١٢٣ - معجم علوم القرآن لإبراهيم الجرمي ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

١٢٤ - معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين ، لعفيف البهنسي ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، ط ١ ، بيروت ، لبنان .

١٢٥ - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي - عربي) ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس (١٩٨٩م) .

١٢٦ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

١٢٧ - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .

١٢٨ - مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الأصبغ السماتي

الإشبيلي ، تعليق توفيق العبقري ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث (٢٠٠٤م) .

١٢٩ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، لأبي عمرو الداني ، دار الفكر دمشق ، (١٩٨٣م) .

١٣٠ - المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل ، لأبي عمرو الداني ، دراسة وتحقيق : د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

١٣١ - منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ، ط ٢ ، (١٣٩٣م) .

١٣٢ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

١٣٣ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا علي بن سلطان القاري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م) .

١٣٤ - الموسيقى الكبير لأبي نصر الفارابي (٣٣٩هـ) ، تحقيق غطاش عبد الملك خشبع ، مراجعة أحمد الحفني ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٣٥ - منظومة المفيد في التجويد لشهاب الدين الطيبي ، تحقيق أيمن رشدي سويد ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، ط ١ ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .

١٣٦ - الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي ، تحقيق غانم قدوري ، دار عمار ، الأردن ، ط ١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

١٣٧ - الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم الفارسي الفسوي ، تحقيق ودراسة الدكتور عمر حمدان الكبيسي ، وطبع طبعة أولى بعناية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

١٣٨ - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع ، للمارغيني ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

١٣٩ - النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الفكر ، بيروت .

١٤٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، تحقيق أحمد الزواوي ومحمد الطناحي ، دار الفكر ، ط ٢ ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

١٤١ - نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ مكي نصر الجريسي ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط ١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

١٤٢ - هجاء مصاحف الأمصار لأبي العباس المهدوي (ت ٤٣٠هـ) ، حققه محيي الدين رمضان ، وهو أحد منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مجلة معهد

المخطوطات العربية ، المجلد ١٩ الجزء ١ ماي (١٩٧٣م) .

١٤٣ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ط ٢ .

١٤٤ - الوجيز في فضائل الكتاب العزيز لأبي عبد الله القرطبي ، تحقيق علي رضا ، دار الحديث ، القاهرة .

١٤٥ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح القاضي ، مكتبة الدار المدينة المنورة ، ط ٦ ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

١٤٦ - الوسيلة إلى كشف العقيلة لأبي الحسن السخاوي ، تحقيق الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد ، ط ٢ ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

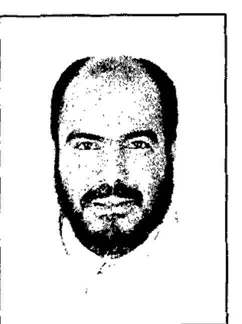
* * *

المحتويات

* * *

رقم الإيداع
١٦٧٢٩ / ٢٠٠٧
الترقيم الدولي I.S.B.N
977 - 342 - 585 - 1

السيرة الذاتية للمؤلف



- الأستاذ الدكتور عبد العلي المسئول .
- أستاذ التعليم العالي للقرآن الكريم وعلومه ، بجامعة سيدي محمد بن عبد اللَّه بفاس – المغرب .
- درس بجامع القرويين بفاس اختيارًا على كبار علماء المغرب في علوم الشريعة وعلوم العربية وعلوم المعقول .
- حاصل على دبلوم الدراسات العليا في القراءات وعلوم القرآن ، في موضوع : « القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية » .
- حاصل على الدكتوراه في القراءات وعلوم القرآن في موضوع : « الشاهد القرائي عند النحاة » .
- رئيس وحدة التكوين والبحث « القرآن الكريم ومستويات الدرس اللغوي » لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في الدراسات الإسلامية .
- مدير مجلة « منار الهدى » وهي مجلة فكرية شهرية جامعة ، فصلية مؤقتًا تصدر بالمغرب .
- له مجموعة من الدراسات والأبحاث في القرآن وعلومه ، منها :

١ – الأصوات القرآنية بين أداء الأستاذ وتلقي التلميذ .

٢ - التعديل والتجريح عند القرَّاء .

٣ - اللهجات العربية في القراءات الشاذة .

٤ - الأصوات العربية بين التلقي والأداء .

٥ - منهاج التزكية في القرآن الكريم .

٦ - نحو منهجية بيداغوجية لتدريس القراءات والتأليف فيها .

● من كتبه المطبوعة :

١ - الكافي في التجويد (ط١ ، المغرب ٢٠٠٢م) ، (ط ٢ ، لمغرب ٢٠٠٥م) .

٢ - الإيضاح في علم القراءات (ط١ ، المغرب ٢٠٠٣م) ، (ط٢ ، المغرب ٢٠٠٤م) .

● له قيد الطبع :

١ - القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه العربية .

٢ - الشاهد القرائي عند النحاة .

● شارك في عدد من المؤتمرات والندوات وطنيًا ودوليًا بكلٍّ ن : لبنان - فرنسا - بلجيكا - هولندا - إيطاليا - بريطانيا - لانيا - كندا .

* * *